الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

–قسم التاريخ–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر الموسومة ب:

الصراعات الداخلية والخارجية للثورة التحريرية الجزائرية.

"1962-1954"

من اعداد الطالبين:

تاج صالح

صحراوي مُحَمَّد

إشراف:

أ.د.ة. حباش فاطمة

أعضـــــاء اللجنـــة المناقشـــــة

د.ة. حمري ليلى	استاذة محاضرة (أ)	رئيسا
أ.د.ة.حباش فاطمة	استاذة التعليم العالي	مشرفا
د.أوسليم عبد الوهاب	استاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية:

2022م/2023م

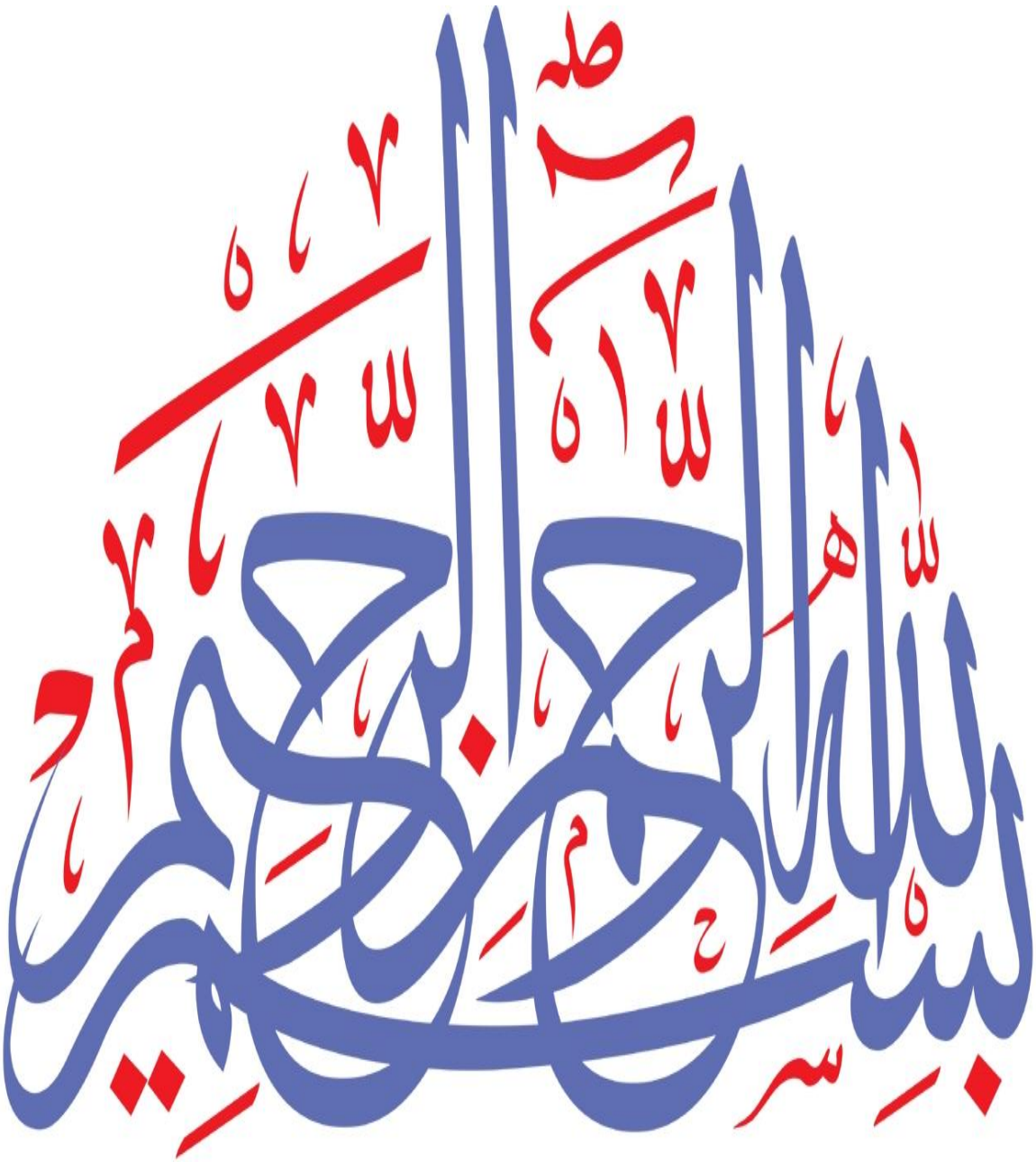
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و العرفان

قال تعالى : " مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَاعَاهَدُوا اَللَّهَ عَلَيهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَابَدَّلُوا تَبْدِيلاً" سورة الأحزاب الاية **23**.

نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى الأستاذة الفاضلة حباش فاطمة التي كانت الموجهة لنا من خلال إرشاداتها و تصحيحاتها المتواصلة طيلة فترة إنجاز هذا العمل فلها منا كل الاحترام و التقدير.

ولاننسى بالذكر كل عمال المكتبات التي توجهنا إليها منهم عمال مكتبة العلوم الانسانية و المكتبة المركزية إضافة إلى متحف المجاهد .

وشكر خاص إلى أخي و صديقي خليفة حمزة طه الذي ساعدنا في الجانب الشكلي و الجمالي للمذكرة .

الإهداء

نهدي ثمرة عملنا المتواضع إلى الوالدين اللذان تعبا من أجل نصل إلى ما نحن عليه اليوم حيث قال تعالى :" وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَينِ إِحْسَانًا" سورة الاسراء الاية**23**

إلى كل الإخوة و الاخوات والأقارب الداعمين لنا معنويا وماديا .

وكل الأصدقاء الذين وقفوا معنا و ساعدونا من البداية إلى النهاية دون كلل أو ملل .

إلى كل الأساتذة الذين درسونا طيلة المشوار الدراسي .

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات باللغة العربية:

الرمز	معناه
تر	ترجمة
تح	تحقيق
تح	تحرير
تص	تصدير
ع	عدد
تق	تقديم
ط	طبعة
د.س	دون سنة
د.ط	دون طبعة
ص	صفحة
ج	جزء
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ح.و.ج	الحركة الوطنية الجزائرية
م.و.ث.ج	المجلس الوطني للثورة الجزائرية
تع	تعريب
مر	مراجعة

قائمة المختصرات بالفرنسية:

الرمز	معناه
Mouvement pour le Triomphe des Libertés Démocratique	M.T.L.D
Union Démocratique du Manifeste Algérien	U.D.M.A

P.C.A	Parti Communiste Algérien
F.L.N	Front de Libération Nationale
M.N.A	Mouvement Nationale Algérien
C.R.U.A	Comité Révolutionnaire de L'Unité et L'Action
A.L.N	Armée de Libération Nationale
G.P.R.A	Gouvernement Provisoire de la Révolution Algérienne
C.C.E	Comité de Coordination et d'Exécution
C.N.R.A	Conseil National de la Révolution Algérienne
E.M.G	Etat Major Général
U.S.T.A	Union Syndicale des Travailleurs Algériens
U.G.T.A	Union Générale des Travailleurs Algériens
O.S	Organisation Spéciale
P	Page

مقدمة

عرفت الجزائر في بداية الخمسينيات حدث مهم تمثل في اندلاع الثورة التحريرية الكبرى في مختلف مناطق الوطن و التي ساهمت فيما بعد في تحقيق الاستقلال وطرد المستعمر الفرنسي واسترجاع السيادة الوطنية بعد تضحيات بالنفس والنفيس ، لكن موضوع الثورة الجزائرية و تفاصيلها وما عرفته من أحداث وصراعات داخلية و خارجية لم يحظى بالحيز الكافي في الكتابات والأبحاث التاريخية و الأكاديمية .إلا أن صدور العديد من المذكرات والتصريحات لشخصيات بارزة في الثورة حول ما وقع من صراع داخلها ضف إلى ذلك اتهامات ثقيلة وصلت إلى حد الخيانة .

انطلاقا من هذه التصريحات والاتهامات المتبادلة وسعيا منا إلى محاولة معرفتها و الخوض في تفاصيلها ومعرفة حقائقها وتداعياتها على الثورة ، جاء موضوع بحثنا بعنوان:" الصراعات الداخلية والخارجية للثورة التحريرية 1954-1962 " والذي جاء فيه نماذج مختلفة من الصراعات في شكل مسح عام ، ويكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة كونه من الموضوعات المعاصرة التي لم تزل عنها الغبار لحساسيتها والتي لاتزال الجزائر تعاني من ويلاتها حتى الآن ، كما أن فترة الصراعات تعتبر من المقياس المهمة في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر " مقياس الثورة الجزائرية".

ولعل من أبرز الدوافع التي جعلتنا نقوم باقتراح هذا الموضوع هي:

-رغبتنا الشخصية في معالجة هذه الموضوعات الحساسة والتي يكتنفها كثير من الغموض.

-محاولة التطرق إلى مختلف الصراعات التي عرفتها الثورة مدمجة ومترابطة ومتسلسلة في موضوع واحد.

- محاولة معرفة القرارات التي راح ضحيتها شخصيات بارزة في الثورة.
- محاولة معرفة مدى مصداقية المذكرات والتصريحات التي ذكرت حول هذا الصراع.

وللخوض في غمار هذا الموضوع فإننا نطرح الإشكالية التالية: ***ما مدى خطورة الصراعات التي عرفتها الثورة التحريرية داخليا و خارجيا ومامدى تأثيرها على المسار النضالي؟*** ووللإجابة عن هذه الإشكالية فإننا أرفقنها بتساؤلات فرعية وهي:

- ماهي الظروف العامة التي عرفتها الجزائر قبل إندلا ع الثورة؟
-كيف كانت العلاقة مابين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية؟
-ماهي طبيعة الصراع التي وقعت ما بين قادة الثورة التحريرية؟ ومن هم أطرافها؟
-هل عرفت مؤسسات الثورة هي الأخرى صراع؟ وإذا كان هنالك صراع فيما تجلى؟
-فيما تمثلت الأزمة التي عرفتها الجزائر في صيف 1962؟

ولدراسة هذا الموضوع دراسة أكاديمية منهجية اعتمدنا على المنهج التاريخي كون أننا نعالج موضوع تاريخي في فترات متسلسلة ،مستندين على المنهج التحليلي في معرفة أسباب و دوافع الصراع ونتائجه، والمنهج الإحصائي في بعض الأحيان كوسيلة لضبط الإحصائيات التي تتعلق بالموضوع المعالج مثل الانتخابات وغيرها ، إضافة إلى المنهج المقارن كأداة للمقارنة بين الهيئات في الهيكلة والتنظيم وحتى الشخصيات.

تعددت الدراسات السابقة حول بعض جزئيات الموضوع سواء كانت أكاديمية أو كتابات تاريخية وأيضا مقالات نذكر منها: إبراهيم لونيسي في كتابه "الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962" ، مُحَّد عباس " خصومات تاريخية (مصالي-دباغين، بن بلة –عبان، بن بولعيد-عجول، بن صدوق-شكال)، رابح لونيسي " الجزائر في دوامة الصراع (الصراع بين العسكريين والسياسيين)، وبعض من الدراسات الأكاديمية أمثال: جمعة بن زروال " الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962 " ، سالمي مختار " إشكالية الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية للثورة الجزائرية 1954-1962"، وبعض المقالات منها: صحراوي عبد القادر " مؤتمر الصومام 1956 من خلال شهادات بعض قادة الثورة : الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلي كافي".

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ممزوجة ما بين العربية والأجنبية نذكر منها: مُحَّد حربي " جبهة التحرير الأسطورة والواقع" وهو مصدر مهم في موضوعنا خاصة فيما يتعلق بالتحضيرات للثورة والمواقف منها، و بن يوسف بن خدة " شهادات ومواقف" وهو الآخر مصدر عايش الحدث وكان طرفا فيه فقد ساعدنا في العديد من المباحث والفصول،-1954 Mabrouk Bel houcine « le courrier alger-le caire

« 1962 واستخدمناه في الفصل الثاني والثالث وهو عن مجموعة من المراسلات المتبادلة بين قادة الثورة.

أما المراجع فقد اعتمدنا على: احسن بومالي " استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956" وقد ساعدنا كثيرا في المدخل والفصل الأول ، مُحَّد لحسن زغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962" وكان مهما في مختلف جوانب البحث ، حميدة عبد القادر "عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة" وساعدنا كثيرا في الفصل الثاني .

ولإنجاز هذا الموضوع قمنا بوضع خطة لهيكلة البحث كانت كالتالي:

قمنا بوضع مقدمة ومدخل ولا ثلاثة فصول ، وقد جاء المدخل الذي كان بعنوان "الظروف العامة قبيل اندلاع الثورة التحريرية" واندرج ضمنه أربعة عناصر وهي: عوامل اندلاع الثورة التحريرية ، التحضير للثورة التحريرية ، اندلاع الثورة التحريرية ، المواقف الاولى اتجاه الثورة التحريرية داخليا و خارجيا. أما الفصل الأول والذي عنون "بالصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية" والذي احتوى على خمسة مباحث فكان المبحث الاول بعنوان تعريف وتحديد هياكل كل تنظيم ، و المبحث الثاني المجال السياسي ، والمبحث الثالث المجال العسكري ، والمبحث الرابع المجال النقابي ثم أخير في المبحث الخامس التنافس في المحافل الدولية مابين الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني.

وجاء الفصل الثاني بعنوان الخلاف بين قادة الثورة 1954-1960 ليتمخض عنه ثلاث مباحث فكان المبحث الاول بعنوان الخلاف ما بين أحمد بن بلة وعبان رمضان 1956-1957 ثم المبحث الثاني بعنوان الخلاف بين عبان رمضان و الباءات الثلاث 1956-1957، وأخيرا المبحث الثالث بعنوان الخلاف ما بين كريم بلقاسم ضد كل من لخضر بن طوبال و عبد الحفيظ بوصوف 1957-1960 . ليأتي الفصل الثالث والأخير معنوانا "بالأزمات الكبرى داخل مؤسسات الثورة 1955-1962" منقسما إلى أربعة مباحث وهي المبحث الأول بعنوان الصراع مابين الوفد الخارجي ولجنة التنسيق والتنفيذ 1955-1957 ، والمبحث الثاني لجنة التنسيق والتنفيذ والرافضين للصومام 1956-1957 ، و المبحث الثالث الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان 1958-1962 ، وأخيرا المبحث الرابع أزمة صائفة 1962

وفي الأخير وضعنا خاتمة استنتاجية عامة حول موضوعنا من خلال الإجابة على التساؤلات المطروحة .

ولا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والعراقيل التي تؤثر على إنجازه ولعل أبرزها الصعوبة في التعامل مع المصادر الأجنبية نتيجة عدم التحكم والاتقان كافي بلغة الفرنسية خصوصا تلك المكتوبة في فترة الثورة ، ومن الصعوبات أيضا عدم تمكننا من الحصول على الوثائق الأرشيفية التي لها صلة قوية بالمحاور المدروسة، كما أن كثرة المصادر وتضارب الآراء جعلنا نقع في حيرة من أمرنا في أخذ المعلومات منها ، و باعتبار أن الموضوع يتطلب تفصيلا و تدقيقا كبيرا لم نستطع الإلمام بمختلف جوانبه الماما دقيقا.

المدخل:

الظروف العامة قبيل اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية

1_عوامل اندلاع الثورة التحريرية

2_التحضير للثورة التحريرية

3_إندلاع الثورة التحريرية

4_المواقف الأولى اتجاه الثورة التحريرية(داخليا وخارجيا)

_عوامل اندلا ع الثورة التحريرية:

ارتبط اندلا ع الثورة الجزائرية بجملة من العوامل كانت المحرك الأساسي لها وتمثلت في :

1-1-العوامل السياسية :

وتعتبر من أهم العوامل التي عجلت في التوجه للعمل المسلح، نتيجة جملة من التغيرات عرفها العالم (خارجيا،اقليميا،محليا)ومن ضمنها نذكر:

أ-عرف العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية(1939_1945)،تراجع وتغير للقوى التقليدية (فرنسا_بريطانيا)،وهذا بظهور قوى جديدة تمثلت في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، في إطار تنافس إيديولوجي "رأسمالي _اشتراكي" عرف بالحرب الباردة[1]*.وفي ظل هذا التنافس سعى كل قطب إلى اكتساب أكبر عدد من مناطق النفوذ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وظهر ذلك جليا في دعم الكتلة الشرقية لحركات التحرر في العالم.[2]

ب-بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ظهرت هيئات قيادية جديدة ترأست العالم، في محاولة لفرض السلام والامن في العالم، مع تبنى مبادئ الرئيس الأمريكي "ولسن" والتي منها حق الشعوب في تقرير مصيرها فتمثلت هذه الهيئة في "هيئة الأمم المتحدة24أكتوبر 1945،والتي أعطت الأمل للنخبة الجزائرية من أجل تحقيق الاستقلال،[3]ناهيك عن تشكيل هيئة أخرى إقليمية على المستوى العربي مثلت في الجامعة العربية1945/03/22، والتي كان لها الفضل في تدويل القضية الجزائرية.[4]

ج-حققت الحركات المغاربية في الفترة ما بين (1945_1956)قفزة نوعية في نضالها ضد الاستعمار، وأرضخته للتفاوض من بينها: ليبيا التي نجحت في حصولها على الاستقلال من

---

[1]- مُحَّد عباس، الثورة الجزائرية من الفكرة الى النصر، دار هومة، ط2، 2014،ص.11.

* وهي طبيعة العلاقات الدولية في تلك الفترة ، والتي امتازت بوجود توتر شديد بين الكتلة الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية و الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي . أنظر: مريم غرابي، كنزة قاضي ،ابتسام نش، الحرب الباردة وانعكاساتها على الثورة التحريرية (1954_1962)،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تحصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، جامعة مُحَّد بوضياف،المسيلة_الجزائر،2016/2015،ص.8.

[2]- مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1956، دار الحكمة،2012،ص.38.

[3]- نفسه، ص. 39.

[4]- فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945-1985، مراكز الوحدة العربية ، سلسلة الثقافة القومية "4"،ص.ص.12-17.

إيطاليا في 1947وحصولها على كامل سيادتهافي24 ديسمبر1951[1]،كما تمكنت تونس من اجبار فرنسا على التفاوض وحققت الاستقلال الداخلي في 1956ثم الكامل في1957[2]،اما المغرب التي استعادت سيادتها الملكية في سنة1956.[3]

د-أما الجانب الداخلي فنجد السياسية الفرنسية القمعية ومن أبرزها مجازر08ماي1945إذ تعتبر من أكبر الأعمال الوحشية والهمجية المرتكبة في حق الشعب الجزائري ،والتي راح ضحيتها أزيد من 45ألف شهيد، لتحاول فرنسا بعدها امتصاص غضب الجزائريين من خلال قانون العفو الشامل في سنة 1946في اطار سياستها الاغرائية ،لتعود الحياة السياسية من جديد في الجزائر، من خلال نشاط الحركة الوطنية ،وخاصة حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ولكن بمطالب جديدة وأساليب مختلفة في محاولة لاستقطاب الشعب الجزائري ،وتوعيته سياسيا في المطالبة بالاستقلال مما جعلها أكثر تأثير وانتشارا في الوسط الجماهيري.[4]

وكمحاولة من السلطات الفرنسية لكبح هذا النشاط، قامت بإصدار قانون الخاص أو ما عرف بالدستور الخاص في 20سبتمبر1947،والذي جاء جملة من الإصلاحيات السياسية والمواد في مختلف الميادين، ولكن مادته الأولى كانت عكس مطالب الأحزاب السياسيMTLDالتي طالبت بتحقيق الاستقلال ،هو أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ،مع منح الجزائريين حق المشاركة في الهيئات الفرنسية [5]،وحتى تمنع فرنسا وصول الأحزاب ذات التوجه الاستقلالي من الفوز بمقاعد في البرلمان اعتمدت على سياسة التزوير ما بين(1948_1951)[6].

---

[1]- محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر: صفحات من التاريخ السياسي،ج1، المجلد4، مكتبة وهبة ، القاهرة،ص.62.

[2]-احمد القصاب، تاريخ تونس المعاصرة 1881-1956، تر: حمدي الساحلي، شركة تونس للتوزيع،ط1،تونس،1986،ص.ص.647-657.

[3]-ابامني زينب و اسماعيلي لطيفة، اثر استقلال تونس والمغرب على الثورة الجزائرية1956-1958،مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، جامعة ادرار الجزائر ،2014-2015،ص.

[4]- محمد شبوب، "مجازر 8 ماي 1945 واثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية ، المجلد8، العدد13، 13 ديسمبر 2017،ص.55.

[5]- جوان غليسي، الجزائر الثائرة، تع: خيري حمادي، دار الطليعة، بيروت لبنان،ص.91.

[6]-عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962،دار الغرب الإسلامي ،ط1997،1،ص.ص.315-317.

هـ- تعتبر الأزمات التي عرفتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية ما بين (1950-1953)، من أهم الأسباب التي دفعت باندلا ع الثورة، وتتمثل في الصراع حول قيادة الحزب، ما بين قيادة جماعية دعا إليها "المركزيون"، وفردية سعى إليها "المصاليون"، وعمل مسلح ركز عليه الحياديون، لينقسم الحزب إلى ثلاثة تيارات وهم: المصاليون وهم أنصار مصالي الحاج الذين أكدوا على زعامة مصالي للحزب، أما المركزيون فهم من طالبوا بإصلاحات داخل الحزب وضرورة القيادة الجماعية له[1]،أما الحياديون "أعضاء المنظمة الخاصة" فحاولوا توحيد الحزب وجعل مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات، وعليه قاموا بتأسيس لجنة من أجل توحيد الصفوف في 23مارس 1954عرفت باللجنة الثورية للوحدة والعمل، إلا أنها فشلت في توحيد الصفوف الحزب.

ليترسخ الانقسام بعد عقد المصاليين لمؤتمرهم في بلجيكا والذي عرف بمؤتمر "هورنو" في جويلية 1954، ومن بين قراراته فصل المركزيون وأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل من الحزب، ورد المركزيون أيضا بعقدهم لمؤتمر الجزائر وعزل المصاليون و وأعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل ،ولكن سبقهم الحياديون وعقدوا اجتماع 22 في جوان 1954.[2]

نستنتج مما سبق أن العوامل السياسية بمختلف جوانبها سواء الخارجية ومتمثلة في :صراع الحرب الباردة كنتيجة للحرب العالمية الثانية ،والتي سعى فيها كل قطب إلى محاول استقطاب الدول المستعمرة ودعم حركات التحرر والذي استغله الجزائريون في الحصول على الدعم ،أيضا ظهور هيئة الأمم المتحدة وشعاراتها المختلفة منها حق الشعوب في تقرير مصيرها ،دفع الجزائريون إلى الضغط عليها بهدف تحقيق الاستقلال، أما الجامعة العربية شكلت الهيئة الإقليمية التي ارتكزت عليها الثورة فيما بعد، أما العوامل السياسية الداخلية فبقدر ما كانت سلبية إلا أنها كان لها الأثر الكبير في تعجيل بالعمل المسلح ،كما نجد أن الجزائريون قد تأكدوا من عقم النضال السياسي أن ما أخد بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة ويجب على الجزائريين العودة إلى النضال العسكري مع عدم إهمال الجانب السياسي وهذا ما سوف نعرفه فيما بعد في الكفاح الثوري.

---

[1]-محفوظ قداش، الجزائر صمود مقاومات1830-1962،تر:جيلالي صاري، ديوان المطبوعات الجامعية،ص.ص.133-138.

[2]-محمد حربي ،جبهة التحرير الاسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية،ط1،بيروت-لبنان،1983،ص.ص.89-93.

2-2-العوامل العسكرية:

عرف العالم في الفترة ما بين (1939_1954)أحداثا عسكرية مختلفة أثرت على العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة ومن أهم هذه الأحداث نذكر:

أ-شكل اندلا ع الحرب العالمية الثانية (1939_1945)نقطة تحول كبيرة في العالم وتراجع القوى التقليدية كفرنسا التي فقدت مكانتها بعد انهزامها من طرف ألمانيا سنة1940،ليبرز ضعفها بعد احتلالها وتسقط عنها أسطورة فرنسا التي لا تهزم.[1]

ب-إن مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الثانية في إطار نظام التجنيد الإجباري، وهي حرب لا تعنيهم ، وبقدر ما كانت سلبية إلا أنها ساهمت بشكل ايجابي فيما بعد ،وذلك باكتسابهم الخبرة العسكرية والتي مثلت الركيزة الأساسية للإعداد للعمل المسلح[2] ، والذي كلل بتأسيس المنظمة الخاصة كجناح شبه عسكري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في15_16فيفري1947بهدف التحضير للثورة، فمثلت بذلك النواة الأولى للثورة الجزائرية [3]،لكنها لم تدم طويلا إذ تم اكتشافها في سنة 1950،بعدما شكلت تهديدا كبير على فرنسا من خلال عملياتها، ولعل ابرزها عملية بريد وهران ،فأعطت امل للجزائريين في التحرر ونقطة انطلاق فيما بعد للثورة[4] .

ج-شكل انهزام فرنسا في معركة "بيان ديان فو"بالفيتنام، والتي قادها الجنرال الفيتنامي"فون جوين جيان(Vo Nguyen Giap)" ضد الجنرال الفرنسي "نفار"(Navarre) في 27جانفي 1953،وانتهت في جوان1954بهزيمة ثانية لفرنسا هزت مكانتها من جديد.[5]

---

[1]-مجموعة من الباحثين السوفيت ، الحرب العالمية الثانية "وجهة النظر السوفيتية"، تعريب: خيري حمادي ،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ،1967 ،ص.ص.103-105

[2]-أبوالقاسم سعدالله، الحركة الوطنية الجزائرية1930-1945،ج3،دار الغرب الإسلامي، ط4، بيروت-لبنان ، 1992، ص.ص،174-175

[3]-مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر1954في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954،الجزائر، د.ت، ،ص.ص.67-80

[4]- محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر1954،تق:عيسى بوضياف، دار النعمان للطباعة والنشر،ط2،2011،ص.ص.20-25

[5]-علي فياض، التجربة العسكرية الفيتنامية، مؤسسة عيال للدراسات والنشر، ط1،1990 ،ص.164

د-أجبرت فرنسا على الدخول في التفاوض مع الدول المغاربية (تونس والمغرب)، تحت تأثير الثورات التي قامت بها هذه الدول ،والنجاحات التي حققتها ضد القوة الفرنسية[1] .

-وكخلاصة لما سبق ذكره من مختلف العوامل العسكرية التي أثرت على العالم الجزائر بصفة خاصة، و من ضمنها تعرض فرنسا لهزائم متفرقة أظهرت الضعف الكبير الذي تعاني منه فرنسا، وخاصة بعد توقيعها على معاهدة الاستسلام مع الألمان في 1940،مما جعل الشعوب المستعمرة من طرفها تنزع عقدة الخوف من القوة والأسطورة الفرنسية التي لا تهزم، لتسقط مرة أخرى في إحدى مستعمراتها في أسيا وهي الفيتنام ، وتمنح فرصة للجزائريين والشعوب المستعمرة في المطالبة باسترجاع سيادتها وطرد المستعمر ،لتقوم كل من تونس والمغرب بالثورات ساهمت في إجبار فرنسا على التفاوض وتحقيق الاستقلال فيما بعد ،وهذا ما سوف يساهم بشكل كبير في تبلور فكرة الكفاح المسلح عند الجزائريين وضرورة الإسراع فيه ،خاصة بعد اكتساب الخبرة العسكرية بعد المشاركة في الحرب العالمية الثانية وتأسيس المنظمة الخاصة ،إذن فكل هذه العوامل قد أعطت الجزائريين فرصة للقيام بالثورة وتحقيق الاستقلال.

1-3-العوامل الاقتصادية والاجتماعية:

تعتبر الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي، إحدى العوامل المساهمة في التوجه إلى العمل المسلح والتخلص من السيطرة الفرنسية :

أ-منذ بداية الاحتلال الفرنسي أصبحت الموارد الاقتصادية تحت السيطرة الفرنسية، التي صادرت مختلف ممتلكات الشعب الجزائري وأراضيه الزراعية الخصبة و وضعتها تحت تصرف المعمرين، الذي أصبحوا مالكين لها ومتصرفين فيها مع طرد أصحابها الأصلين، ليعرف الشعب الجزائري مرحلة من الضعف الاقتصادي في مختلف قطاعاته ونذكر منها:

الزراعة: تعتبر من أهم القطاعات التي استحوذت عليها فرنسا خاصة في الفترة الحرب العالمية الثانية، وجعلت مواردها موجهة نحو أوروبا وخاصة فرنسا كما دعمت المعمرين الرأسماليين في السيطرة عليها ،مع تطوير وسائل الإنتاج فحين جعلت من الفلاحين الجزائريين مجرد عمال عند المعمرين، لنجد أن القطاع قد جعل من الجزائريين مجرد خماسين في أراضيهم التي اغتصبت

[1]-ابامني زينب وسماعيلي لطيفة، المرجع السابق ،ص.ص.17-25

منهم ظلم ، أما من بقيت بعض أراضيهم في أيديهم فكانوا يعتمدون على الوسائل التقليدية بسيطة مما تسبب في قلة الإنتاج خاصة في الفترة التي سبقت اندلا ع الثورة[1].

الصناعة هي الأخرى وضعت تحت سلطة المستعمر، الذي ركز جهوده على استنزاف الثروات الباطنية الجزائرية وتوجيهها إلى الأسواق الأوروبية وفرنسا، في شكل مواد خام خدمة للصناعة الفرنسية كما كانت المراكز الصناعية في المناطق التي يسطر عليها الأوروبيون ،غير أن الجزائريين كانوا مجرد عمال في المناجم والمصانع الفرنسية بأقل الأثمان.[2]

ب-وفيما يخص الجانب الاجتماعي فهو الأخر تعثر بالسياسية الفرنسية القائمة على القمع والقضاء على السكان الأصلين ،حيث عرفت سنة 1954 ارتفاعا كبيرا لعدد المعمرين والذي بلغ حوالي 984الف معمرا ،مسيطرين على مختلف المجالات مما ساهم في ظهور البطالة عند الجزائريين.[3]

كما شكلت سيطرة الأوروبيون على القطاع الزراعي والصناعي وفقدان الجزائريين لمعظم أراضيهم وإقصائهم من مختلف مجالات وعدم الاهتمام بالجانب الريفي، قد أدى إلى ظهور الهجرة الداخلية نحوا المدن خاصة في الفترة ما بين (1948_1954)،وهجرة خارجية تعبر عن رفض الجزائريين العمل تحت سلطة المعمرين كخماسين في أراضيهم ،ضف إلى ذلك الفقر والمجاعات وانتشار الأمراض والأوبئة وارتفاع كبير في نسبة الوفيات[4]،ضف إلى ذلك السياسية الفرنسية القائمة على أساس التجهيل والتشويه قد بلغت نتائجها، لتعرف الجزائر ارتفاعا كبيرا في نسبة الأمية في الفترة التي سبقت اندلا ع الثورة.[5]

-كخلاصة لما ذكر نجد أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية هي الأخرى ساهمت في تحريك العمل المسلح ،نتيجة السيطرة الفرنسية التي جعلت الجزائريين يحاولون استرجاع خيرات بلادهم، التي سيطرة عليها المحتل بدون وجه حق، فأصبحوا مجرد عمال في أراضيهم ،إن سياسية التفريق بين المعمرين والجزائريين التي اتبعتها السلطات الفرنسية قد ساهمت في توسع دائرة الحقد والغل

[1]-البخاري حمانة ، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الروافد،ط1،2012،ص.ص.96-98

[2]-محمد العربي الزبيري ،الثورة في عامها الاول ،دار البعث،ط1،1984،ص.ص.42-46

[3]-شارل روبيرو أجيرون ،تاريخ الجزائر المعاصر ،تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات،بيروت-باريس،ط1،1982،ص.ص.123-138

[4]- البخاري حمانة ،المرجع السابق ،ص.97

[5]- محمد العربي الزبيري ،المرجع السابق ،ص.44

والكراهية اتجاه المعمرين والفرنسيين وسياستهم التعسفية والقمعية ،دفعت بالجزائريين بالتفكير بالاستقلال ومحاولة سعيهم إلى تسير بلادهم بأنفسهم، من خلال تحقيق الاستقلال أولا ثم العمل على النهوض بالجانب الاقتصادي والاجتماعي للجزائريين، وهذا ما سوف يكون من بين أهم أهداف الثورة التحريرية أي التحرير السياسي والاقتصادي وحتى الاجتماعي الثقافي.

2)–التحضير للثورة التحريرية:

إن الإعداد للعمل المسلح بدأ منذ تأسيس المنظمة الخاصة في سنة 1947،وذلك من خلال نشاطاتها وعملياتها والأهداف المتوقعة منها، وما يثبت ذلك هو اعتماد الثورة على ما تركته المنظمة الخاصة سواء من ناحية التنظيم أو الأسلحة أو المال [1]،فحين أن تحضير الفعلي لها كان من خلال:

2-1تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل :

بعد استفحال الأزمة بين المصالين والمركزيين ،قام بعض أعضاء المنظمة الخاصة أو ما عرف بالحياديون أمثال" مصطفى بن بولعيد، مُحَّد بوضياف، ديدوش مراد، مُحَّد العربي بن مهيدي "وغيرهم بمحاولة لم شمل الحزب من جديد، والاتصال بالأطراف المتنازعة مثل: الاتصال بمصالي الحاج في25فيفري1954لكنه رفض، ليعلنوا بعدها عن تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23مارس 1954بالجزائر العاصمة تحت قيادة كل من" مُحَّد بوضياف، مصطفى بن بولعيد"، مع عضوين من المركزيين هما" مُحَّد دخلي و رمضان بوشبوبة" وذلك كغطاء سياسي ومالي للجنة، إلا أنها فشلت في الوصول إلى هدفها وهو توحيد صفوف الحزب[2] ،ويظهر دلك من خلال ما قام به المصاليون والمركزيون الذين أكدوا الانقسام من خلال :

عقد المصاليين لمؤتمر هورنوا في 15جويلية 1954وقاموا بإبعاد أعضاء اللجنة واتهامهم بالانحياز للمركزيين ومشاركتهم في اللجنة، كما أبعدوا المركزيين من الحزب ،فحين رد المركزيون بعقد

[1]–بن يوسف بن خدة ،جذور أول نوفمبر1954،تر:مسعود حاج مسعود، مؤسسة بن يوسف بن خدة للنشر والتوزيع ،ط2012،2،ص.178.

[2]–عيسى كشيدة ،مهندسوا الثورة ،تر: موسى أشرشور، تقديم: عبدالحميد المهيري، منشورات الشهاب،2003،ص.ص.62-65

اجتماع لهم في العاصمة من13إلى 16أوت1954وعزلوا فيه المصاليين و أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ونجد أن المركزيين أيضا قد عارضوا فكرة تفجير الثورة[1].

إن فشل اللجنة الثورية للوحدة والعمل في توحيد الصفوف ،دفع بها إلى ضرورة الابتعاد عن هذه الخصومات والتوجه نحو التحضير الفعلي للثورة .

2-2-اجتماع22:

بعد فشل اللجنة في حل الأزمة قرر أعضائها الاجتماع مع أكبر عدد ممكن من الشخصيات التي تؤمن بالعمل المسلح ،فقاموا بتوجيه الدعوة إلى 60 عضوا حضر منهم 21شخصية مع صاحب المنزل إلياس دريش ليصبح العدد22 ، وعقدوا هذا الاجتماع في 25جوان1954،بحي صالومبي العاصمة، ترأسه مصطفى بن بولعيد ومُحَّد بوضياف وفق تنظيم سري محكم ،وتم التطرق فيه إلى مختلف الأوضاع التي عرفتها الجزائر طيلة الفترة الاستعمارية ،والأزمة التي عرفتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،وما ترتب عنها من خلافات بين الأشقاء ،ليتوصلوا في الأخير أن الثورة المسلحة هي الحل الوحيد للخروج من هذه الأزمة ،كما تم الاتفاق على ضرورة تفجير الثورة في أجل أقصاه06 أشهر مع التأكيد على القيادية الجماعية للثورة، كما تم انتخاب لجنة الخمس بقيادة مُحَّد بوضياف، والذي اختار أربعة شخصيات كان لها الفضل الكبير في التحضير والعمل من أجل تفجير الثورة، والمساهمة بالمال والنفس في سبيل ذلك وهم:" مصطفى بن بولعيد ،رابح بيطاط ،ديدوش مراد ، مُحَّد العربي بن مهيدي"[2]، وقدموا توصيات للجنة الخمس على ضرورة الاتصال بالرفقاء في منطقة القبائل، وعلى رأسهم كريم بلقاسم ونائبه عمر أوعمران واللذان بقيا متمسكين بمصالي الحاج ،و العمل على محاولة إقناعهم بالثورة وضرورة الانضمام إليها، ونجحوا في ذلك والتحق كريم بلقاسم وعمر أوعمران بالثورة في أوت1954،ليتم الاتفاق على تشكيل القيادة الأولى للثورة والتي عرفت باللجنة 06ضمت كل من:" مصطفى بن بولعيد ،رابح بيطاط ،كريم بلقاسم ،ديدوش مراد ،مُحَّد العربي بن مهيدي ،ومُحَّد بوضياف كمنسق ما بين المناطق" كلفوا بتفجير الثورة.[3]

---

[1]-مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، دار الأمة ،2007،ص.ص.39-41

[2]-عيسى كشيدة ،المصدر السابق،ص.ص.70-76

[3]-مُحَّد بوضياف ،المصدر السابق،ص.ص،46-62

3-3-اجتماع الحسم:

وهو أخر محطة للثورة ونقطة اندلاعها ،عقد في 23أكتوبر1954بمنزل المناضل مراد بوقشورة بحي لابوانتبيسكا (الريس حميدو حاليا)،حضره كل من:" مُحَّد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، ديدوش مراد، كريم بلقاسم، مُحَّد العربي بن مهيدي." ومن أهم قرارته:

- المصادقة على بيان أول نوفمبر1954

_تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق وتحديد قادتها

_تحديد جيش لتحرير كجناح عسكري وجبهة التحرير كجناح سياسي للثورة[1]

-تحديد تاريخ ويوم ووقت اندلا ع الثورة في مختلف مناطق البلاد[2]

-وضع كلمة سر للثورة وشعارا لها من طرف مصطفى بن بولعيد في1954/10/31وهي (خالد-عقبة)[3]

نستنتج مما سبق أن الثورة التحريرية لم تكن مجرد انتفاضة عشوائية،، أو تمرد كما وصفها البعض بل هي تخطيط وتحضير، استغرق مدة من الزمن واجتماعات واتصالات، مع مختلف الشخصيات الوطنية البارزة بهدف إقناعهم بالثورة، يهدف توسيعها وجعلها أكثر شمولية ،مع اختيار قيادة لها تسيرها وفق مناطق مقسمة حسب تقسيم المنظمة الخاصة ، وجانب سياسي تمثله جبهة التحرير وعسكري مثله جيش التحرير، مع تحديد وقت دقيق لتفجيرها، فكيف تكون هذه الثورة مجرد طيش شباب أو انتفاضة عشوائية؟!

3-إندلا ع الثورة التحريرية :

بعد سلسلة من الاجتماعات والاتصالات حانت ساعة الصفر التي انتظرها كل الجزائريين وانطلقت أول رصاصة معلنة عن الكفاح المسلح العسكري في منتصف ليلة أول نوفمبر1954الموافق ل06ربيع الاول1374من يوم الاثنين[4]، مع الاعتماد على نفس التنظيم المنظمة الخاصة فكانت المناطق وقادتها كالتالي :

---

[1]-عيسى كشيدة ،المصدر السابق ،ص.ص.98-100

[2]-ازغيدي مُحَّد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة الجزائرية1956-1962 ،دار هومه ، الجزائر،2009،ص.ص.68-69

[3]-مُحَّد العيد مطمر،ثورة نوفمبر54في الجزائر (1954-1962)،دار الهدى،الجزائر،ص.84

[4]-أزغيدي مُحَّد لحسن ،المرجع السابق، ص.70

1-المنطقة الأولى (الأوراس والنمماشة)تحت قيادة مصطفى بن بولعيد ونائبه شيهاني البشير

2-المنطقةالثانية(الشمال القسنطيني)بقيادة ديدوش مراد ونائبه زيغود يوسف

3-المنطقة الثالثة(القبائل)باشراف كريم بلقاسم ونائبه عمر أوعمران

4-المنطقة الرابعة(الجزائر وضواحيها)بزعامة رابح بيطاط ونائبه سويداني بوجمعة

5_المنطقة الخامسة(القطاع الوهراني)برئاسة مُحَّد العربي بن مهيدي ونائبه عبدالحفيظ بوصوف[1]

ويمكن تقسيم العمليات العسكرية حسب كل منطقة كالتالي:

_المنطقة الأولى: تم استهداف ثكنتين عسكريتين من مدينة باتنة و في خنشلة تم قتل قاعد عسكري بالإضافة إلى محاصرة قوات الدرك ،وامتدت بها العمليات إلى باب الصحراء وشملت مدينة بسكرة التي وقعت فيها ست عمليات عسكرية.

_المنطقة الثانية: هاجم الثوار فيها ثكنات ومراكز الشرطة في مدينة سمندو ومدينة الخروب.[2].

_المنطقة الثالثة :قام الثوار بحرق مخازن مصلحة الغابات في الغرارفة ،وقطعوا أعمدة الهاتف ،وداهموا مخفر الدرك في برج منايل وتدماين وتيزي غنيف.

_المنطقة الرابعة: هاجم الثوار مصنع الغاز ودار الإذاعة وخزانات الوقود بالميناء والمركز الهاتفي بساحة أول ماي واستهدفوا مراكز اقتصادية هامة مثل :بوفاريك وبابا علي

_المنطقة الخامسة :استهدف الثوار مطار الحلف الأطلسي بطفراوي في وهران، وأيضا الاستيلاء على الأسلحة الموجودةبثكنة66مدفعية بحي الكمين بوهران.[3]

كخلاصة لهذا الاندلا ع الذي أثبت لنا ما مدى شمولية الثورة من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وفق تنظيم محكم، واستهداف مراكز ذات أهمية بالغة بالنسبة للفرنسيين ،باستغلال خبرات شباب آمنوا بالعمل المسلح وفق نظام حرب العصابات، جاعلين مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الشخصية، متمسكين بفكرة الاستقلال معتمدين في ذلك على مقولة: أن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة.

[1]- عيسى كشيدة ،المصدر السابق،ص.100

[2]-أزغيدي مُحَّد لحسن، المرجع السابق،ص.76

[3]- نفسه،ص.ص.76-77

4-**المواقف الأولى اتجاه الثورة التحريرية(داخليا وخارجيا):** بعد اندلا ع الثورة الجزائرية وما خلفته من ردود أفعال مختلفة في داخل الجزائر وخارجها سواء كانت بالإيجاب أو السلب لكنها ثبت لنا ما مدى الصدى الذي خلفته هي هذه الثورة الوطنية وتتمثل في:

4-1-ردود الفعل الداخلية: وسوف نعالج فيها الرد المحلي الجزائري والرد الفرنسي على غرة نوفمبر:

أ)_**الشعب الجزائري:** امتزج رد فعل ما بين التخوف والسرور ،وذلك نظرا من الخوف من نتائج التي قد تترتب عن هذا العمل من طرف السلطات الفرنسية، وهل سيكون كالرد الفعل على مظاهرات 08ماي 1945؟وهل ستنجح هذه الثورة في طرد الاستعمار ؟أم ستكون مجرد زيادة على كاهل الشعب الجزائري ؟،و هي كذلك أمل وسرور في حالة نجاحها وذلك ،بسبب ما تركته السياسة الفرنسية في نفوس الشعب الجزائري التي استمرت 122سنة، وما ترتب عنها من قمع واحتقار و ظلم، إلا أن الشعب سرعان ما احتضنها بعد ما عرف قادتها وأهدافها الاستقلالية ،وأن الثوار من رحيم الشعب[1] ،وهنا نذكر مقولة الشهيد مُحَّد العربي بن مهيدي الذي قال:" ألقوا بالثورة الى الشارع يحتضنها الشعب "

ب)_**التيارات السياسية في الجزائر** :تعددت واختلفت مواقف الأحزاب الوطنية الجزائرية من الثورة الجزائرية في بدايتها ما بين رافض ومتحفظا وداعما لها وتتمثل في:

_**المصاليون:** إن تأسيس المصالين لحركتهم الجديد "الحركة الوطنية الجزائرية"، والذي يعبر عن انفصالهم عن الأسلوب المسلح ،مع رفض القيادة الجماعية التي كانت تحت إشراف مجموعة من الشباب، واستمر رفضهم بعد الثورة التي اعتبروها مجرد مغامرة سابقة لأوانها ،ستكلف الشعب الجزائري ماديا وبشريا، وتزيد من تسليط السلطات الفرنسية على الجزائر.[2]

_**جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:** حسب ما جاء في كتاب أحمد توفيق المدني "حياة كفاح" الجزء الثالث قائلا:" أما موقفنا من الثورة الجزائرية ،موقف كل جزائري على الإطلاق : نحن معها، إلا ما شذ، ونؤيدها ونرجو من ورائها خيرا لم ننله بواسطة المذكرات ولا الوعود

---

[1]-مولودقاسم نايت بلقاسم ،المصدرالسابق .ص.ص.58/57

[2]-علي كافي ،مذكرات الرئيس علي كافي :من مناضل سياسي الى قائد عسكري1954-1962،دار القصبة ،حيدرة-الجزائر،1999،ص.56

الكاذبة."[1]، وللعلم أنه قد صرح بهذا الموقف في سويسرا في مقر الشرطة .لكن في المقابل نجد أن علي كافي يقول أن الجمعية قد تحفظت من الثورة في البداية، وانضموا إليها بعد1955،وأصدروا العديد من المنشورات والبلاغات، لفضح الأساليب الوحشية التي استعملتها السلطات الفرنسية لقمع الثورة[2].

_الشيوعيون: اعتبروا الثورة مجرد استفزازات للسلطة الفرنسية ستكون نتائجها وخيمة مثل مجازر 08ماي 1945،كما حذروا المثقفين من الانضمام للثورة ونددوا بها، لكن هذا الموقف تغير بعد اجتماع اللجنة المركزية للحزب في 6فيفري1956 والتي قررت ما يلي "إننا سنلجأ إلى الإرهاب اذا اتضح لنا أن الوضع التاريخي يتطلب ذلك[3]."

نجد من خلال هذا التصريح أن الحزب قد غير من تفكيره ،وأصبح يطالب بالتحرر وهذا التغير سوف يساهم فيما بعد إلى انضمامه لجبهة التحرير الوطني في 1956.

_الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: فوجئ هذا الحزب بالانطلاقة كونه لا يؤمن بالعنف وهذا حسب تصريح فرحات عباس في صحيفة الجمهورية الجزائرية العدد46 بتاريخ12نوفمبر 1954حيث قال:" إننا سنبقى مقتنعين بأن العنف لا يساوي شيئا"[4]،وحسب هذا التصريح فإن الحزب قد عارض فكرة الثورة والأسلوب العسكري ،لكن الموقف تغير بعد مغادرة معظم نوابه للهيئات الفرنسية في 23ديسمبر1955 وانضمامهم للثورة، لينظم فرحات عباس ويحل حزبه في 22أفريل1955إلى جبهة التحرير الوطني.[5]

_المركزيون :اعتبروها بأنها سابقة لأوانها وانقلاب داخل الحركة حيث جاء في تصريحهم:" أن جماعة الانطلاقة سحبوا السجاد من تحت أقدامهم"،كما أنهم اعتبروا الثورة قد سيرت من طرف الحكومة المصرية وذلك حسب تصريحهم التالي:"بأن مؤسسي جبهة التحرير قد أشعلوا

---

[1] _احمد توفيق المدني ،حياة كفاح،ج3،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،1982،ص.ص،112/111

[2] - علي كافي ،المصدر السابق ،ص56

[3] - علي العبيدي ،صفحات من تاريخ الجزائر"الوسيط،الحديث،المعاصر"،ج2،النشر الجامعي الجديد،2020،ص.ص.353-357

[4] - علي كافي ،المصدر السابق ،ص.57

[5] -مُحَمَّد حربي ، جبهة التحرير الأسطورة والواقع ،المصدر السابق ،ص.119

النار في الجزائر ،لكن القدر موجود في القاهرة لذلك فإن الأكلة لن تكون جاهزة أبدا"[1]، لكن هذا الموقف لم يستمر إذ نظموا إلى الثورة فيما بعد[2] .

وفي الأخير نجد أن هناك تباين في المواقف مابين الموقف الشعبي الذي امتزج بالتخوف والسرور، فحين أن موقف التيارات السياسية قد عرفت هي الأخرى اختلاف ،بين التحفظ كجمعية العلماء المسلمين، في حين نجد معارضة من طرف الأحزاب السياسية مثل :المصالين والمركزين وأيضا الشيوعيين والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، لكن هذا قبل 1956 إلا أن المواقف قد تغيرت فيما بعد ودخلت كل التيارات السياسية إلى الثورة كأفراد،باستثناء المصالين الذين بقوا معارضين لها إلى غاية الاستقلال ،كما ودخلوا في صراع معها وهذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الأول إلى غاية تحقيق الاستقلال.

4-2-موقف السلطات الفرنسية من الثورة: ويتمثل في تصريحات الشخصيات البارزة في الحكومة الفرنسية:

أ_الحاكم العام روجي ليونارد (Roger Léonard) : الذي اعتبر الثورة مجرد تمرد وعصيان تابع للنظام الشيوعي وذلك حسب تصريحه :"بأن الثورة مجرد تمرد وعصيان لبعض الأعراض في منطقة الأوراس وهم عبارة عن مجموعة من اليساريين ينتمون إلى الشيوعية العالمية التي تحرضهم"[3]

ب–رئيس بلدية لجزائر جاك شوفالي (Jacques Chevalier):صرح قائلا:"إن الوضع يتطور بسرعة وفي صالحنا...وإني متفائل[4] "

ج_***فرنسوا ميتران*** (François Mitterrand) ***وزير الداخلية الفرنسي:*** والذي صرح في البرلمان الفرنسي قائلا:"لا يمكن أن تكون محادثات بين الدولة والعصابات المتمردة التي تريد أن تحل محلها "[5]،وهذه يعني أنه لا يوجد هناك حل سلمي مع قادة الثورة والذي اعتبرهم مجرد عصابات متمردة عن الدولة الفرنسية.

---

[1]–محمد حربي ،الثورة الجزائرية :سنوات المخاض،تر: نجيب عياد وصالح المتلوني،1994ص.39

[2]–محمد حربي ،المصدر السابق ،جبهة التحرير الأسطورة والواقع،ص.120

[3]–علي كافي ،المصدر السابق ،ص.58

[4]–مولود قاسم نايت بلقاسم، المصدر السابق ،ص.105

[5]–نفسه ،ص.110

د_ بيير منديس فرانس (Pierre Mendès France)**رئيس الحكومة الفرنسي** : وهو الأخر قدم تصريح جاء فيه :"ألا لا ينتظر أحد أي تفاهم مع المتمردين ولا أية تسوية (...)وإن المقاطعات الجزائرية(...) فرنسية من عهد بعيدا،فالسكان الجزائريون قد قدموا ما يكفي من شواهد الولاء والخلاص والوفاء لفرنسا"[1]،وحسب هذا التصريح فإن الجزائر حسب رأيه مقاطعة فرنسية وأن على الحكومة القضاء على هذا التمرد بدون ترضيات ولا تسويات.

خلاصة القول أن الموقف الفرنسي قد عارض الثورة ومعتبرا إياها مجردة حركة تمرد عصيان، قادها مجموعة من الشباب المتمردين على الحكومة الفرنسية، سعى للقضاء عليها في المهد وإرجاع السلم والأمن في البلاد، وعدم التسامح مع هذه الحركات المهددة لأمن البلاد.

4-3-المواقف الخارجية اتجاه الثورة التحريرية : هي الأخر عرفت تباين واختلاف من دولة إلى أخرى ومن موقف رسمي صادر من السلطات العليا ،وغير رسمي مثلته هيئات غير رسمية ارتكزت على الشعب ،وتتمثل هذه المواقف في:

أ)**-الأقطار المغاربية**:تشمل كل من:

_***تونس***: باعتبار الدين المشترك واللغة والجغرافيا والمصير والعدو الواحد(فرنسا) ،نجد أن تونس على الرغم من أنها لا تزال تحت الاستعمار الفرنسي إلا أنها قدمت الدعم للثورة وباركتها ،وتجاوب الشعب التونسي معها، وخاصة أن معظم الجزائريين موجودين في تونس مثل :طلبة الزيتونة والمهاجرين الجزائريين نتيجة السياسة الفرنسية كلهم دعموا الثورة ،كما قدمت الدعم الصحفي لها واعتبرت الثورة الجزائرية هي ثورة تونسية ،وبعد تحقيق تونس للاستقلال ذاتي1956 ارتبطت تونس بمجموعة من الشروط الفرنسية التي جعلتها تغير من دعمها المباشر للثورة وخاصة فيما يتعلق بالأسلوب العسكري، لكن لم تتخلى على دعمها للقضية الجزائرية ولكن من خلال الدعوة إلى الحلول السلمية[2] .

-***المغرب الأقصى***: هي الأخرى دعمت الثورة حكومة وشعبا ،على الرغم من الاستعمار الفرنسي الذي لا يزال مسيطرا عليها، ويتجلى هذا الدعم من خلال مطالبة ممثل المغرب الأقصى لدى هيئة الأمم المتحدة سنة1955 السيد "أحمد لفروج" بوضع حد للجرائم الفرنسية

[1]-محمد حربي ،ا الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،المصدر السابق ،ص.25

[2]-مريم صغير ،المرجع السابق ،ص.ص.130-133

المرتكبة ضد الشعب الجزائري، ولكن سياسة فرنسا ضد الثورة والهادفة إلى عزلها إقليما،منحت الاستقلال الداخلي للمغرب في 1956،لكن شروط التي وضعتها فرنسا كانت ضد الثورة الجزائرية ،لتعود المغرب إلى الدعوة إلى حل القضية الجزائرية بالطرق السلمية ،لكن الشعب المغرب لم يتوقف عن دعم الثورة وما يثبت ذلك هو قيام الاتحاد المغاربي بإضراب في 31جانفي 1957 تضامنا من القضية الجزائرية وغيرها من مظاهر الدعم الصحفي والمالي والمعنوي [1].

_ ***ليبيا:*** لقد كان موقفها واضحا داعما للثورة الجزائرية منذ انطلاقتها الأولى بمختلف الوسائل وبدعم مباشر من الملك الليبي ،الذي كانت له علاقة طيبة مع الجزائريين ، على الرغم من الضغوطات التي مارستها الدول الغربية عليه،إلا أن موقفه لم يتغير ويظهر ذلك من خلال احتفال الليبيين بالذكرة السادسة للاندلا ع الثورة أول نوفمبر(1960)،حيث صرح رئيس الوزراء الليبي عثمان الصيد والذي أكد فيه :"بأن الحكومة والشعب الليبي يؤيدان تأييدا مطلقا الشعب الجزائري في كفاحه من أجل الاستقلال"، كما كان هنالك دعم مادي من خلال جمع التبرعات المالية والطبية والغذائية والتي كانت تنظم باستمرار،إضافة إلى الدعم الإعلامي والسياسي الدبلوماسي للقضية الجزائرية.[2]

ب)_دول المشرق العربي :

-***مصر***: دعمت الثورة شعبا وحكومة منذ بدايتها بالسلاح والمال والإعلام، فنجد أول صوت ينطق نداء أول نوفمبر كان من القاهرة من خلال إذاعة صوت العرب ويرجع معظم أعداء الثورة بأن مصر هي القاعدة الخلفية والأساسية للثورة ،ونتيجة لهذا الموقف تعرضت مصر للعدوان الثلاثي عليها من طرف كل من "فرنسا ،بريطانيا،إسرائيل"، كما أن أول حكومة للجزائر تأسست في مصر سنة 1958،ضف إلى ذلك حملة التبرعات التي كان يقوم بها الشعب المصري لمساعدة الجزائريين[3].

-***المملكة العربية السعودية*** :لم تبخل السعودية بأي شيء على الثورة ودعمتها ماديا ومعنويا ،وذلك من خلال التنسيق مع الدول العربية من أجل العمل على تحقيق استقلال الجزائر،

[1]- نفسه،ص.ص.155-157

[2]-اسماعيل دبش، السياسية العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954-1962،دار هومه، الجزائر ، 2012،ص.ص.118-124

[3]-اسماعيل دبش،المرجع السابق،ص.ص.68-75

وكان دعمها علنيا دون الاهتمام بالدول الغربية ،كما سعت إلى تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم في العديد من دوراتها ،معتمدة على الجامعة العربية ومؤتمر باندونغ،بهدف الحصول على اكبر عدد من الدول تكون داعمة للقضية ، بالإضافة إلى الدعم الشعبي والإعلامي لها[1].

-***العراق***: يعود الدعم العراقي للقضية الجزائرية إلى مؤتمر باندونغ، والذي تطرق إلى مختلف قضايا التحرر،حيث أكدت العراق فيه على دعمها للقضية الجزائرية ،كما طالبت هيئة الأمم المتحدة بإدراج القضية الجزائرية في ملفاتها في العديد من دوراتها،كما كان هنالك دعم معنوي من خلال التضامن مع هجومات الشمال القسنطيني20أوت1955،والعراق تعتبر أول الدولة التي اعترفت بالحكومة المؤقتة في 19سبتمبر 1958[2].

وفي الأخير يمكننا القول بأن المواقف دول العربية في المشرق أو المغرب، تظهر لنا مدى الوحدة والتضامن ما بين الشعوب العربية مع بعضها البعض، في إطار محاربة الاستعمار الفرنسي والتأكيد على الوحدة العربية ،و لكن الملاحظ في هذه المواقف أن دعم دول المشرق كان أكثر من دول المغرب ،خاصة في قضية تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وفي مجال تواجد الهيئات الرسمية لها، وقد يعود ذلك إلى الشروط التي وضعتها فرنسا أثناء منحهما الاستقلال ونقصد بذلك تونس والمغرب.

ج)–مواقف الدول الرأسمالية من الثورة الجزائرية: وصل صد الثورة إلى مختلف أنحاء العالم واختلفت مواقف الدول حولها وخاصة الدول الكبرى ومنها:

-***الولايات المتحدة الأمريكية***: لم تقم و.م.أ بدعم الثورة بصفة رسمية معتبرة القضية الجزائرية مشكلا داخليا لفرنسا ،ويعود سبب ذلك إلى الإستراتيجية الأمريكية في كسب الدول الكبرى إلى صفها ومواجهة المد الشيوعي ،ونجده قد منعت تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم خدمة للمصالح الفرنسية ،لكن هذا لم يمنع وجود دعم شعبي للثورة ومنظمات غير حكومية للقضية الجزائرية[3].

[1]-مريم صغير ،المرجع السابق،ص.ص.214-218

[2]-نفسه،ص.ص.255_266

[3]-اسماعيل دبش،المرجع السابق ،ص.ص.189-195

بريطانيا: هي الأخرى لم تقدم دعما ولا اعترافا بالقضية الجزائرية بصفة رسمية ،لكن لم تمنع الدعم الشعبي والإعلامي للثورةالجزائرية وذلك في العديد من صحفها كالصحيفة "ديلي تلغراف"والتي جاء فيها:"يرجى ألا يعمد منديس فرانس في الجزائر على القوة كما حدث ذلك في ماي 1945[1]."

د)–مواقف الدول الاشتراكية :

–***الاتحاد السوفياتي***: على الرغم من المكانة التي يمثلها الاتحاد السوفياتي وشعاراتها الداعمة لحركات التحرر ومناهضة الليبيرالية الاستعمارية، إلا أن موقفه لم يكن في المستوى المطلوب حيث لم يدعم الثورة والقضية الجزائرية، وذلك خدمة لمصالحه السياسية والإستراتيجية كما اعتبر الرئيس خروتشوف القضية الجزائرية مشكلا داخليا حسب تصريحه:" لا يمكن للاتحاد السوفياتي التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الفرنسية."، وأيضا نجد تصريحا لبعض قادتها يدعم التواجد الفرنسي في الجزائر قائلا:"إن رغبة الحكومة السوفياتي هي أن تبقى فرنسا في الجزائر ."، حتى إن اعتراف الاتحاد السوفياتي بالحكومة المؤقتة كان متأخر أي في أكتوبر 1960،لكن الدعم الغير ارسمي يتمثل في نشاطات والمظاهرات والحملات الداعمة للقضية الجزائرية وذلك بمختلف الوسائل والمعدات في مختلف المجالات[2].

–الصين: وكان موقفه هو الدعم المطلق للقضية الجزائرية،كونه احد الشعوب التي عاشت مرارة الاستعمار وفقدان السيادة، فقد تعرضت للاستعمار الياباني في الحرب العالمية الثانية والهيمنة الأمريكية والتي انتصرت عليها في 1949، وكانت الصين أول الدول خارج النطاق العربي تعترف بالحكومة المؤقتة في 22سبتمبر 1958،ودعمتها حكومة وشعبا من خلال المساندة المالية والعسكرية منذ بداية الثورة ، على الرغم من الضغوطات الغربية عليها ودعت الدول في أسيا وإفريقيا إلى مساندة القضية الجزائرية وحقها في الاستقلال[3].

وكاستنتاج عام حول هذه المواقف "الرأسمالية والاشتراكية" نجدها قد تحكمت فيها المصالح السياسية والاستراتيجية، قبل المبادئ والقيم التي كانت تنادي بها هذه الدول ،منها مبدأ حق

[1]–مولود قاسم نايت بلقاسم،المصدر السابق ،ص.184

[2]–اسماعيل دبش ،المرجع السابق،ص.ص.180–182

[3]–اسماعيل دبش .المرجع السابق،ص.ص.141–147

الشعوب في تقرير مصيرها ،ونستثني في هذا المواقف الموقف الصيني الايجابي اتجاه القضية الجزائرية ،لكن لا ننكر الدعم الغير رسمي لهذه الدول .

الفصل الأول:

الصراع بين جبهة التحرير و الحركة الوطنية الجزائرية

المبحث الأول: تعريف و تحديد هياكل كل تنظيم

المبحث الثاني: المجال السياسي

المبحث الثالث: المجال العسكري

المبحث الرابع: المجال النقابي

المبحث الخامس: التنافس في المحافل الدولية مابين الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني

المبحث الاول: تعريف وتحديد هياكل كل تنظيم

قبل التطرق إلى الصراع الذي كان بين الحركة الوطنية الجزائرية وبين جبهة التحرير الوطني الجزائرية لابد من العودة إلى تحديد تعريف لكل منهما و معرفة نشأتهما وهيكلتهما والتي كانت كالتالي:

1-تعريف الحركة المصالية (الحركة الوطنية الجزائرية):

صنفت ضمن الحركات المناوئة للثورة الجزائرية حسب معظم الدراسات والمقالات ،اما التسمية فهي مصطلح اطلق على الجماعة المتعصبة للقيادة الفردية لزعيمهم مصالي الحاج[1]،أما مصطلح الحركة الوطنية الجزائرية فهي تدل على النشاط السياسي الذي عرفته الجزائر في مطلع القرن 20 بمختلف الاتجاهات [2]،وقد اعتمد عليها المصاليين بهدف كسب التأييد داخل المجتمع الجزائري،[3]وحسب بعض الوثائق الأرشيفية الموجودة في ولاية وهران فإنه تدل على حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية[4].

-أما من حيث نشأتها فقد اختلف المؤرخون حول تاريخ ظهور الحركة المصالية ،فنجد أن المجاهد عمر بوداوديرجعها إلى مؤتمر هورنو ببلجيكا[5]، وقد دعم رأيه علي هارون في كتابه "الولاية السابعة حيث يقول :"أنشئ حزب جديد يعرف به التيار المصالي وهو نابع من مؤتمر هورنو المنعقد في بلجيكا في جويلية1954 بتسميته الخاصة (الحركة الوطنية الجزائرية)"[6]،كما نجد المؤرخ مُحَمَّد العربي الزبيري قد وافقهم الرأي حيث يقول في كتابه (الثورة الجزائرية في عامها الاول):"إذا كان التنظيم بحد ذاته قد ظهر مباشرة بعد انعقاد مؤتمر هورنو...فإنه لم ينزل إلى

[1]- البخاري حمانه، المرجع السابق،ص.ص.148-150

[2]-نظيرة شتوان،الثورة التحريرية1954-1962(الولاية الرابعة نموذجا)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ،تخصص تاريخ معاصر،جامعة ابى بكر بلقايد،تلمسان،2008/2007،ص.ص.496-497

[3]-مُحَمَّد العربي الزبيري، المرجع السابق،ص.196

[4]-رفاس نادية، الحركة المصالية نشأتها وتطورها في فرنسا 1954-1958، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962 ، جامعة وهران،2010-2011،ص.2

[5]-بوداود عمر ،من حزب الشعب الجزائري الى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل ، دار القصبة للنشر ، 2007،ص.47

[6]- علي هارون ، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي1954-1962 ، تر: الصادق عماري ، مصطفى ماضي ،دار القصبة للنشر ،.2012،ص.331

الشارع إلا بعد أن ولدت جبهة التحرير الوطني ..."[1].فحين نجد المؤرخ الفرنسي بنيامين ستوراBanjaminStoraفي كتابه "مصالي الحاج الوطني الثائر "حيث يقول:"في نهاية ديسمبر1954 بعد الاعلان عن تكوين منظمة جديدة وهي الحركةالوطنية الجزائرية "[2]،وأيضا نجد رأي مُحَمَّد حربي قد وافقه حيث يقول في كتابه "جبهة التحرير اسطورة الواقع":"في ديسمبر 1954 أعطى المصاليون تسمية جديدة لمنظمتهم فحلت الحركة الوطنية الجزائرية محل حركة انتصار الحريات الديمقراطية المنحلة"[3]،فحين يرى المؤرخ السويسري شارل هنري فافورد.ز.Ch.Faford في كتابه (جبهة التحرير الوطني) " أنها تأسست في مارس 1955 ،بينما يقدم المؤرخ روسينيول Rossignl أنها تأسست في 6نوفمبر 1956[4].

ونلاحظ أن هنالك اتفاق حول السنة 1954 من طرف ثلاثة مؤرخين مع اختلاف حول الشهر، فحين نجد أن المؤرخ فافورد و روسينيول قد اختلاف مع أنفسهم ومع باقي المؤرخين،لكننا نرشح شهر ديسمبر سنة 1954 لأن هنالك اتفاق مؤرخين عليها.

2-تعريف جبهة التحرير الوطني:

الجبهة لفظة بمفهومها الحالي حديثة النشأة، ومعناها اللغوي هي الجزء الأعلى من وجه الإنسان ما بين الحاجبين والرأس ،ومن معاني الجبهة في اللغة العربية جماعة من الناس وهي الترجمة الصريحة للفظ front ومن معاني الجبهة في المعاجم الفرنسية:الوجه المقابل للعدو في منطقة المعارك ويمكن اعتبارها بأنها الجبهة الأمامية للتحرير ،وتعني أيضا ميدان العمليات الحربية وهي أيضا ذلك الاتحاد التام يقع بين أفراد مثقفين على انجاز برنامج مشترك وهذا هو

[1]- مُحَمَّد العربي الزبيري ، الثورة في عامها الاول ، المرجع السابق،ص.195

[2]- بنيامين ستورا ، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898-1974،تر: الصادق عماري ، مصطفى ماضي ، دار القصبة للنشر ،1999،ص.228

[3]- مُحَمَّد حربي ، جبهة التحرير اسطورة وواقع ، المصدر السابق ،ص.129

[4]-بوجليدة مريم و حدو يمينة ، الحركة الوطنية الجزائرية"المصالية" وموقفها من الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر ، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2016-2017 ،ص. 43

المعنى المراد من لفظ الجبهة .أما المعنى الاصطلاحي فهي الجناح السياسي للثورة التحريرية والممثل الرسمي لها في الجانب السياسي سواء دبلوماسيا أو داخليا[1] .

-تعود نشأة جبهة التحرير الوطني إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA التي سعت إلى جمع الأطراف وتوحيد صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ومحاولة التحضير الفعلي للعمل العسكري لكنها فشلت في ذلك[2].

وبعد فشلCRUA في توحيد الصفوف الحزب، حاول الثوريون إحياء العمل المسلح من جديد من خلال اجتماع أو المؤتمر الأول كما يصنفه بعض المؤرخون ، والذي انعقد في 25جوان 1954 بمنزل إلياس دريش وحضره حوالي 22عضو واتفقوا على تفجير الثورة في أجل أقصاه ستة أشهر[3]،ليأتي بعد ذلك اجتماع لجنة الست في سبتمبر 1954 ، ثم أخيرا اجتماع الحسم المنعقد في 23أكتوبر1954 والذي أعلن فيه عن ميلاد جيش التحرير وجبهة التحرير كجناح سياسي[4]،لكن بعض المؤرخين أمثال مرتاض مالك يرى أن مصطلح جبهة التحرير الوطني تم استخدامه بشكل رسمي سنة 1955 للتعبير عن اتحاد التيارات في شكل جبهة [5].

اذا كان مصطلح الجبهة يعبر عن تكتل ووحدة لمجموعة من التيارات السياسية بغية تحقيق أهداف مشتركة ،فإننا نرى أن مصطلح الجبهة يمكن أن يعبر عن المرحلة التي بعد مؤتمر الصومام1956نتيجة دخول معظم الأحزاب الوطنية تحت راية جبهة التحرير الوطني.

يمكننا القول أن كل من الحركة الوطنية الجزائرية و جبهة التحرير الوطني، ينبعان من نفس التيار وهو التيار الاستقلالي، ونفس الحزب وهو حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، ونفس التكوين والمبادئ والأفكار ، إلا أن الاختلاف بينهما يظهر من خلال توقيت العمل المسلح، و طبيعة قيادة الفردية أو الجماعية للعمل المسلح، إضافة إلى التمثيل الشعبي.

---

[1]- عبد المالك مرتاض ، دليل مصطلحات الثورة التحريرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954 ، د.ت.ص.ص.26-27

[2]- مُحَمَّد بوضياف، المصدر السابق،ص.42

[3]- عيسى كشيدة ، المصدر السابق ،ص.70

[4]- نفسه ،ص.98-101

[5]- جمعة بن زروال ، الحركات الجزائرية المضادة للثورة التحريرية 1954-1962 ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011-2012،ص.123

3-الهيكلة والقيادة:

3-1_الحركة الوطنية الجزائرية:

أ)-*مجلس الإدارة*: ويتكون الجهاز الإداري للحركة الوطنية الجزائرية من:

_ السكرتير العام: مولاي مرباح

_نائب السكرتير العام: عابد سيد علي

_ مسؤول الاتصال و الانخراط: دمان عبد القادر

_مسؤول العلاقات: زارا راقي الطاهر

_مسؤول الاستعلامات : هني مُحَّد المدعو دكي

_مسؤول الدعاية والاعلام:محفوظي مُحَّد المدعو عبد القادر

_ مسؤول النقابة العملية:دجرمان رابح[1]

كما كان لها تنظيم سري والذي يشرف عليه أولبصير مجمد العربي ،ومن نشاطاته الاتصال و التنسيق مع المكتب السياسي ، تنظيم وتدريب وزرع فرق مقاتلة عسكرية ،تعيين و تحديد مناطق العمليات العسكرية ، اما مسؤول التنظيم في الخارج فهو فيلالي مبارك[2].

وفي بداية سنة1956 التحق العديد من مناضلي الحركةMNA بالتنظيم السياسي الجديد للحركة في فرنسا فتم اعادة هيكلة العناصر القيادية في الجزائر وذلك في جانفي من نفس السنة ، حيث أصبح المسؤول الرئيسي زيتوني مختار، المسؤول السياسي بوجريدة عمار، مسؤول العمليات العسكرية رفاعة مُحَّد، أعضاء التنظيم العسكري بوعلام مُحَّد وبن عطو مسعود و دجمام زروق عبدالله.

كما كان لها فروع في مختلف مناطق الوطن نذكر منها:

_ منطقة وهران : مُحَّد بوليراس ،نور الدين المدعو كنزالي،

_ منطقة مغنية :عياد

_ منطقة تلمسان: حسين مصطفى

_ منطقة قسنطينة: بابا سليمان[1]

---

[1]-جمعة بن زروال، المرجع السابق،ص.124

[2]-نفسه ،ص.ص،124-125

_ منطقة القبائل : مُحَّد بلونيس[2]

ب)-في الخارج:

يشرف على التسيير الاداري للحركة الوطنية في فرنسا، مكتب سياسي يتراسه مصالي الحاج ويتالف من مجموعة مناضلين:

ا)_السكرتير العام: بن الصيد عبد الرحمن

ب)_المسؤول العام المالية:عيسعبدالي

ج)_المسؤول العام للحركة والتنظيم: أحمد بن عاشور

د)_ مسؤول العلاقات الخارجية : مولاي مرباح

ز)_ المسؤول العام للنقابة العمالية المصالية : بن الصيد عبد الرحمن

هـ)_ المسؤول العام للأمن :مُحَّد ماروك

و)_ مسؤول الدعاية والاعلام: مولاي مرباح

ي)_ مسؤول العلاقات الادارية مع فرنسا: الأمين بلهادي[3]

3-2_جبهة التحرير الوطني:

أ)-كان تنظيم الجبهة في البداية عبارة عن قيادة جماعية تضم شخصيات لها طابع سياسي عسكري ممثلا في قادة المناطق والمنسق ما بين المناطق:

قادة المناطق:

_ المنطقة الأولى (الأوراس النمامشة): مصطفى بن بولعيد

_ المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني): ديدوش مراد

_ المنطقة الثالثة (منطقة القبائل): كريم بلقاسم

_ المنطقة الرابعة (الجزائر و ضواحيها): رابح بيطاط

_ المنطقة الخامسة: (القطاع الوهراني): العربي بن مهيدي

_ المنسق : مُحَّد بوضياف

---

[1]-جمعة بن زووال،المرجع السابق، ص.127

[2]- نفسه، ص.127

[3]- نفسه، ص.ص. 129-131

أما في الخارج فقد كلف كل من: أحمد بن بلة ، مُحَّد خيضر، حسين آيت أحمد بالعمل السياسي إضافة إلى توفير السلاح اللازم[1].

-لكن بعد انعقاد مؤتمر الصومام20اوت1956 تم استحداث هيئات تنظيمية جديدة للجبهة ممثلة في:

ب)_ **المجلس الوطني للثورةCNRA:** وهو أعلى جهاز للثورة والذي يوجه سياسة جبهة التحرير والمكلف باتخاذ القرارات المتعلقة بالبلاد، وينقسم الى مجموعتين تتمثل في:

الأعضاء الدائمون وهم: حسين آيت أحمد،فرحات عباس، عبان رمضان، أحمد بن بلة، مصطفى بن بولعيد، بن يوسف بن خدة،مُحَّد العربي بن مهيدي، رابح بيطاط، مُحَّد بوضياف، سعد دحلب، مُحَّد خيضر، كريم بلقاسم، مُحَّد لمين دباغين، توفيق المدني، مُحَّد يزيد، يوسف زيرون، فحين أن الأعضاء المساعدون فهم: علي ملاح ،عمارة العسكري، بن عودة، لخضر بن طوبال، مُحَّد بن يحي، بوميد يعين، عبد الحفيظ بوصوف، محمود شريف، سليمان دهيليس، أحمد فرانسيس، العموري، أحمد مهساس، عبد الحميد مهري ، إبراهيم مزهودي، الطيب الثعالبي.

ج)_ **لجنة التنسيق و التنفيذ الاولى 1956والثانية 1957 CCE:** بمثابة وزارة الحرب و المسؤولة عن جميع فروع الثورة من الجانب العسكري والسياسي و الدبلوماسي، وكان مركزها في الجزائر.[2]

وقد ضمت اللجنة الأولى5 اعضاء منهم،اثنان عسكريين وهما: مُحَّد العربي بن مهيدي و كريم بلقاسم، وثلاثة سياسيين هم :عبان رمضان وبن يوسف بنخدة إضافة إلى سعد دحلب[3]

لكن بعد معركة الجزائر 1957* وخروج اللجنة إلى الخارج تم عقد مؤتمر بالقاهرة* من نفس السنة، وتم على أساسه اعادة توسيع مجلس الثورة من 34 عضو الى 54 عضو ، والتغيير في اللجنة وقد ضمت14 عضو بدل 5 وهم:

[1]- جوان غليسبي، المصدر السابق ،ص. 121

[2]- نفسه، ص.ص.124-125

[3]-سالمي مختار ،المرجع السابق،ص.85

_الأعضاء الشرفيين: أحمد بن بلة، رابح بيطاط، مُحَّد بوضياف، حسين ايت احمد، مُحَّد خيضر.

_ العسكريين: كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، لخضر بن طوبال، محمود شريف، عمار أوعمران.

_ السياسيين: عبان رمضان، فرحات عباس، عبد الحميد مهري، مُحَّد لمين دباغين[1].

ج)_ الحكومة المؤقتة (19سبتمبر1958)GPRA:

نظرا للتوصيات التي جاءت في مؤتمر القاهرة من طرف القادة بشأن إنشاء هيئة شرعية تمثل الجزائر، وتحضر للمفاوضات مع فرنسا، وعلى أساسها تم الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية بالخارج في 19 سبتمبر 1958بالقاهرة ممثلة في:

-الرئيس: فرحات عباس

-نائب الرئيس(رئيس الوزراء): أحمد بن بلة

-وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء:كريم بلقاسم

-وزير الداخلية: لخضر بن طوبال

-وزير الاستخبارات والاتصالات العامة: عبد الحفيظ بوصوف

-كتاب الدولة المقيمين بالداخل : لمين خان ، أوصديق عمر، مصطفى اسطمبولي[2]

نلاحظ أن هيكلة الحركة الوطنية الجزائرية قد سبقت في تنظيمها جبهة التحرير، التي ظهر تنظيمها في 1956 بعد انعقاد مؤتمر الصومام ، وبداية ظهور مؤسساتها التي ساهمت في استمرارها وجعلت فرنسا تعترف بها وبقوتها ، لكنها لم تهمل MNA المنافسة لFLNوجعلتها سلاحا تستغله فرنسا لضرب في شرعية الجبهة في تمثيل الشعب الجزائري.

---

* تطلق كلمة معركة الجزائر على تلك المواجهة التي وقعت مابين القوة الجزائرية والجيش الفرنسي بقيادة الجنرال جاك ماسو ،بدأت من 7جانفي 1957 في منطقة الجزائر المستقلة. ينظر: نبيلة لرباس، "المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر أوت 1957-أكتوبر 1957"،مجلة دفاتر البحوث العلمية، مجلد9،العدد1،2021،ص.138.

* ثاني مؤتمر للمجلس الوطني للثورة عقد من 20 إلى 28 أوت 1957 بالقاهرة بهدف التعديل في قرارات مؤتمر الصومام.ينظر: سليمان قريري،ميادةمزوري،تطور الصراع السياسي والعسكري في الثورة التحريرة من مؤتمر الصومام إلى مؤتمر القاهرة 1956-1957،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة باتنة1،مجلد 23 ،العدد2،ديسمبر 2022،ص.39.

[1]- سالمي مختار ، المرجع السابق ،ص.106.

[2]-فرحات عباس،تشريح الحرب،

المبحث الثاني :المجال السياسي

بعد تأسيس الحركة الوطنية الجزائرية MNA، حاولت فرض وجودها على الساحة الوطنية كممثل للقضية الوطنية ومدافع عن الشعب الجزائري ، ومنافس لجبهة التحرير الوطني FLN ليبدأ التنافس السياسي بالاعتماد على جملة من الأساليب منها:

1-الاجتماعات: اختلفت وتنوعت الاجتماعات التي عقدتها كل من الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني ،ما بين التأسيسية والتنظمية وأخرى هدفها مواجهة الخصم وكانت كالتالي:

أ)-إن أول اجتماع للحركة الوطنية الجزائرية والذي يعتبره المؤرخين نواة تأسيسها هو مؤتمر هورنو المنعقد في 15جويلية1954[1] ، ثم عقد اجتماع سري داخل الجزائر في 6 اكتوبر 1957في الجلفة من طرف مناضلي الحركة الوطنية ، حيث حضره شخصيات بارزة أمثال : سي العربي المدعو الباريسي ، سي حسين مقري ومن بين النقاط التي نوقشت فيه :

نشاط الجبهة في المنطقة كمنافس للحركة

مواجهة الادارة الفرنسية عسكريا نتيجة اغتيالاتها لمناضلي الحركة

استعمال الأوروبيين كرهائن [2]

ب)-وفي19 ديسمبر 1957 تم عقد اجتماع ثاني في مدينة تلمسان ومن بين أهم قراراته:

انشاء برنامج لمواجهة FLN، محاولة التقرب من الإدارة الفرنسية ، انشاء عدة خلايا ووحدات ومكاتب تابعة للحركة في مختلف مناطق البلاد وخاصة تلمسان ،إضافة إلى محاولة توسيع اتصالاتها في مختلف مناطق الوطن ، منها اتصالات مدينة عنابة التي سعت فيها الحركة ايضا لمواجهة FLN وكمثال عليها: زيارة الطلياني علي بن الطيب إلى عنابة وأيضا اتصاله مع مُحَّد بلونيس من 12-24 فيفري 1958 والذي أكد دعمه للحركة الوطنية الجزائرية[3].

في الأخير نجد من خلال بعض هذه الاجتماعات الحركة الوطنية الجزائرية التي تم ذكره،أن الحركة كان لها انتشار كبير في الجزائر وفي خارجها، معتمدة في ذلك على شخصيات بارزة لها مكانة

[1]-علي هارون ،المصدر السابق،ص.331

[2]- جمعة بن زروال ، المرجع السابق ،ص.152

[3]- نفسه،ص.151

كبيرة في مناطقها ، كمحاولة منها لتضييق الخناق على الجبهة وكسب دعم وتأييدالشعبي ،لكن الخطير في الأمر أن الحركة سعت إلى التقرب من الإدارة الفرنسية كوسيلة غير مقبولة في الوسط الشعبي وهذا التقرب قد ينقلب سلبا على الحركة الوطنية الجزائرية.

1-2-إن جبهة التحرير الوطني قد سبقت ح.و.ج في عملية الاجتماعات، حيث عقدت اجتماعات هامة ومختلفة متعلقة بالتأسيس والتنظيم ومواجهة ح.و.ج وهي كالتالي:

أ)-إن اجتماع التأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل المنعقد في23 مارس 1954هو النواة الأولى ج.ت.و ويعتبر أيضا محاولة لتوحيد صفوفMTLD[1]، إلا أنه فشل في ذلك، ليعقد بعدها اجتماع 22الذي عقد في 26جوان من نفس السنة، وقد وجهت فيه الدعوة إلى حوالي 60 عضو ، لكن حضره فقط 22عضو من مختلف مناطق الوطن ومن بين أهم قراراته:

الاتفاق على تفجير الثورة [2]،مع تقديم توصيات بالاتصال بمسؤولي منطقة القبائل والتي كانت لازالت متمسكة بمصالي الحاج[3].

ب)-ثم كان بعدها اجتماع لجنة الست والتي ضمت شخصيات عرفت فيما بعد بالقيادة التاريخية للثورة وهم :مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، كريم بلقاسم ، رابح بيطاط ، مُحَمَّد العربي بن مهيدي إضافة إلى بوضياف كمنسق ما بين الولايات .

ج)-ثم اجتماع الحسم في 23 اكتوبر 1954 المنعقد في العاصمة ومن أهم ماجاء فيه :

تحديد يوم وتاريخ اندلا ع الثورة

القيادة الجماعية للثورة التحريرية

تقسيم التراب الوطني إلى خمس مناطق[4]

د)-يضاف إلى ذلك كل من مؤتمر الصومام في منطقة القبائل في 20 أوت 1956 والذي اعاد تنظيم وهيكلة الثورة واستحداث مؤسسات جديدة و تحويل المناطق إلى ولايات وهي ست

[1]- ابراهيم لونيسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962،دار هومة ،ط1،2015،ص.9

[2]- نفسه، ص.ص.13-18

[3]- عيسى كشيدة ، المصدر السابق ،ص79

[4]-نفسه ،ص.ص.98-101

ولايات وكانت الولاية السادسة هي الصحراء[1] ، يليه اجتماع خارج الوطن في 20 اوت 1957 بالقاهرة والذي تمخض عنه فيما بعد إنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية تحضيرا للمفاوضات، ومن قراراته أيضا توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ و المجلس الوطني للثورة[2] ، وأخيرا مؤتمر طرابلس جوان 1962 في ليبيا والذي وضع أسس الدولة الجزائرية المستقلة[3].

شكلت الاجتماعات التي عقدتها كل من الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني نقطة أساسية في انتشارها وحصولها على مكانة في الوسط المحلي والخارجي ،سواء كانت تأسيسية أول تنظيمية وحتى منها مكان هدفه مواجهة الطرف الأخرى، لكنها تبقى تعبير عن عدم الوحدة والانقسام داخل التيار الواحد المدافع على القضية الوطنية.

2-المواجهة من خلال المناشير والادعاءات التي نشرت في جرائدهم في شكل مقالات: اعتمدت كل من (ح.و.ج) و (ج.ت.و) على سياسية الدعاية والدعاية المضادة كوسيلة في الصراع القائم بينهما بالاعتماد المناشيروالصحف والمقالات وغيرها ويتضح لنا ذلك من خلال ما قامت به كل من:

2-1-الحركة الوطنية الجزائرية: ركزت الحركة الوطنية الجزائرية على استغلال كل الفرص والأخطاء التي قد تصدر عن ج.ت.ومن أجل ضربها و كسب الدعم والتأييد الشعبي والعالمي لها ومنها:

-اعتمدت MNAعلى جريدة صوت الشعب Lavoix du peupleوهي جريدة مصالية ناطقة بالفرنسية، صبت معظم مقالاتها على ج.ت.و التي كانت تصفها بالحزب الشيوعي و أن الاتحاد السوفياتي هومن من يدعمها بالسلاح والذخيرة من خلال مصر[4].

-اعتبرت ح.و.ج أن مصطفى بن بولعيد هو أحد قادتها وممثلها في الجزائر ،ودافعت عنه بعد القاء القبض عليه فى22جوان1955 وسعت إلى اخراجه من السجن كما أن مصالي الحاج كلف

---

[1]-احسن بومالي،استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى1954-1956،منشورات المتحف الوطني للمجاهد،ص.ص.337-343

[2]-سالمي مختار ،المرجع السابق ،ص.85

[3]- عبد العزيز بوتفليقة ، نصوص اساسية لثورة نوفمبر 54 (نداء اول نوفمبر ، مؤتمر الصومام ، برنامج مؤتمر طرابلس)، منشورات ANEP ،2008،ص.47

[4]-بنيامين ستورا، المرجع السابق،ص.ص.231-235

محاميه بالدفاع عنه إلى غاية اخراجه،كما استغلت الحركة الوطنية الجزائرية حادثة اغتيال مصطفى بن بولعيد في27مارس 1956 و حملت الجبهة مسؤولية اغتياله من طرف أصدقائه[1]، إلا أن الجبهة نفت هذا الخبر واعتبرته مجرد اشاعة هدفها ضرب الثورة، فحين تذكر بعض الكتابات التاريخية مثل مذكرة الطاهر زبيري بعنوان(مذكرات أخر قادة الأوراس) والذي يضع جملة من الفرضيات حول قضية استشهاد مصطفى بن بولعيد ويشير فيها عاجل عجول في قضية الاغتيال[2]،وأيضا كتاب (من اغتال بن بولعيد) لعثماني مسعود ويحدد ثلاثة شخصيات ثورية بارزة وهم :عاجل عجول و عمر بن بولعيد و مُحَّد مسعود بلقاسمي بأنهم متهمين بقضية اغتيال مصطفى بن بولعيد[3].

-كما قامت بنشر بيان في 17 ديسمبر 1956 تتهم فيه FLN بقيامها بأعمال قمعية في منطقة القبائل : " ... ففي منطقة القبائل قامت جبهة التحرير بحرق المنزل وابادة العائلات والسكان بهدف تجريم MNA".[4]

-وتعتبر حادثة ملوزة أكبر التهم التي ركزت عليها ح.و.ج فنجد جريدة صوت الشعب تعبر عن هذه الحادثة في إحد مقالاتها والتي نقتبس منها ما يلي:"...إن الحكومة الفرنسية ووسائل اعلامها حكمت على هذه المأساة بأن الشعب الجزائري فقد الثقة في الثورة من أجل الاستقلال[5]".

نستخلص من هذه المناشير والمقالات والتهم التي احتوتها هاته المقالات، أن MNAتدين FLNبتهم ثقيلة ولها تأثير كبير في الوسط الشعبي والرأي العام العالمي ،كما أن هذا يعبر عن تطور الصراع بينهما من الأسلوب السلمي إلى الأسلوب العسكري والذي سوف نعالجه لاحقا ،كما أن اتفاق بعض الكتابات التاريخية حول هذه التهم يجعل من ج.ت.و مسؤولة على أفعالها إذا لم تبرر ذلك خاصة قضية اغتيال بن بولعيد وحادثة ملوزة.

---

[1]-بنيامين ستورا، المرجع السابق ،ص.233

[2]- الطاهر الزبيري، مذكرات اخر قادة الاوراس التاريخيين (1929-1962)،منشوراتANEP،2008، ص.ص.142-143

[3]- عثماني مسعود ، من اغتال بن بولعيد مضاعفات و انعكاسات خطيرة اعقبت موته ،دار الهدى ، ص.161

[4]- جمعة بن زروال ، المرجع السابق،ص.153

[5]-نفسه ،ص.2013

2-2-جبهة التحرير الوطني:سعت ج.ت.و إلى محاولة دحض هذه التهم واظهار الوجه الحقيقي ل ح.و.ج من خلال جملة من المقالات معتمدة في ذلك على جريدة المجاهد وجريدة المقاومة الجزائرية والتي كانت تصدران باللغتين العربية والفرنسية[1]، وسوف نأخذ بعض ما ورد فيهما من مقالات لها علاقة بالحركة الوطنية الجزائرية:

-جاء رد الجبهة على فكرة أن الثورة الجزائرية وممثله الرسمي جبهة التحرير الوطني بأنهما تحت تسير الحزب الشيوعي والدعم الاتحاد السوفياتي من خلال جريدة المقاومة والتي صرحت في احدى مقالاتها بعنوان"الشيوعية ورقة خاسرة" و التي نقتطف منها:"... إن حكومة مولي الاشتراكية تحاول أن تبرهن للعالم أن الثورة الجزائرية ليست ثورة قومية ...إنما هي ثورة يقوم بها الخارج وهذا الخارج هو مصر، تونس، المغرب، روسيا...نرى فرنسا أنه من الواجب عليها أن تضع أمام أعينها الشواهد القطعية التي لا يكون بوسع أي كان أن ينكرها...[2]"،وتضيف جريدة المجاهد بعنوان رئيسي في بعض مقالات "اخر خيانة يكشف عنها النقاب" والتي التطرق في هذا المقال إلى الحركة المصالية كجناح مضاد للثورة وجهودها للقضاء عليها ،كما كشفت تعاونها مع فرنسا من خلال قائدها العسكري بلونيس بهدف ضرب جبهة التحرير الوطني وجيشها[3].

- ويعتبر مقال عبد الحفيظ بوصوف بعنوان "المهمة التحريرية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني" في جريدة المجاهد أحد الردود على ح.و.ج حيث قال : " ... الحركة المصالية لم يبقى لها وجود إلا في عقول الناكرين للوحدة الوطنية ، وأنها ليست لها أية جماعة مسلحة لا في عمالة وهران كما يدعون ولا في غيرها[4]"،وجاء أيضا في مقال أخر لعمر أوعمران في جريدة المجاهدبعنوان "مصالي مضاد للثورة وخائن للوطن" بحيث نذكر جزئية منه : " ... كنت في عدد الكثيرين الذين وضعوا ثقتهم في مصالي وقد خيب أمالنا بل خدعنا ذلك الطامع العقيم بأحاديثه المهرجة" ، كما كشف أيضا في هذا المقال على أن مصالي الحاج تعاون مع فرنسا

[1]-عبدالمالك مرتاض، المصدر السابق،ص.30

[2]-المقاومة الجزائرية، كنت بالقاهرة...،العدد03،1956/12/03،ص.23

[3]- المجاهد،اخر خيانة يكشف عنها النقاب،العدد ،1957/12/1،ص.221

[4]- عبد الحفيظ بوصوف ، " المهمة التحريرية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني"، جريدة المجاهد ، العدد2 ، 1 جويلية 1956،ص.ص.29-30

وجاء ذلك في قوله:"... لقد قابل مصالي الوزير المقيم لاكوست في الوقت الذي أوشكت فيه ثورتنا أن تبلغ أهدافها" ولم يتوقف عند هذا بل وصفه بالشبح لذي يحافظ عليه القادة الاشتراكيون وأنه هو وأعوانه سيدفعون الثمن[1]،ويذكر لخضر بن طوبال في مقال له بعنوان "سننتصر مهما كان ثمن الانتصار" الذي اتهم فيه المصاليين بالجوسسة ومحاولة التفريق وحدة جيش التحرير الوطني وذلك حسب ما جاء في تصريحه :"... أما المصاليون فإنهم أشاعوا دعايات سامة واختلط بعضهم بجيش التحرير لفك أواصر التي تربط بينهم وليستولوا على مراكز الرئاسة..، فكان هدفهم القضاء على الرؤساء المخالفين لهم وتسير الثورة باسم مصالي " ، وقد ذكر شخصيتين هما : زادي الشريف و زبكت اسماعيل ، ويضيف أيضا :" ... بل كنا دائما نكشف الستار عن سوء نية مصالي وما يسميه بالحركة الوطنية الجزائرية[2].

-أما رد الجبهة عن حادثة ملوزة فقد أخذ صبغة عالمية حينما طالب ممثل بعثة ج.ت.و مُحَمَّد يزيد بتدخل الأمانة العامة للأمم المتحدة وتكون لجنة تقصي للحقائق وإدانة المتسبب الفعلي في المذبحة[3].

-أما المقال الذي اختارته جريدة المجاهد لتعبير عن نهاية الحركة الوطنية الجزائرية فكان بعنوان" اطارات الحركة المصالية من نقابين وسياسيين يلتحقون بجبهة التحرير الوطني... ويشرحون حقائق خطيرة بعدما اكتشفوا تعاون مصالي مع السلطات الاستعمارية الفرنسية[4]".

إن رد الجبهة التحرير الوطني على الحركة الوطنية الجزائرية كان في شكل اتهامات متبادلة بين طرفين متصارعين من أجل قيادة الكفاح وتشويه صورة الخصم، من خلال مقالات استهدفت مصالي الحاج شخصيا بوصفه بالخائن المتعاون مع العدو،كما أنها حاولت تبرأت نفسها من حادثة ملوزة من دعوتها الى فتح تحقيق في القضية.

خلاصة القول أن المستفيد الوحيد من هذه الادعاءات والتهم المتبادلة بين الطرفين هو المستعمر الذي استغل ذلك واعتبره عدم توافق بين الجزائريين لاختيار ممثل لهما، فبدل التركيز على الجرائم

[1]- عمر اوعمران، " مصالي مضاد للثورة وخائن للوطن "، جريدة المجاهد ،العدد2، 1جويلية 1956،ص.ص.25-26

[2]- لخضر بن طوبال ، "سننتصر مهما كان ثمن الانتصار"، جريدة المجاهد ، العدد 3 ، 1 سبتمبر 1956،ص.10

[3]-عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج2،دار العثمانية،2014،ص.56

[4]-المجاهد ،العدد25،1959/2/37ص.16

والسياسة القمعية الفرنسية وتوجيه الرأي العام العالمي إليها أصبح كل طرف يوجه أصابع الاتهام للأخرى ويحرض الرأي العام العالمي ضده، ونسوا القضية الأساسية وهي استرجاع السيادة الوطنية نتيجة سعيهما إلى الحصول على الاعتراف بأحدهم كممثل رسمي للشعب الجزائري.

3-العلاقة مع الاحزاب الاخرى:

سعت كل من MNA و FLN إلى كسب تأييد الأحزاب والجمعيات في الجزائر من خلال تحديد برنامج وأهداف كل طرف.

3-1-الحركة الوطنية الجزائرية:

حاولت ح.و.ج كسب تأييد التيارات السياسية إلى صفها على حساب ج.ت.و ومن بين هذه التيارات نذكر:

_ المعروف أن الحزب الشيوعي الجزائري منذ نشأته كان يختلف مع التوجه الاستقلالي الذي كان يقوده مصالي الحاج والذي انبثقت منه الحركة الوطنية الجزائرية ،فبتالي لم تحصل على أي دعم مادي أو معنوي من طرف الحزب الشيوعي الجزائريPCA ، إضافة إلى انتقادها له بعد انضمامه لجبهة التحرير الوطني من خلال جريدة صوت الشعب .

_لم تختلف علاقتها مع الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري UDMA ، كون أن التنافس يعود إلى ماقبل اندلا ع الثورة بحيث يذكر فرحات عباس أن اعتراف مصالي الحاج بالثورة التحريرية، وأنه أخطئ عندما رفض رئاسة FLN من طرف لجنة الست ، وأيضا عندما فقد رجاله ونسب هذا التمرد للحركة الوطنية الجزائرية، فحين قابلته معارضة من MNA بعد التحاق فرحات عباس بجبهة التحرير الوطني واعتبرته بداية العداء مع فرحات عباس[1].

_ تميزت علاقتها مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالعداء وخاصة بعد انضمامها لجبهة التحرير الوطني ، لتقوم ح.و.ج بعملية تصفية ضد أعضاء ج.ع.م.ج في الداخل والخارج[2].

باعتبار أن مصالي ينتمي إلى الطريقة الدرقاوية فنجد أن هذا الانتماء قد أثر على العلاقة التي

[1]-جمعة بن زروال ،المرجع السابق،ص.ص.146-147

[2]-نفسه، ص.147

كانت مابين الطرق الصوفية و ما بين MNA ، لتتجلى في الدعم المالي و المعنوي، إضافة إلى تأييد MNA في صراعها مع FLN[1].

يظهر لنا أن علاقة MNA مع الأحزاب الوطنية لم تكلل بالنجاح ولم تحصل على أي دعم ، والتي رفضت في بعض الاحيان وجود MNA كممثل للشعب باستثناء بعض الطرق الصوفية

2)- جبهة التحرير الوطني:

دعت ج.ت.ومنذ اندلا ع الثورة إلى الدخول في الكفاح المسلح من أجل مواجهة عدو مشترك تحت راية واحدة وهدف واحد بقيادة جماعية تمثلها الجبهة ذلك من خلال محاولة ربط علاقات من الأحزاب الأخرى:

-كانت العلاقة ما بين FLN و PCA علاقة توتر وحذر بعد اندلا ع الثورة والتخوف من النتائج التي يمكن أن تترتب عنها ونددت بها ، لكن بعد حلول سنة 1955تغيرت ملامح العلاقة بينهما خاصة بعد التصريح الذيقدمته اللجنة المركزية للحزب ،إثر عقدهم للاجتماع في 6فيفري1956والتي قررت مايلي :"إننا سنلجأ إلى الإرهاب إذا اتضح لنا أن الوضع التاريخي يتطلب ذلك[2]"، وهذا كلام واضح على أن الحزب لشيوعي الجزائري يدعو إلى الدخول في كنف الثورة ويعترف بها.

_تمسك حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري UDMA بأفكاره واهدافه وسياسته السلمية ، في حين كانت FLN تركز على العمل المسلح و السياسي وهذا الاختلاف جعل العلاقة في البداية علاقة ودية يسودها نوع من الشك في تسيير جبهة التحرير الوطني ، لكن بعد انتقال نوابها من الهيئات الفرنسية في 23 ديسمبر 1955 بدأ فرحات عباس يدرك بأنه لافائدة من الانتظار ، ليحل حزبه وينضم للجبهة في22أفريل1956[3] .

[1]- جمعة بن زروال ، المرجع السابق ،ص.ص. 147-148

[2]-علي العبيد،المرجع السابق،ص.ص.353-357

[3]-محمد حربي ،المصدر السابق ،ص.119

_ اتسمت علاقة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع الجبهة بالودية والتعاون في اطار محاربة الوجود الفرنسي ، وذلك حسب ماجاء في بيانها الصادر في 28جانفي1955والذي ركزوا فيه على فضح الاساليب الاستعمارية[1].

إذا نجد أن الجبهة قد نجحت في كسب الرهان وحصولها على الدعم والاعتراف بها من طرف الأحزاب الوطنية ودخولهم تحت رايتها كممثل رسمي ووحيد للشعب والمدافع عنها ، اذا هو انتصار لها على حساب ح.و.ج.

المبحث الثالث: المجال العسكري:

تطور الصراع من الأسلوب السياسي إلى الأسلوب العسكري ممثلا في مجموعة من الحركات العسكرية المضادة لج.ت.و التابعة للح.و.ج نذكر منها:

1) **_حركة بلونيس** : صنفت ضمن الحركات المضادة للثورة والتي تعتبر ايضا ضمن المخططات الفرنسية ، كمحاولة لإجهاض الثورة بقيادة مُحَّد بلونيس[2]، ويعتبرها بعض المؤرخين أمثال : العربي الزبيري بانها الجناح العسكري للMNA[3]، وما يثبت ذلك هو المناشير التي كان يوزعها جيشه والمختومة بشعار " تحيا الحركة الوطنية يحيا مصالي الحاج"[4]،فحين يرى الكاتب عمار نجار أن مصالي الحاج قد تبرأ من هذه الحركة [5]، وسبب ذلك هو اختيار بلونيس للحركة الوطنية الجزائرية وممثلها العسكري في الجزائر ، لكن لم تدم إذ انقلب مُحَّد بلونيس على مصالي الحاج في سنة 1957 وعين نفسه جنرالا وارتبط بفرنسا[6] ، في حين تقول زوجته و حارسه الشخصي قرطال أنها كانت فقط وقف لإطلاق النار وبداية للتفاوض مع فرنسا[7] ، إلا أن رفع بلونيس للعلم الفرنسي والجزائري معا في مراكز قيادته يظهر عكس ذلك ، فحين يرى مُحَّد

[1]-مولود قاسم نايت بلقاسم ،المصدر السابق ،ص.ص.71-76

[2]-الهادي،الولاية السادسة التاريخية التنظيم والوقائع،دار هومه،الجزائر،2009،ص.118

[3]- مُحَّد العربي الزبيري ،المرجع السابق،ص.198

[4]-بنيامين سطورا ،المرجع السابق ،ص.260

[5]- عمار نجار،مصالي الحاج الزعيم المفتري عليه،دار الحكمة ،الجزائر،2009،ص.16

[6]-جمعة بن زروال ،المرجع السابق ،ص.206

[7]-زينب بلونيس،"أرملة بلونيس تروي شهادتها عن حادثة ملوزة وأسرار تنظيم "الأمانا"،مع عبد الغني بلقيروس،لقاء خاص،قناة الحياة،الجزائر،17أوت2019

بلونيس أن ذلك هو الاستقلال الداخلي للبلاد ليبدأ في تشكيل جيشه الذي عرف بالجيش الشعبي الجزائري المناهض لجيش التحرير.[1]

-تعود جذور الحركة إلى فترة سجن مُحَّد بلونيس سنة 1947 كمناضل لحزب الشعب ، و حسب رواية بعض أصدقائه أن معاملته من طرف السلطات الاستعمارية كانت تختلف كثيرا عن باقي المسجونين ، إذ ربط علاقة وثيقة بينه وبين رئيس البلدية الفرنسي ومن نتائجها، أنه تم عزله عن باقي المساجين في غرفة منفردة مزودة بكل الظروف المريحة وسمح لأفراد عائلته وزوجته بزيارته في كل وقت[2] فحين تنكر زوجته ذلك[3] ، وبعد خروجه من السجن كانت الثورة قد اندلعت فعارضها[4] ، لكن زوجته تؤكد أنه تحفظ وقدم 200 فرنك مساعدة للثوار [5].

أثار تصريح جاك سوستيلJacques Soustelleفي نوفمبر 1955 عن مصالي الحاج بأنه ورقته الأخيرة، لتظهر بعدها حركة بلونيس العسكرية الداعمة لمصالي الحاج وأعلن قيادة الثورة باسم مصالي ، وسجل أول ظهور لبلونيس وأتباعه في المنطقة الفاصلة بين الولاية الثالثة والرابعة بجيش قدر بحوالي 500 رجل ، وبعد هذا الظهور حاول جيش التحرير التحاور مع هذه الحركة وتوحيد الصفوف ضد عدو مشترك[6] ، إلا أن بلونيس رفض هذا التحاور وهذا ماجاء في تقرير الولاية الثالثة حيث تم تنظيم لقاء بين مجموعة من المجاهدين بقيادة أمُحَّد بوقرة في جويلية1955 وجماعة الحركة الوطنية لكن باء بالفشل[7] ، فحين ناقضت أطروحة أخرى ذلك منها أن كريم بلقاسم كلف سليمان دهيليس بالقضاء على فوج رابح البرداعي بالقرب من ذراع الميزان في جنوب

[1]-عمار قليل،ملحمة الجزائر الجديدة،ج2،دار العثمانية،2013،ص.49

[2]-نفسه،ص.47

[3]-لقاء مع زوجة بلونيس، المصدر السابق

[4]- عمار قليل ،المصدر السابق،ص،49

[5]-لقاءمع زوجة بلونيس، المصدر السابق

[6]-بوزينة سهيلةوبن عمارصبرينة،الحركات المناوئة للثورة الجزائرية1954-1962،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ،تخصص:تاريخ المغرب العربي المعاصر،جامعة ابن خلدون،تيارت،2020/2019،ص.53

[7]-عمار قليل ،المصدر السابق،ص.48

غرب جرجرة[1] ، ومن جهة أخرى قضى عميروش على وحدة تابعة لبلونيس بالقرب من قنزة شمال برج بوعريريج في ديسمبر 1955.[2]

فأين الصلح من ذلك؟ هل بسبب رفض بلونيس؟ أم بسبب نزاعات شخصية ؟

-ومن أهم المناطق التي تمركزوا فيها نذكر :منطقة الجزائر ،منطقة القبائل،الجلفة ،المسيلة،أفلو،البرواقية ،تقرت،حدالصحاري[3]،ونجد أنهم قد تمركزوا بين الولاية الثالثة والولاية الرابعة ومابين الولاية الرابعة والسادسة[4].

-أما عن المواجهات العسكرية التي وقعت بينهما فقد بلغت حوالي 27مواجهة الفترة مابين 1955-1956،ومن بينها :عملية فيزار "قرب مشدالة":في 1955/10/10 ،حيث نجح جيش التحرير في هزيمةبلونيس،وعملية زمورةفي :1956/01/28 جمعت كل من عبد الرحمان ميرة"منطقة مشدالة"،مع أمُحَّد بوقرة"منطقة الاخضرية"ضد بلونيس والتي هزم فيها ،ومعارك أخرى مثل :"معركة تاسلة ،أمزاير،بني عيسى،السلات،غار الحنش..."[5]

-بعد الهزائم التي تعرض لها بلونيس في العديد من معاركه ضد جيش التحرير بدأت حركته في الانشقاق و التفكك ، حتى أن السلطات الفرنسية قررت التخلي عنه فحاولت تصفيته حسب بعض المؤرخين ، وهناك من يذكر أنه قتل14جويلية1958 من طرف قادة الانقلاب بقيادة ماسو Jacques Massuبعد رفضه الانضمام إليهم[6] ، وهناك رواية أخرى تقول أن روبير لاكوست Robert Lacosteهو الذي قرر تصفيته بسبب طموحاته في الوصول إلى السلطة، كما تؤكد زوجته أنه قتل على يد الفرنسيين ، فحين يذكر أخرون أنه قتل على يد حارسه الشخصي عمار بن رمضان[7]، ويذهب أخرون أنه تم تصفيته من طرف جيش التحرير الوطني[8].

---

[1]-بوعلام بن حمودة ،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954،دار النعمان للطباعة والنشر،212،ص.246

[2]-دانيال فيران،عندما تثور الجزائر،تر:العيد دوان،دار التنوير،الجزائر،ص.111

[3]-جمعة بن زروال،المرجع السابق ،ص.208

[4]- مُحَّد صايكي،شهادة ثائر من قلب الجزائر،دار الأمة ،ط2010،1،ص.40

[5]-نظيرة شتوان ،المرجع السابق،ص.499

[6]-عمار قليل،المصدر السابق ،ص.58

[7]-لقاء مع زوجة بلونيس،المصدر السابق

[8]-جمعة بن زروال،المرجع السابق ،ص.ص.225-228

والملاحظ مما سبق ذكره أن هذه الحركة قد كلفت جيش التحرير خسائر مادية وبشرية مشتركة بين الطرفين ، كما أنها أعطت فرصة للسلطات الفرنسية بعدم وحدة الكفاح المسلح في الجزائر، وعملت على تدعيم هذه الحركة بهدف القضاء على جيش التحرير

2)حادثة ملوزة:

-ارتبطت هذه الحادثة بمنطقة ملوزة التي تقع في شمال شرق مسيلة، وتتكون من مجموعة من القبائل تنتشر في عدة قرى منها: دوار بني يلمان ، دوار مشتة القصبة ودوار بني ثاير.[1]

- حسب بعض المؤرخين أن أغلب سكان هذه المنطقة هم من أنصار بلونيس و الحركة الوطنية الجزائرية والتي شكلت الموقع الاستراتيجي لجيش بلونيس ، الذي شن من خلاله العديد من الحملات ضد جيش التحرير بدعم من سكان المنطقة ، فهذه الحملات اعتبرها المؤرخون من أهم أسباب هذه المجزرة[2]،لكن شهادة حمودي قرطال تنفي أي تعاون معهم ضد الجبهة بل كانوا فقط مساندين للحركة ولم يقوموا بأي محاولة للتصفية ضد عناصر جيش التحرر[3].

ـ تعود أحداث المجزرة إلى28ماي1957،حيث تم محاصرة منطقة بنى يلمان من طرف جيش التحرير التابع للولاية الثالثة وكان ذلك تحت قيادة النقيب "أعراب آدان" بمساعدة الملازم "عبدالقادر سحنون"المدعو"البريكي" وتم جمع السكان بحجة عقد اجتماع مع الجبهة في مشتة القصبة ،وتم وضعهم في المنازل في شكل جماعات ،وبعد الساعة السادسة مساءا بدأ تنفيذ الحكم الجماعي على سكان المنطقة،[4]لكن رواية زوجة بلونيس وحارسه الشخصي حمودي قرطال تقول أن عملية القتل قام بها عرش أولاد جلال وعرش الخرابشة باستخدام وسائل الحصاد وغيرها من المعدات فحين تولى جيش التحرير مهمة الحراسة [5]، في المقابل نجد رواية ثالثة وهي أن هذه الحادثة من التخطيط الفرنسي من خلال تحريض سكان المنطقة ضد الجبهة

[1]- عمارقليل ،المصدر السابق ،ص.49

[2]-جمعة بن زروال ،المرجع السابق ،ص.211

[3]-حمود قرطال،حادثة ملوزة والخلاف المسلح مع الافلان،ج1،حصة موعد مع الذاكرة،مع عبدالغني بلقيرس ،قناة الحياة،27نوفمبر2019

[4]-عمار قليل ،المصدر السابق،ص.54

[5]-حمود قرطال ،المصدر السابق.

وأيضا أن سكان المنطقة هم الذين استفزوا المجاهدين أثناء عقدهم لاجتماع من خلال السب والشتم مما أدى إلى حدوث المجزرة [1].

خلفت هذه المجزرة العديد من الضحايا ببني يلمان والتي اختلفت الروايات حول عدد ضحايا حولها فهناك من قال:أن عدد الوفيات قد بلغ حوالي 301 قتيل و150 جريح[2]،فحين هناك من يرى أن عدد الوفيات قد بلغ 374 أو أكثر [3].

-أحدثت هاته الواقعة العديد من ردود الأفعال لجهات مختلفة ومتصارعة غيما بينها منها:

-كان رد بلونيس حسب تصريح زوجته انشاء جيش موازي لجيش التحرير استنادا على الدعم الفرنسي و المحلي بهدف الانتقام.[4]

-أما الحركة الوطنية الجزائرية فقد عبرت عنها في جريدة صوت الشعب وقالت : " ... أن الحكومة الفرنسية ووسائل اعلامها حكمت على هذه المأساة بأن الشعب الجزائري فقد الثقة في الثورة من أجل الاستقلال"[5]

-في المقابل نجد أن فرنسا قد استغلت هذه المجزرة في تشويه صورة جيش تحرير ودعت إلى إدانة هذا العمل من خلال تصريح الرئيس الفرنسي روني كوتيRené Coty:"على الضمير العالمي أن يدين هذا العمل ويستنكره" كما طالبت فرنسا من هيئة الأمم:"إن مناقشة القضية الجزائرية بطلب من الجبهة خطأ لأن الجبهة لايحق لها أن تمثل شعبا تقوم بذبحه"[6]

-واجهت الجبهة القضية بكل حزم وتمثل ردها في البعثة الجزائرية حيث يقول مُحَمَّد يزيد أن البعثة فوجئت بضخامة وعنف الحملة الفرنسية ،فكان ردها بمطالبة الأمانة العامة للأمم المتحدة بتكوين لجنة تقصي للحقائق وادانة المتسبب الفعلي في المذبحة ، كما صرح توفيق المدني بالمطالبة بتحقيق دولي لتحديد المتسبب في الجريمة [7].

---

[1]-عبدالعزيزوعلي ،"بني ولمان ماي1957"،مجلة أول نوفمبر،العدد112-1990،113،ص.ص.54/53

[2]-عمار قليل ،المصدر السابق ،ص.54

[3]-جمعة بن زروال،المرجع السابق ،ص.213

[4]-لقاء مع زوجة بلونيس ،المصدر السابق

[5]-جمعة بن زروال ،المرجع الستبق،ص.213

[6]-عمار قليل ،المصدر السابق ،ص.55

[7]-عمار قليل،نفسه،ص،56

إن هذه المجزرة تعتبر وسمة عار في الكفاح الوطني المسلح ،والتي كان المستفيد الوحيد منها هو الاستعمار الفرنسي ،ليثبت مد تفاقم الصراع داخل الجزائر ويحاولوا توسيع الهوة ما بين الأطراف الوطنية ،لكن نجد هناك توافق في الرواية حول السبب والفاعل ،لكن نجد إختلاف في عدد الوفيات .ومهما يكون السبب والنتيجة ،إلا أن الضحية واحد وهو سكان منطقة بنى يلمان نتيجة صراع الإخوة الأشقاء الحركة الوطنية الجزائرية وجيشها ضد جبهة التحرير الوطني وجيشها .

3)حركة كوبيس:

حركة عسكرية مضادة للثورة تابعة لMNA ومدعمة من طرف فرنسا كمحاولة للقضاء على الثورة ، وعرفت أيضا بحركة البلحاجيون[1] أو البلحاجيست وذلك نسبة إلى قائدهم بلحاج الجيلالي المدعو كوبيس[2] ، تمكن من تجنيد الكثير من الشباب تحت غطاء الثورة واعتبر جيشه هو الجيش الحقيقي وأن جيش التحرير هو شيوعي لابد من محاربته[3] .

-عرف بلحاج الجيلالي بخيانته عند العديد من الشخصيات الوطنية أمثال: أحمد بن بلة، فرحات عباس وغيرهم خاصة بعد اكتشاف المنظمة الخاصة ، واعترافه أثناء القبض عليه بكل الأسرار[4]، كما أنه كان عضوا في صفوف مصالح الاستخبارات الفرنسية كمخبر مدة من الزمن، وعمل ضد الحركة الوطنية واللجنة الثورية للوحدة والعمل ولقب بكوبيس من طرف النقيب كونيل،وبعد اندلا ع الثورة انضم إلى الحركة الوطنية الجزائرية واستطاعت المخابرات الفرنسية أن تجنده باسم الحركة وشكل جيشه في سنة 1955 في منطقة شلف، عين الدفلى ، العطاف ، مليانة ودعمتهم بالأسلحة والشاحنات والقوات العسكرية، تمركز جيشه في زردين قرب عين الدفلى[5].

---

[1]-بوعلام بن حمودة ،المرجع السابق ،ص،252

[2]-محمد صايكي ،المصدر السابق،ص.41

[3]-لخضر بورقعة ،شاهد على اغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، تق: الفريق سعدالدين الشاذلي، دار الحكمة،ط2000،2ص.ص.87/86

[4]-أحمد منصور،الرئيس بن بلة يكشف أسرارالثورة الجزائرية ،دار ابن الحزم، الطبعة الاولى،2007 ص..68

[5]-لخضر بورقعة ،المصدر السابق ،ص.87

-تمركز نشاطه في منطقة الونشريس قرب عين الدفلى وشلف و خميس مليانة ، وقد ظهر الوجود المسلح للحركة الوطنية الجزائرية في 1956 بقيادة بلحاج الجيلالي، والذي حصل على الدعم الفرنسي و الحركة الوطنية، إضافة إلى قيامه بالعديد من المعارك في الولاية الرابعة ، كما قامت عناصره بأعمال النهب والسرقة ضد سكان المنطقة ، مما جعل قائدها السي مُحَّد الجيلالي يعلن الحرب عليه ، وفي عام 1958 ضاعف كوبيس جهوده وجند العديد من الرجال ، فرد جيش التحرير بوضع استراتيجية للقضاء عليها من خلال استقطاب قادتها وأعضائها إلى الثورة مع وضع خطة للقضاء على كوبيس ونجح أمُحَّد بوقرة في اقناع نواب كوبيس بأن يأتوا برأسه كدليل على دخولهم في جيش التحرير ، وتمكنوا من قتله يوم 16افريل 1958 ونقل رأسه إلى مقر الولاية الرابعة.[1]

إن هذه الحركة كباقي الحركات المضادة للثورة امثال : بلونيس ، حركة بن سعيد الشريفي ، حركة عبد الله السلمي ، وباءت كلها بالفشل على الرغم من قوتها والدعم التي تحصلت عليه من طرف فرنسا ، ولكن تمركزت فقط في الولايتين الرابعة والسادسة فماهو السبب؟ هل ضعف قيادة ؟ أم عدم الاعتراف بجيش التحرير هنالك؟ ويتطلب الإجابة عن هذه الأسئلة معالجة دقيقة للثورة في الولايتين الرابعة والسادسة.

المبحث الرابع: المجال النقابي:

اتسمت العلاقة بين الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني بالفتور في الإطار النقابي والذي مثلته الكتلتين :

1-*الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين*: هي الكتلة التي مثلت MNAفي صراعها مع FLN،تأسست في 16 فيفري1956 في فرنسا[2]،وقد بارك مصالي الحاج هذا التنظيم وأيد مطالبه وأهدافه الوطنية[3]ومن بين أهم مؤسسيها مُحَّد رمضان ،أحمد بخات،عبد الله الفيلالي،أحمد سماش،حسين ماروك،عبد الرحمن بن الصيد، وكانت جريدة صوت العامل Voix du

[1]-حمود شايد ، دون حقد ولا تعصب صفحات من تاريخ الجزائر، تر: كابوية عبدالرحمان وسالم مُحَّد، منشورات دحلب،2010،ص.ص.229/228.

[2]-عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية1954-1962، تر: عالم مختار، دار القصبة ،2007،ص.26.

[3]-بنيامين ستورا، المرجع السابق،ص.240.

travailleur Algerien هي لسان حال U .S.T.A والتي تأسست في مارس 1957 في باريس والذي كان رئيس تحريرها عبد الرحمن بن الصيد، ركزت في مواضيعها على مشاكل العمال الجزائريين والصراع مابينMNA و FLN.

ومن بين أهم مطالب الاتحاد النقابي التي نشرها في جريدته في جانفي 1958 نذكر منها:

-تكوين منظمة عالمية موحدة تطالب بحقوق العمال الجزائريين

-إن النقابة العمالية تعارض القمع المسلط على الجزائريين في الجزائر وفرنسا

-إن اتحاد نقابة العمال الجزائريين يريد تكوين علاقة صداقة مع كل المنظمات العالمية[1]

-إن اتحاد نقابة العمال الجزائريين لا يضع أي شرط للانضمام إلى المركزية الجزائرية بشرط إظهار التضامن الفعال واحترام قوانين المنظمة

- لكل نقابي حق التعبير عن رأيه

-حق تقرير المصير الشعوب مبدأ أساسي للاتحاد[2].

2-*الإتحاد العام للعمال الجزائريين:*وهو الكتلة التابعة لFLN ظهرت كرد فعل على الاتحاد النقابي للعمال الجزائريينU.S.T.A[3]، وأول من فكر في تأسيسه هو عيسات إيدير وتم الإعلان عنه في17 فيفري 1956 بعد اجتماع كل من عبان رمضان ،بن يوسف بن خدة مع عيسات إيدير وبوعلام بورويبة في منزله ، ليتم إنشاء مركزية نقابية جزائرية مع دراسة كل الخطوات المتعلقة بتسمية الاتحاد ومقره والوسائل المادية المتوفرة لمباشرة نشاطه وتحديد أهدافه[4]، وقد تضمن كل من عيسات إيدير أمينا عاما، عطاالله بن عيسى أمين عام مساعد، بوعلام

[1]-جمعة بن زروال ، المرجع السابق،ص.168

[2]-Mohammed Harbi.Les Archives De la RevolutionAlgerienne.Editions jeune afrique.paris.1981.p.159

[3]- عاشور شرقي، المصدر السابق،ص.26

[4]-خلوفي بغداد، "الإعلام النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية"،مجلة الإنسان والمجال، العدد1،أفريل2015،ص.ص.59-60

بورويبة أمين وطني ، جرمان رابح أمين وطني و علي يحي عبد المجيد أمين وطني مكلف بالخزينة[1].

ليتم بعدها إنشاء صحيفة نقابية سميت بالعامل الجزائري L'ouvrier Algérien، و التي جاء في عددها الأول أهداف الاتحاد وهي:

-إعطاء توجهات مطابقة للطموحات العميقة لنضال العمال،أي ثورة في الميدان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

-صنع وبلورة وعي عمالي الذي يمكن العمال من النضال ضد كل أنواع الاستغلال

-اقامة ديمقراطية حقيقية لدى النقابات

-تحقيق الوحدة العمالية الجزائرية من خلال الانضمام لإحدى المركزيات العمالية العالمية[2]

3- التنافس بين الإتحاد النقابي للعمال الجزائريين و الإتحاد العام للعمال الجزائريين:

ظهر التنافس النقابي منذ تأسيس جبهة التحرير لفرعها النقابي في مختلف المجالات:

-لم يحظىU.S.T.A بإعتراف المركز الدولي للنقابات إذ إعتبره ليس الممثل الرسمي للعمال الجزائريين، فحين في جوان 1956 تم قبول U.G.T.Aوبالتالي فهو انتصار للجبهة على حساب الحركة الوطنية الجزائرية[3].

-التنافس في كسب اليد العاملة الجزائرية والحصول على دعمها المادي لإحدى الكتلتين من خلال مايعرف بدفع الاشتراكات للحزب أو الحركة ، وحسب يحي بوعزيز أن MNAكانت تعتمد على العنف في حالة عدم الحصول على اشتراكاتها من طرف العمال[4].

---

[1]-عبد الحفيظ إفنان، نشأة وتطور الحركة العمالية في الجزائر1914-1962،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاجتماعي للجزائر، تخصص التاريخ الاجتماعي للجزائر، جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف 2020،2021/2،ص.260

[2]-عمشاني مصطفى و العلاوي أحمد، "الحركة النقابية الجزائرية: نشأتها ،تطورها ، نضالاتها"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن أحمد،وهران،ISSN2170-1121،أفريل 2019،ص.167

[3]-يحي بوعزيز ، الإتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946-1962، دار هومه، ط1،2003،ص.133

[4]- نفسه،ص.161

-حصلت الحركة الوطنية الجزائرية على الدعم من المنظمة التروتسكية* إضافة إلى تشجيع الفرع الفرنسي لU .S.T.A وهو إنتصار لMNA[1] .

- اشتد التنافس والصراع في أهم عنصر ومحرك للنقابات وهو الإضراب ،ويظهر ذلك من خلال :بعد إعلان MNA نداء بتاريخ 26 جوان 1956 إلى كل العمال الجزائريين بفرنسا لشن إضراب يوم 5جويلية 1956والخروج في مظاهرات بمناسبة ذكرى احتلال فرنسا للجزائر ، إضافة إلى المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

وكان رد جبهة التحرير الوطني بتوجيه نداء بتاريخ 3جويلية 1956 إلى القيام بإضراب شامل يوم 5جويلية 1956 بمناسبة ذكرى احتلال فرنسا للجزائر[2] .

والملاحظ هنا أن الإضراب في تاريخ واحد وهدفه واحد ومدنه نفسها، فلماذا لم يكن هنالك اتحاد وتنسيق بين الكتلتين أو النقابتين؟

ويعتبر إضراب 28جانفي-4فيفري 1957 الذي دعت إليه الجبهة إلى كل العمال الجزائريين في الجزائر وفرنسا لمدة 8 أيام هدفه التعريف بالقضية الجزائرية[3] ،فدعت الحركة الوطنية الجزائرية لمقاطعة هذا الاضراب واعتبرته تهديدا للوحدة والاقتصاد ودعت إلى إضراب في نفس اليوم ولكن في مدة 24 ساعة هدفه شل المؤسسات الاقتصادية الفرنسية في فرنسا والجزائر لكن لم يستجب الشعب لها، وهي هزيمة أخرى تضاف إلى MNA[4].

-تطور الصراع مابين النقابتين إلى درجة القيام بتصفيات جسدية راح ضحيتها شخصيات وقيادات ،لكن أخطر هذه التصفيات مايعرف بمذبحة فيلربان التي وقعت في 23-24جويلية 1958 قتل خلالها 7 أشخاص من مناضلي الجبهة وجرح واحد ،ووجهت أصابع الاتهام إلى الحركة الوطنية الجزائرية مع التواطئ الفرنسي فيها[5].

---

* التروتسكية هي حركة سياسية و عمالية شيوعية نسبة إلى قائدها ليون تروتسكي الشيوعي والمناهضة والعمل بأفكاره .ينظر: سوبوليف، التروتسكية خصم الثورة،تر: خيري الضامن، د،ط ،دار التقدم، موسكو،1974،ص،ص.11-12

[1]-جمعة بن زروال ، المرجع السابق، ص.167

[2]-جمعة بن زروال ، المرجع السابق،ص.170

[3]-عبد الحفيظ إفنان، المرجع السابق،ص.282

[4]-جمعة بن زروال ،المرجع السابق،ص.171

[5]-يحي بوعزيز ، المرجع السابق ،ص.162

وفي الأخير نصل إلى أن ظهور نقابتين متنافستين على شرعية التمثيل الشعبي والوطني للقضية الجزائرية، قد ساهم في تأخير اعتراف المنظمات العالمية بالقضية ،فبدل الوحدة والتنسيق المشترك سعى كل طرف إلى تصفية الأخر وتشويه صورته للرأي العام ونتيجة هذا الصراع فقدت الجزائر هيبة شخصيات وطنية كبيرة أمثال مصالي الحاج وغيرهم.

المبحث الخامس :التنافس في المحافل الدولية مابينالحركة الوطنية الجزائريةو جبهة التحرير الوطني

انتقل الصراع من داخل الجزائر الى خارجها بهدف الحصول على الاعتراف من طرف الهيئات الدولية، والمتمثلة في :

1-تعريف الهيئات الدولية:

1-1هيئة الامم المتحدة :

هي منظمة عالمية دولية تأسست بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في 24 اكتوبر 1945، ذات طابع سياسي في شكل برلمان دولي من خلال الجمعية العامة التي تمثل شعوب العالم ، والتي تحاول تحقيق السلم والامن العالمي وتضم جميع الدول المستقلة ، مقرها بنيويورك (أمريكا) ومن اجهزتها " الجمعية العامة – مجلس الأمن – المجلس الاقتصادي والاجتماعي- محكمة العدل الدولية – مجلس الوصاية – الأمانة العامة"[1]

ومن بين أهم أهدافها: - حفظ الامن و السلم العالمي

- تنمية العلاقات الودية بين الدول
- حق تقرير المصير [2]

1-2الجامعة العربية: هي منظمة اقليمية تأسست في 22 مارس 1945 بالإسكندرية حسب ميثاق جامعة الدول العربية والمعروف بميثاق بروتكول الاسكندرية ، ومن الاعضاء المؤسسين لها : مصر – سوريا-الأردن-العراق-السعودية واليمن ،سطرت جملة من الأهداف أبرزها: -توثيق الصلات بين دول الأعضاء

[1]-عربي عودة فلة،محاضرات في مقياس المنظمات الدولية والاقليمية،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية،جامعة الجزائر2019،2020/03،ص.ص.22-28

[2]-قحموش هاجر ،التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية هيئة الأمم نموذج، مذكرة للنيل شهادة ماستر ،تخصص تاريخ معاصر ،جامعة مُحَّد خيضر ،بسكرة،2013/2012،ص.59

–المحافظة على الأمن والسلام العربيين

– تحقيق التعاون العربي في جميع المجالات

– التعاون مع الهيئات و المنظمات الدولية

أما أجهزتها تتضمن :" اللجنة الاقتصادية والمالية– لجنة المواصلات–لجنة الثقافة–لجنة الشؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات–لجنة الشؤون الاجتماعية واللجنة الصحية مع الاتحادات المهنية التابعة للجامعة العربية[1]

1–3مؤتمر باندونغ:

أول مؤتمر ضم دول من اسيا وافريقيا عقد في مدينة باندونغالأندونيسية من 18–24افريل1955، وضم 29 دولة أفروآسيوية وكان الهدف منه تصفية الاستعمار وتعزيز التعاون بين دول الاعضاء في نضالهم من اجل الاستقلال[2]

2–نشاط FLN وMNA الدبلوماسي:

2–1جبهة التحرير الوطني:– نظرا للأهمية الكبيرة لهيئة الأمم سعت ج ت و بتسخير كل جهودها من اجل تدويل القضية الجزائرية في جدول أعمالها،وذلك بالاعتماد على المؤتمرات من اجل مسندتها في قضيتها، وقد اعتمدت في ذلك على جوازات سفر عربية بهدف الدخول الى الهيئة ، وساندتها 14 دولة والتي قدمت لائحة للأمم المتحدة من اجل ادراج القضية الجزائرية في جداول اعمالها استنادا إلى مبدء تقرير المصير ، وبعد قيام الجزائر بإضراب 28جانفي إلى 4 فيفري 1957 والذي شكل نقطة تحول إذ تبنت الهيئة لائحة من أجل حل سلمي ديمقراطي وسلمي (الدورة11) 1957، وفي(الدورة13) 1958 والتي لم يشارك فيها الوفد الفرنسي وتم الانتقال من مبدء تقرير المصير إلى مشروع الاستقلال ، اضافة غلى مشاركتها في دورات اخرى ساهمت في تحقيق الاستقلال .[3]

–ومثل جبهة التحرير الوطني في الجامعة العربية مُحَمَّد خيضر والذي حصل على تأييد القاهرة والتي وجهت العديد من المذكرات إلى مجلس جامعة الدول العربية ، وذلك في 27نوفمبر 1954

[1]–احمد بشيري ،الثورة الجزائرية والجامعة العربية ،ط2،2009،ص.ص.16/15

[2]–عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،دار الهدى،ص.490

[3]–هاجر قحموش ،المرجع السابق ،ص،75.76

من طرف الوفد الجزائري في القاهرة ، وذلك من اجل الحصول على دعم الدول العربية اتجاه القضية الجزائرية ، كما حصلت على الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية في الجامعة العربية وذلك بدعم مصري لها[1].

-حضرت الجزائر في مؤتمر باندونغ بحضور رؤساء دول امثال: جواهر لال نهرو ، شو-أن – لاي، أحمد سوكارنو وجمال عبد الناصر ، حيث حصلت على تأييد من اجل تقرير مصيرها ومثلها فيه: حسين ايت احمد ومُحَمَّد يزيد هو أول انتصار للجبهة في المجال الدولي، وقد ساعد الجبهة في الوصول إلى الأمم المتحدة وتدويل قضيتها[2].

2-2الحركة الوطنية الجزائرية:

- ظهر الوجود الدبلوماسي في الولايات المتحدة الأمريكية في سنة 1955 بتعيين عابد بوحافة كممثل ل MNA في أمريكا وهيئة الأمم ، والذي اعتبرته الممثل الوحيد للكفاح في الجزائر حسب قول حكومتها:" ... إن مصالي الحاج هو الزعيم الوحيد السياسي الشعبي، وأن الحركة الوطنية هي الحزب الوحيد الذي يسيطر على هذا التمرد...وإن الولايات المتحدة الأمريكية تحترم كثيرا مصالي الحاج" ، وفي 22جانفي1957 بعث مولاي مرباح برقية إلى الرئيس الأمريكي إيزنهاور مطالبا بالاعتراف بحق استقلال الشعب الجزائري، كما استمرت الرسائل منددة بالجرائم المرتكبة في الجزائر من طرف فرنسا ، وقاموا بعقد عدة لقاءات صحفية أجنبية والتي أكدت فيها على حل القضية الجزائرية في طاولة مستديرة[3].

[1]-احمد بشيري ،المرج السابق ،ص.118

[2]-عبد الصمد عصماني،الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في الخارج 1954-1962،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه،تخصص تاريخ معاصر ،جامعة باتنة 2021،2022/1،ص.182

[3]-جمعة بن زروال ،المرجع السابق ،ص.ص.157-160

– ظهر أول نشاط دبلوماسي عربي للحركة الوطنية الجزائرية في مصر قبل اندلاع الثورة التحريرية في 15 اكتوبر 1954، من خلال إرسال أحمد مزغنة وعبدالله فيلالي لتمثيل مصالي الحاج في القاهرة والجامعة العربية وتمثل بشاطهما بالتعريف بالقضية الجزائرية ، وعقد العديد من اللقاءات كلقاء 19 جوان 1955 بين احمد مزغنة والشاذلي المكي بنائب السكرتير العام للجامعة عبد المنعم مصطفى ، وصرح فيه بأن مصر تحاول ابعاد مصالي الحاج عن الجامعة ،وكان رد الحكومة المصرية بإيقاف نشاط الشاذلي المكي أحمد مزغنة والتضييق عليهم وتم نقلهم الى السجن سنة 1955، فحاول مصالي الاتصالبالحكومة المصرية من أجل اطلاق سراحهما وإرسالهما إلى أوروبا لكن فيلالي تمكن من الهرب واتوجه نحو فرنسا ، وتولى مسؤولية رئاسة الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين في 14 نوفمبر 1956[1].

– لم تتمكن MNA من المشاركة بصفة رسمية في مؤتمر باندونغ بسبب منع فتحي الديب الشاذلي المكي من الذهاب ليتوجه بطريقة غير رسمية ، وحسب ماصرح به خالد المكي أن الشاذلي المكي هو من حضر المؤتمر منذ بدايته مع الوفد السوداني ، وقد ظلا كل من الشاذلي المكي و أحمد مزغنة داعمين لمصالي وحاولا كسب تأييد القاهرة لكنهما فشلا فتوجها إلى رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد الذي وعدهم بتأييدهم شريطة خلق محور جديد: الجزائر–باريس–بغداد[2].

نستنبط من خلال ما سبق ذكره أن التنافس كان كبيرا على المستوى الدبلوماسي ، والذي قد أثر على تدويل القضية الجزائرية نتيجة وجود ممثلين لها حيث سعى كل طرف لاكتساب أكبر عدد ممكن من الدعم الدول والهيئات ونجد أن نشاط الحركة الوطنية الجزائرية كان كثيفا لكن التأييد،أقل من جبهة التحرير بفضل تأثير الحكومة المصرية في هاته المحافل.

[1]-جمعة بن زروال ،المرجع السابق ،ص.ص.164-166
[2]-هاجر قحموش ،المرجع السابق ،ص.ص.93-95

الفصل الثاني:

الخلاف مابين قادة الثورة 1954-1962

المبحث الأول: الخلاف مابين أحمد بن بلة و عبان رمضان 1955-1956

المبحث الثاني: الخلاف بين عبان والباءات الثلاث 1956-1957

المبحث الثالث: الخلاف بين كريم بلقاسم ضد كل من لخضر بن طوبال و عبد الحفيظ بوصوف 1957-1960

المبحث الأول :الخلاف مابين احمد بن بلة و عبان رمضان 1955-1956

برزت في الثورة التحريرية شخصيات قيادية سيرتها لكن هذا التسيير تخلله اختلاف في الرؤى والايديولوجيات أثرت بشكل أو بآخر عليها ومن بين هذه الخلافات نذكر منها ما وقع بين أحمد بن بلة و عبان رمضان:

1-لمحة سياسية عن نضال الشخصيتين:

1-1- أحمد بن بلة :عرف عليه تمسكه القوي بالدين الإسلامي والدفاع عليه منذ صغره ففي المرحلة الإعدادية احتج على معلمه دفاعا عن رسول الله ﷺ[1]، وقد زاوج في دراسته بين العربية والفرنسية لكن بسبب ضيق الوقت قرر ترك الدراسة بالعربية والتفرغ للدراسة بالفرنسية ، وبدأ حسه الوطني يتنمى و يدرك خطورة الاستعمار في سن الرابعة عشر ليبدأ البحث من جديد حول حقيقة الوجود الفرنسي[2]، ويعتبر أحمد بن بلة أن عبد القادر بركه هو أول من لقنه دروس الوطنية كما أثر في تكوينه السياسي[3].

-بعد عودته من الحرب العالمية الثانية وما وقع بعدها من تغيرات أبرزها مجازر 8 ماي 1945 وماترتب عنها من نتائج داخل الحركة الوطنية الجزائرية من تطور في الرؤى و إعادة هيكلة ، ليدخل أحمد بن بلة في الانتخابات البلدية في أكتوبر 1947 والتي فاز فيها ضمن قائمة MTLD وهذه الأخيرة هي التي شكلت جناحا عسكريا عرف بالمنظمة الخاصة ، تولى فيها قيادة عمالة وهران ثم رئيسا لها في 1949 بعد عملية بريد وهران أفريل1949 والأزمة البربرية [4]، وتم إلقاء القبض عليه في البليدة بعد اكتشاف المنظمة الخاصة 1950 لكنه تمكن من الهرب في 1952 ليتم تهريبه فيما بعد إلى فرنسا ثم الفرار إلى للقاهرة حيث كانت تمركز قيادة حركة انتصار الحريات الديمقراطية ووصل في أوت1953 ،ليبدأ نشاطه كممثل للجزائر إضافة إلى تواصله مع أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل وبداية التحضير للثورة والعمل المسلح التي

---

[1]-محمد عباس ،خصومات تاريخية: "مصالي-دباغين، بن بلة –عبان، بن بولعيد-عجول، بن صدوق-شكال"، دار هومه،2010،ص.123.

[2]-أحمد منصور ،المصدر السابق ،ص.ص.42-43

[3]-وروبير ميرل ، مذكرات أحمد بن بلة ،تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب ،بيروت،ص.37.

[4]-محمد عباس، المرجع السابق ،ص.ص.125-127

كانت مسبقا في باريس لتتواصل في مصر من خلال الحصول على الدعم الكافي منها[1]،وذلك انطلاقا من الاجتماع الذي جمعة بمحمد بوضياف في باريس ليتم الاتفاق فيه على العمل المسلح وضرورة الحصول على الدعم لها من مختلف الدول منها : مصر كوفد خارجي للثورة [2].

1-2-*عبان رمضان :* عرف عليه بثقافته الفرنسية الواسعة وذلك يعود إلى مساره العلمي حيث بدأ تعليمه مابين1926-1927، وكان متفوقا في مختلف المواد طموحا بذلك الوصول إلى الجامعة لكن حلمه لم يتحقق من خلال حالة عائلته الغير ميسورة ضف إلى ذلك اندلاع الحرب وتجنيده الإجباري فيها ، إذ عين كمترجم في إحدى الثكنات العسكرية وبعد عودته انضم إلى حزب الشعب الذي ترك فيه بصمته من خلال نشاطاته ، وعلى الرغم من معارضة والده لهذا النشاط[3].

لقد كانت علاقة عبان رمضان مع التيارات السياسية الأخرى وحتى الفرنسية تتسم بالتعاون في إطار العمل ،وذلك نتيجة عمله ككاتب في البلدية المختلطة لشاتودوندو روميل (شلغوم العيد حاليا)، حيث حضر العديد من المؤتمرات و اللقاءات التي كانت تنظم من طرف حزب الشعب، كما ساهم في الحملة الانتخابية في أكتوبر 1947، لكن تم سجنه في 1950.[4]

-اقترح كريم بلقاسم على رابح بيطاط استقدام عبان رمضان بعد إطلاق سراحه في منتصف جانفي1955 والاستعانة به و بخبرته في الثورة ، فكلف بمصالح الاتصالات في المنطقة الرابعة، ليصبح فيما بعد من مهندسي مؤتمر الصومام20أوت1956 وعضو المجلس الوطني للثورة وقيادي في لجنة التنسيق والتنفيذ[5].

2-الخلاف أسبابه ونتائجه:

-إن الخلاف الذي وقع بين أحمد بن بلة وعبان رمضان هو خلاف سياسي إيديولوجي قيادي أما من ناحية أسبابه فقد تعددت واختلفت ومن أهمها نذكر:

---

[1]-أحمد منصور ،المصدر السابق ،ص.ص.67-97

[2]-عيسى كشيدة ،المصدر السابق ،ص.93

[3]-حميدة عبدالقادر ،عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة ،منشورات الشهاب ،2003،ص.ص.42/41

[4]-خالفه معمري ،عبان رمضان ،تع:زينبزخروف،منشورات ثالة ،ط.خ.الأبيار –الجزائر،2008،ص.ص.70-81

[5]-جريدة المجاهد ،العدد11،صدرت في 01نوفمبر 1957،ص.13

2-1-يعود الخلاف إلى سنة 1955 وذلك حسب المراسلات التي كانت بينهما من خلال كتاب مبروك بلحسين ،وكانت بداية الاختلاف حول فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة في القاهرة، حيث عارض عبان رمضان هذا التأسيس على الرغم من دعم الذي سوف تحصل عليه الجزائر في حالة الموافقة على تأسيسها،وذلك حسب ماجاء في مراسلة بينهما بتاريخ 16أوت1956 وأكد فيه أيضا أن الجميع موافق على تأسيسها ويقصد بذلك "الوفد الخارجي "[1]،فحين أن عبان رمضان رفض ذلك في رسالته بتاريخ 29فيفري1956[2] ،كما أن فكرة الحكومة المؤقتة قد جاء بها أحمد بن بلة وذلك حسب تصريح أحمد توفيق المدني في كتابه حياة كفاح الجزء الثالث والذي جاء فيه :"كان أحمد بن بلة قد استشار الوفد الخارجي مطلع سنة 1956في فكرة إنشاء حكومة مؤقتة جزائرية موكدا لهم أنه ضمن تأييد أكبر عدد من الدول العربية والإسلامية للاعتراف بها في حال قيامها،وليتنا اتبعنا يومئذا رأيه[3]."نجد أن عبان رمضان قد رفض فكرة إنشاء حكومة مؤقتة خارج الجزائر ،وإن تأسست يجب أن تكون في الجزائر ،وذلك في مراسلاته بتاريخ 15مارس 1956[4].

2-2-الاختلاف حول فكرة الكفاح المشترك حيث نجد أن تصور عبان رمضان لفكرة الكفاح المشترك كانت عكس ما كان يهدف إليه أحمد بن بلة وذلك حسب مراسلة لعبان رمضان بتاريخ 13مارس 1956والتي يطالب فيها الوفد الخارجي بالاهتمام بجانب التسليح فقط وأن يبتعد عن القضايا السياسية [5].

2-3-نجد اختلاف في الرؤى حول الدعم المصري للثورة التحريرية ، حيث أن أحمد بن بلة يدافع عن الدعم المصري وأنه أول من اعترف بها وساعدها في أصعب مراحلها إضافة إلى أنه يؤكد على الانتماء العربي الإسلامي للجزائريين والذي عاد من جديد، فحين يرى عبان رمضان أن مصر تستغل الثورة فقط من أجل بيع القطن[6].

---

[1]- Mabrouk belhoucine , LE COURRIER ALGER-LE CAIRE 1954-1956 et le congrés de la soummam dans la révolution,casbahedition, alger,2000,p .194-196

[2]- Ibi,p.p 149-152

[3]-أحمد توفيق المدني ،حياة كفاح ،ج3،م3،، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ،ط خ،2010،ص.227

[4]-Ibid ,p,p 161-166

[5]-Ibid,p,p 154-160

[6]-أحمد منصور ، المصدر السابق،ص.131

2–4– مسألة التسليح واتهام عبان رمضان لأحمد بن بلة بالجهوية في توزيع السلاح وذلك في رسالة بتاريخ 29فيفري 1956،وكان رد أحمد بن بلة بأن عبان رمضان يجهل الوقائع ولا يحق له إصدار أحكام عنا[1] ،لكن نجد أحمد توفيق المدني يفند هذا الاتهام من خلال تصريحه قائلا:"أن أحمد بن بلة طلب في أحد الاجتماعات بتاريخ13أوت1956من أعضاء الوفد الخارجي بإنزال كمية من السلاح ف منطقة القبائل الكبرى ،قسنطينة ،الأوراس.[2]." ويدعم هذا الطرح فتحي الديب في كتابه "عبدالناصر والثورة الجزائرية "بأن الشحنة الثامنة والتاسعة كانتا مخصصة لوهران ومنطقة القبائل[3] ، إذ هو مبرر واضح لعدم وجود جهوية.

2–5–مؤتمر الصومام20أوت1956 وتطور الخلاف بين أحمد بن بلة وعبان رمضان :لعل من أهم أسباب الخلاف وتطوره هو عقد مؤتمر الصومام الذي أشعل نار الفتنة مابين الطرفين، لقد كانت المرسلات الاولى بين الوفد الخارجي وعبان رمضان حول فكرة عقد الاجتماع للثورة من خلال إعداد الأرضية له بتاريخ 01جانفي 1955 وأكد فيها على اتصاله مع الشمال القسنطيني والعاصمة ووهران ،وطالب من الوفد إرسال عضوا ليمثلهم في هذا الاجتماع[4]،وكان رد الوفد عن طريق مُحَّد خيضر في رسالة بتاريخ21فيفري 1956بأنهم موافقون على الاجتماع[5]،ثم يضيف عبان رمضان رسالة أخرى بتاريخ 03أفريل من نفس السنة يقدم فيها تفصيل حول الجانب السياسي للمؤتمر ومكان عقده في قسنطينة،وتحديد مكان دخول العضوين إلى الجزائر للحضور الاجتماع،ثم رسالة أخرى من عبان رمضان إلى الوفد بتاريخ10أفريل1956بأنه قد انتهى من وضع الأرضية السياسية للاجتماع[6]،وفي 11جوان من نفس السنة تم تحويل الاجتماع إلى مؤتمر،وتغير طريق دخول الوفد من المغرب إلى تونس،لكن نجد أن أرضية الاجتماع لم تصل إلى الوفد الخارجي على الرغم من الانتهاء من تحضيرها حسب عبان رمضان،ليتم إرسال رسالة من طرف الوفد بتاريخ15ماي 1956 يطالب بالتعجيل بإرسال الأرضية ،ثم رسالة أخرى في 06جوان بأنه لم تصل أي رسالة بعد ،ورسالة أخرى بتاريخ

[1]-Mabrouk Belhoucine,Op.cit ,p149-152

[2]–أحمد توفيق المدني ،المصدر السابق،ص.ص.270–273

[3]–فتحي الديب ،عبدالناصر وثورة الجزائرية ، دار المستقبل العربي ،القاهرة ،ط2،1990،ص.237

[4]-Ibid , p,p .88-88

[5]-Ibid, p,p .140-146

[6]-Ibid, p,p .171

15أوت 1956 بنفس المطلب ولا يوجد رد من طرف عبان رمضان[1] ،لذا نجد أن أحمد بن بلة قد شكك في هذا المؤتمر واعتبره طعنة في خاصرة الثورة[2]، أما أسباب ذلك فهي متعددة حسب رأيه كما نجد بعض الشخصيات الثورية توافقه النظرة وخاصة فيما يتعلق بقرارته ومنها:

أ)-أولوية الداخل على الخارج والسياسي على العسكري، هذا القرار الذي سوف يؤثر بشكل كبير على العلاقة مابين عبان رمضان وأحمد بن بلة حيث يعتبر أحمد بن بلة بأن المؤتمر قد سحب البساط من تحت أقدام الوفد الخارجي[3]، وقد وافقه في هذا الرأي علي كافي والذي اعتبر أن الهدف منه هو القضاء على الثوريين الأصليين وفرض فكرة التفاوض ويضيف أن عبان رمضان كان هدفه الحصول على السلطة المطلقة على الثورة [4]،لكن الطاهر سعيداني يري أن فكرة أولية الداخل على ا الخارج مناسبة وهي هدف يجب تحقيقه كون أن أعضاء الوفد الخارجي قد فشلوا في تسير الثورة وتوفير السلاح[5].

ب)-لكن عدم حضور كل مناطق للمؤتمر هو ماجعل أحمد بن بلة يرفض قراراته[6] ، ووافقه أحمد مهساس في رأيه حيث يقول بأن المؤتمر مزيف ولم يحضروه كل قادة المناطق وأيضا مسيريه لم يكونوا من مفجري الثورة،وأن الفكرة كانت من طرفنا نحن قبل أن يقوم عبان رمضان بعقد مؤتمره،والذي لم يكن شخصية بارزة في تلك الفترة[7]، لكن روايات أخرى ترى عكس ذلك خاصة فيما يتعلق بحضور قادة المناطق وممثلين عنهاحيث يرى المؤرخ أزغيدي أن كل المناطق قد حضروا للمؤتمر باستثناء المنطقة الأولى وممثل منطقة الجنوب[8]،ونجد أن فكرة بن يوسف بن خدة حول المؤتمر هيا نفسها حوله بأنه نظم الثورة وساهم في تطوير وسائلها،ويعتبر شهادة علي كافي غير موضوعية ومجرد إشاعات[9].

---

[1]-Mabrouk Belhoucine,Op.cite,p.190-193

[2]-أحمد منصور ،المصدر السابق،ص.127

[3]-نفسه ،ص.129

[4]-علي كافي ،المصدر السابق ،ص.103

[5]-طاهر سعيداني ،القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة ،ط2010،1،ص.200

[6]-أحمد منصور ،المصدر السابق ،ص.129

[7]- مصطفى دالع ،قصة مذكرات :أحمد مهساس سباق مع القدر،دارالخلدونية ،ط2013،1،ص.97

[8]-أزغيدي محمد لحسن ،المرجع السابق ،ص.297

[7]-بن يوسف بن خدة ، شهادات ومواقف ،دار الامة ،ط1 ، الجزائر،2007،ص.ص.93-94

ج)-لقد ركز أحمد بن بلة على بعد الإيديولوجي للمؤتمر باعتبار أنه قد انسلخ من الفكر النوفمبري القائم على أساس ديني عربي إسلامي وهذا مالم يرد حسب أحمد بن بلة في مقرارات المؤتمر ويعتبر عبان رمضان شخصية فرانكفونية متأثر بالفكر الغربي الليبرالي[1]، ودعم طرحه أحمد مهساس وعلي كافي وبعض قادة منطقة الأوراس [2]،لكن رد عبان رمضان على هذا الرفض كان أكثر حدة على معارضي المؤتمر حيث أمر بتشكيل قوة من أجل القضاء على كل المعارضين للقرارات المؤتمر وعزل بعض الشخصيات القيادية في الثورة[3] ،فحسب شهادة فتحي الديب أن عبان رمضان حاول عزل أحمد بن بلة من خلال تعيين لمين دباغين كممثل للثورة في الخارج[4] .

نرى أن كلا الشخصيتين قد ساهمتا في الثورة إلا أن اختلاف الرؤى والإيديولوجيات قد اثر على العلاقة بينهما على الرغم من اشتراكهما في بعض النقاط نذكر: كلاهما من حزب الشعب إضافة إلى شخصيتهما القوية ، ناهيك غن تأثيرهم الكبير في الثورة بفضل مقترحاتهم وسعيهم إلى القيادة وتحقيق الاستقلال

وقد اختلفا في أغلب القضايا والتي تكمن في : الاختلاف في الأصل (عربي-أمازيغي) وهذا ماجعل عبان رمضان يتهمه بالجهوية ، إضافة إلى عدم اشتراكهما في المستوى التعليمي كون أن عبان رمضان ذو مستوى عال فحين أن أحمد بن بلة توقف مبكرا عن الدراسة والذي اثر على الفكر الإيديولوجي لكل شخصية ، كما أن أحمد بن بلة قد سبق عبان رمضان في حزب الشعب والمنظمة الخاصة ولاننسى أن الأول يعتبر من القيادات التاريخية للثورة (من مجموعة 9).

ظهرت شخصية عبان رمضان في مراسلاته لقيادات الثورة و الوفد الخارجي خصوصا ، لتتأكد وترسخ في مؤتمر الصومام حيث أصبح الرقم واحد في الجزائر وهذا ماأقلق بعض القيادات أبرزها

[1]-أحمد منصور ،المصدر السابق،ص.129

[2]مصطفى دالع ،المصدر السابق،ص.103

[3]-نفسه ،ص.ص.98-102

[4]- فتحي الديب ،المصدر السابق ،ص.247

أحمد بن بلة ، الذي رفض كل قراراته وأوامره باعتبار أن عبان رمضان ليس من مفجري الثورة وقد وصل بهما الاختلاف إلى درجة الاقتتال لكن الظروف شاءت دون ذلك.

المبحث الثاني: الخلاف بين عبان والباءات الثلاث 1956-1957

بعدما كان الخلاف محصورا بين السياسيين (أحمد بن بلة وعبان رمضان) انتقل إلى الداعمين لعبان رمضان (كريم بلقاسم) ، ليصبح الخلاف سياسي عسكري بين عبان رمضان و الباءات الثلاث الذين انقلبوا على السياسي عبان :

1-الباءات الثلاثة: هو لفظ أطلق على كل من كريم بلقاسم و عبد الحفيظ بوصوف و لخضر بن طوبال.

1-1-***كريم بلقاسم***: نشأ في عائلة محافظة تلقى تعليما تقليدي في البداية[1] ، ثم واصل تعليمه في الجزائر لكنه بعد ذلك طرد في 1936 متحصلا على شهادة ابتدائية من النوعية الأهلية عربية فرنسية، وفي مدينة الجزائر بدأ يتكون فكره النضالي[2].

اشتغل بعدها ككاتب في بلدية ذراع الميزان1940 وسعى من خلال هذا المنصب دعم الجزائريين ومساعدتهم ،وبسبب السياسة الفرنسية لم يواصل في هذا المنصب لينتقل إلى مناصب أخرى فيما بعد، وفي سنة 1943 تم استدعاؤه للخدمة العسكرية،وبعد عودته أدرك الفوارق والتمييز التي تعتمدها السلطات الفرنسية بين الجزائريين والفرنسيين ليدرك حقيقة فرنسا،ثم بدأ يهتم بنشاط الحركة الوطنية ويطلع على مختلف منشوراتها فأصبح يفكر في الاستقلال الذي كان يدعو إليه حزب الشعب،وهذا ماتسبب في عداء مع أقاربه الموالين لفرنسا[3] .

التحق بحزب الشعب في 1945 لينطلق في الكفاح بمنطقة ذراع الميزان مؤسسا للنواة الأولى للحزب في المنطقة باثني عشر دوار ، وبعد سنة رسخ هيكلة تنظيمية قوية في الناحية، حيث تعدت ألاف من المناضلين المتدربين ، وكذلك من المنخرطين" ، وواصل في MTLD يدعو

---

[1]-حفصة عبسى وبوخلوةعمر ،كريم بلقاسم ودوره النضالي 1947-1962،مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر،جامعة ابن خلدون ،تيارت –الجزائر ،2016/2015،ص.ص.1-2

[2]-محمد عباس ،ثوار...عظماء،دار هومه ،الجزائر ،2009،ص.107

[3]-حفصة عيسى وبوخلوة عمر ،المرجع السابق ،ص4

فيها إلى الاستقلال ومحاربة الاستعمار وتم سجنه نتيجة ذلك ، وبعد تأسيس المنظمة الخاصة كان أحد قادتها في منطقة القبائل إلى غاية اكتشافها 1950 وتم الحكم عليه غيابيا بالإعدام[1].

بعد وقوع الأزمة في حزب MTLDدعا إلى عقد مؤتمر في المنطقة 15 فيفري والذي أكد فيه على دعمه لمصالي ، فحاول الثوريون عقد العديد من الاجتماعات لإقناعه في شهر أوت 1954 ، ليشارك بعدها في اجتماع الحسم ويعين قائد على منطقة القبائل ، وبعد مؤتمر الصومام1956 أصبح قائد للولاية الثالثة وعين في لجنة التنسيق والتنفيذ و المجلس الوطني للثورة[2].

1-2-***عبد الحفيظ بوصوف***:نشأ في أسرة محافظة ثرية إلا أن ظروف الاستعمار والسياسة القمعية التعسفية أثرت على ذلك ، إلا أن السياسة الادماجية لم تؤثر على فكره الإسلامي ناهيك على تفوقه في الدراسة و اطلاعه الواسع في التاريخ[3] .

بدأ نضاله في حزب الشعب في سن 16وكان معروفا باسم عبدالله في الوسط الاجتماعي ، انخرط في حزب الشعب بتاريخ 1942 بمدينة ميلة وأسس مجموعة من الأفواج[4] ، وكان عضوا في المنظمة الخاصة1947 وبعد اكتشافها في 1950 تم الحكم عليه غيابيا ب 15 سنة في السجن .

أما موقف عبد الحفيظ بوصوف من أزمة الحزب فنجده مؤيدا للجنة الثورية مؤكدا على العمل المسلح، ويعتبر عبد الحفيظ بوصوف من مجموعة 22 التاريخية وعين نائبا لبن مهيدي في المنطقة الخامسة (القطاع الوهراني)تحت اسم سي مبروك وتولى قيادة المنطقة بعد مغادرة بن مهيدي في 1955 إلى غزوات ، وبعد مؤتمر الصومام عين في المجلس الوطني للثورة ثم في سبتمبر 1956 أصبح قائد لولاية الخامسة[5] .

---

[1]-جريدة المجاهد، العدد 1،ط خ،19سبتمبر1958،ص.5

[2]-ولد الحسن مُحَّد الشريف ،عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى،دار القصبة الجزائر ،ص.28

[3]- شريف عبد الدائم ،عبد الخفيظ بوصوف ، تر:ANEP،منشورات ANEP،الجزائر ،2013،ص.ص.22-24

[4]-لعروسي كلثوم وزناني حورية ، جهودعبد الحفيظ بوصوف في الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958-1962،مذكرة للنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر ،جامعة أحمد دراية ،أدرار-الجزائر ،2022/2021،ص.17

[5]-المجاهد ،العدد19،1سبتمبر1958،ط خ،ص.3

1-3-لخضر بن طوبال: نشأ هو الآخر في أسرة محافظة فقيرة[1]، تلقى تعليمه الابتدائي في ميلة والإعدادي رفقة عبد الحفيظ بوصوف ،لكن لم يواصل تعليمه بسبب الظروف الاستعمارية ونشاطه النضالي الذي لم يسمح بذلك لكن مستواه الثقافي كبير[2] .

انخرط في صفوف حزب الشعب في 1940[3] حيث يقول :"أنا شخصيا انخرطت في الحزب ومنذ صغري وأنا أؤمن إيمانا راسخا بان هذا الحزب يتجاوب مع مطامحي ، وهذا السبب الوحيد الذي جعلني انظر إليه، وكنا نؤمن بان السبي الوحيد للخلاص هو استعمال القوة..."[4] ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وعضوا في المنظمة الخاصة 1947[5]والتي يقول عنها:"...وقد رضينا أثناء تلك الفترة بالسجون كوسيلة ،كمرحلة،ورضينا بالعمل السري ، ومن الإخوان أيضا من رضو بالموت..."[6] وبعدها في مجموعة 22 التاريخية.

-اثرى استشهاد ديدوش مراد تولى القيادة زيغود يوسف وقد عين لخضر بن طوبال مساعدا رئيسيا له، ليشارك في الإعداد رفقة كل من علي كافي وزيغود يوسف في التحضير لهجومات الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955 وكان له دور فعال فيه من خلال تحديد طرق التنفيذ والأهداف من خلال عدة اجتماعات، وشارك رفقة زيغود يوسف في مؤتمر الصومام1956 وتحفظوا عن قراراته، وعين في المجلس الوطني للثورة وبعدها قائدا للولاية الثانية خلفا لزيغود يوسف في 23 سبتمبر 1956[7].

---

[1] مُحَمَّد علوي،قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962،دار علي بن زيد للطباعة والنشر،بسكرة-الجزائر،ط1،ص.73

[2] -سحري أميرة وبن لوصيف إلهام،دور لخضر بن طوبال في الثورة التحريرية1954-1962،مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ عام ،جامعة08ماي 1945،قالمة –الجزائر ،2017/2016،ص.10

[3] -مُحَمَّد علوي ،المرجع السابق ،ص.73

[4] -سحري أميرة وبن لوصيف إلهام،المرجع السابق ،ص.13

[5] -مُحَمَّد علوي ،المرجع السابق ،ص.73

[6] -سحري أميرة و بن لوصيف إلهام ،المرجع السابق ،ص.13

[7] - مُحَمَّد علوي ،المرجع السابق ،ص.74

2-تحالف الباءات ضد عبان رمضان:

شكلت قرارات مؤتمر الصومام نقطة تحول داخل الثورة وبداية للانشقاق والتوتر في العلاقات بين قادة الثورة ، وخصوصا السياسيين والعسكريين مرتكزين في ذلك على جملة من الأسباب التي تبرز ثقل هذا الخلاف ومن بينها:

2-1مبدأ أولوية السياسي على العسكري يذكر فتحي الديب: "أن أحمد بلة أكد له بأن الصراع قد بدأ بين السياسي والعسكري في أوساط جيش التحرير الوطني[1] "،كما يذكر مصطفى هشماوي في كتابه بأن هذا التصنيف ليس له مرجعية[2] ،

إلا أن رابح لونيسي يعتبره هو الأنسب للمفاوضات [3]ويدعمه في الرأي خالفة معمري والذي يعتبر أن الأجهزة التي تسمى بالسياسية تتمتع بالأولوية على حساب الأجهزة العسكرية في حالة الفصل في قضية مهمة[4].

2-2-وكتعبير على رفض هذا المبدأ من طرف الباءات دعوا إلى عقد مؤتمر الثاني للثورة بالقاهرة في 20 إلى 28أوت 1957والذي دعا إليه كريم بلقاسم لإيجاد خليفة للعربي بن مهيدي ، وأيضا محاولة الحد من نفوذ السياسيين وخلع عبان رمضان[5]، لينجح كريم في إلغاء قرارات الصومام ضف إلى ذلك إنشاء لجنة سرية عرفت باللجنة الدائمة ضمت 5 عسكريين (كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف،لخضربن طوبال، محمود الشريف،عمر أوعمران) وعبان رمضان كسياسي، ليخرج عبان رمضان من المؤتمر منهزما فاقدا لنفوذه ويتم تعويضه بالتكفل بالجانب الإعلامي من خلال رئاسة جريدة المجاهد بعد عقد اجتماع للجنة التنسيق و التنفيذ الثانية في 25 أكتوبر 1957[6].

---

[1]-فتحي الديب ،المصدر السابق ،ص.248

[2]-مصطفى هشماوي ، المصدر السابق،ص .ص.125-128

[3]-رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين،ص.ص.16-17

[4]-خالفة معمري ، المرجع السابق ،ص.ص.346

[5]-احمد توفيق المدني، المصدر السابق،ص.490

[6]- تيطوم خالد ،عبان رمضان والباءات الثلاث 1956-1957،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر ،جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،2018-2019،ص.ص.57-58

2-3-ليحاول بعد هذا الاجتماع استغلال الجريدة معبرا عن رفضه من خلال نقد ومهاجمة أعضاء اللجنة وذلك في العديد من تصريحاته والتي نذكر منها:" قد أثار البيان الأخير الذي أصدرته لجنة التنسيق و التنفيذ ، عقب اجتماع تونس، مختلف التعاليق في العالم، بل أن بعض أصدقائنا ، لم يخفوا عنا أنهم لم يكونوا ينتظرون تأكيدنا للاعتراف بالاستقلال كشرط يجب أن يسبق كل مفاوضة . أن أصدقائنا الذين يدهشهم هذا الموقف الذي يعتبره البعض تصلبا منا يعتقدون انه قد حان الوقت الذي يجب فيه على جبهة التحرير الوطني أن تشرع في سلوك سياسة جديدة وان تجعل موقفها أكثر لينا، وأكثر اعتدالا وباختصار يجب أن تتخلى عن اشتراط الاستقلال قبل التفاوض"[1]، فكان رد كريم بلقاسم عن طريق فرحات عباس ووجها له إنذارا وطالب منه فرحات الابتعاد عن هذه الخصومات التي لا تخدم الثورة ،وكان رد عبان رمضان على هذا الإنذار بالسخرية قائلا:"لقد اتفقتم كلكم على القضاء علي. العسكريون لأنني اضايقهم وأنتم بدافع الخوف."

واستمر في تهجمه عليهم متهما إياهم بالديكتاتورية قائلا:"...أنتم من يقرر وأين الديمقراطية"، كما وصفهم بالأميين الغير قادرين على تسيير الشأن السياسي[2]

3-اغتيال عبان رمضان:

وكنتيجة لتفاقم الصراع و التهديدات والاتهامات المتبادلة وتعنت كلا الطرفين برأيه ، الأمر الذي أدى إلى التصفية الجسدية كحل للازمة ،حيث اجتمع العقداء في تونس للنظر في قضية عبان رمضان وإيجاد حل لهاته الأزمة ، فقدم كل شخص مقترحات نذكر منها:

اتفاق كل من لخضر بن طوبال وكريم بلقاسم و محمود الشريف و عمر أوعمران على فكرة سجنه ، فحين طالب عبد الحفيظ بوصوف بقتله ودعمه مُحَمَّدي السعيد في الرأي قائلا:" أنا مع قرار التصفية الجسدية ، وإذا لم تفعلوا ذلك فانا من سيفعل"[3]، ليخرجوا في الأخير بقرار السجن في المغرب وهذا حسب رأي الأغلبية .

[1]-جريدة المجاهد،لاتفاوض قبل الاعتراف بالاستقلال لماذا؟، العدد15،12نوفمبر1957،ص.1.

[2]-حميد عبد القادر ، المرجع السابق،ص.ص.144-145

[3]-حميد عبد القادر، نفسه،ص.146.

فكانت طريقة استدراجه إلى المغرب هي أن جيش التحرير الوطني قد وقعت بينه وبين الجيش الملكي مناوشات تستدعي التدخل السياسي، ليتوجه عبان رمضان مع كريم بلقاسم و محمود الشريف إلى تيطوان واستقبلهم عبد الحفيظ بوصوف في المطار وهنا تم إقرار ضرورة تصفيته حيث قال عبد الحفيظ بوصوف :" عبان سيموت هو وآخرون إذا لزم الأمر"[1]، وبعدها تم عزل كل من كريمبلقاسم و محمود الشريف في فيلا فحين اقتيدا عبان رمضان إلى فيلا أخرى مرفوق بعنصران من عناصر عبد الحفيظ بوصوف ليتم خنقه في 27 ديسمبر 1957 وينتهي عبان رمضان ، ويقول عمر أوعمران في ذلك :"... قد شارك بوصوف في العملية بالضغط بيديه على عنق عبان"[2].

ليتم الإعلان الرسمي عن وفاته في جريدة المجاهد بعد 5 أشهر بعنوان "عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف"بتاريخ 29 ماي 1958[3]

3-1-حاول الباءات تبرير قتل عبان رمضان إضافة إلى بعض الكتابات التاريخية من خلال:

أ)-سخريته من كريم بلقاسم التي يذكرها الطاهر سعيداني[4]وذلك أثناء عقد ندوة صحفية لتقييم الثورة مع الأجانب ، إذ أراد كريم بلقاسم ترأسها لكن عبان رمضان رفض ذلك واصفا اياه بكلمات نابية.[5]

ب)-فحين يرى علي كافي أن عبان رمضان كانت له اتصالات سرية مع العدو لم يكشف بها عن زملائه ، والتي تم اكتشافها فيما بعد وحامت حوله الشكوك لتصل إلى استدراجه للمغرب ومحاكمته[6]

---

[1]-عبد الحليم جريدة، ظاهرة الاغتيالات في الثورة دراسة في الاسباب والتداعيات 1955-1960،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، الجزائر ،2017-2018،ص.39

[2]-ابو عمر المحسني ،"الاسرار الخطيرة لمقتل عبان رمضان من طرف رفاقه في تيطوان المغربية: كيف سقط في الكمين؟ كيف قتل العقداء الثلاثة عبان رمضان"،شهادة قلم ،على الرابط :http//www.silina-blogspotcom. بتاريخ (2023/4/7) على الساعة (16:00)

[3]-جريدة المجاهد،عبان رمضان يستشهد في ميدان الشرف،العدد29،24ماي 1958،ص1

[4]-الطاهر سعيداني ،المصدر السابق ،ص.204

[5]-خالفة معمري،المرجع السابق،ص.ص.456-458

[6]-علي الكافي،المصدر السابق،ص.123

ج)-أما الاتهام الثالث فهو اتهام عبان رمضان بمحاولة القضاء على لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس، وذلك باتصاله بالعقيد الحاج علي من اجل تشكيل فيلق وتطهير اللجنة.[1]

لكن الطاهر سعيداني يعتبر كل هذه الاتهامات باطلة ولا أساس لها من الصحة ومن يشكل في عبان رمضان ويتهمه بالخيانة فإنه يتهم ويطعن في الثورة وقادتها[2].

من خلال مما سبق ذكره أن السعي إلى السلطة كلف الثورة أرواحا كان لها دور في تطويرها ، على الرغم من وجود سلبيات لها عرقلت مسار الثورة فهاهو سعي عبان رمضان للسلطة وصراعه من العسكريين ومحاولة تهميشهم في بعض الأحيان يكلفه حياته،لكن هذا الكلام لايبرر مقتل عبان رمضان من طرف الباءات .

المبحث الثالث:الخلاف بين كريم بلقاسم ضد كل من لخضر بن طوبال و عبد الحفيظ بوصوف 1957-1960:

بعد اغتيال عبان رمضان من طرف الباءات الثلاث نتيجة صراع على السلطة ، هاته الأخيرة أوقعت صراعا جديدا مع من كانوا أصدقاء الأمس من اجل القضاء على عدو مشترك (عبان رمضان) ، لكن لم تستمر هاته الصداقة لتتحول إلى صراع أخطر من الأول (عسكري-عسكري):

1-جذورالصراع:

لاشك أن الصراع على السلطة لم يكن وليد 1957 بل كان قبل ذلك أي 1956في إطار صراع القادة ، إلا أن تحالفهم ضد عبان رمضان قد حد من هذا الصراع ويعتبر مؤتمر القاهرة 1957وتوصياته بإنشاء حكومة مؤقتة ، سعى فيها كل من كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف إلى رئاستها لكن وجد كريم بلقاسم رفضا قاطعا من الثنائي باعتبار أن التوازن بينهم سيختل إذا تولى كريم بلقاسم الرئاسة [3]، فتم الاتفاق على رئاسة

[1]-حميد عبد القادر، المرجع السابق.ص 145

[2]-الطاهر سعيداني ،المصدر السابق ،ص.207

[3]-عمار بوحوش ، المرجع السابق ،ص.472

فرحات عباس وتشكيل حكومته في 19 سبتمبر 1958 بالقاهرة ،مع بقاء هيمنة الباءات على المناصب العليا[1].

1-1-***محاكمة وإعدام مُحَّد لعموري20 جانفي 1959*** :بعد تعيينه قائدا للولاية الأولى خلفا لمحمود شريف[2]، وبعد تأسيس لجنة العمليات العسكرية مقسمة إلى فرعين غرب وشرق،وهاته الأخيرة أسندت إلى مُحَّدي السعيد وعين مُحَّد لعموري مساعدا له[3] وهذا أحدث صراعا بين عمار بن عودة الذي رفض قيادة مُحَّدي السعيد للجنة وقد حصل على دعم عمارة بوقلاز و مُحَّد لعموري ، مما جعل (ل ت ت) تقوم بعزلهما، هاته العقوبة لم تكن عادلة في حق مُحَّد لعموري نتيجة دعم كريم بلقاسم لمحمدي السعيد لذا قام عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال بحماية عمار بن عودة[4] ، فحاول مُحَّد لعموري عقد اجتماع عرف باجتماع الكاف في نوفمبر 1958 بهدف الإطاحة بالحكومة المؤقتة ويرجع فتحي الديب إلى أن دوافع هذا الاجتماع هو:

أ)-انحراف الحكومة المؤقتة عن مبادئ أول نوفمبر

ب)-إبعاد القادة الوطنيين عن قيادة الثورة والاعتماد على شخصيات خدمت فرنسا في السابق "ايدير مولود"

ج)-انتهاج القيادة لسياسة ديكتاتورية ضد كل مسؤول يقف ضدهم ،وقد وافقه العديد من الكتابات التاريخية أمثالالشاذلي بن جديد ، علي الكافي في ذلك إذ يؤكدون على أن التهميش كان أهم أسباب هذا الاجتماع،إضافة إلى العداوة التي كانت بينه وبين كريم بلقاسم[5].

والملاحظ في هذه المطالب أنها مطالب إصلاحية لا انقلابية.

د)-واعتمد في انقلابه على كل من نواورة الولاية الأولى وعواشرية القاعدة الشرقية وانضم إليه الكومندان جمعي سعدي الذي كانت له علاقة جيدة مع عبد الناصر ، ودعم هذا الانقلاب

---

[1]-جريدة المجاهد ،"ميلاد أول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية يعلن عنها داخل الجزائر وفي عواصم الأقطار" العربية،العدد19،1سبتمبر1958،ص.1.

[2]-مُحَّد حربي ،جبهة التحرير الأسطورة والواقع،المصدر السابق،ص.187.

[3]-طاهر الزبيري ،مذكرات أخر قادة الاوراس ،المصدر السابق ،ص.199.

[4]-سسالمي مختار ،المرجع السابق ،ص.ص.118-119.

[5]-فتحي الديب ،المصدر السابق ،ص.ص.405-406.

صالح بن يوسف وتم الاجتماع في تونس بمنطقة الكاف بتاريخ 16 نوفمبر 1958[1]، وقد خرج بقرارات منها:

-محاولة اعتقال بعض وزراء الحكومة منهم كريم بلقاسم و محمود الشريف و فرحات عباس، لخضر بن طوبال

-غلق الحدود الشرقية مع تونس و منع دخول الجنود داخل الجزائر قبل تسوية الأمور[2].

ولكن كل خطط مُحَّد لعموري كانت معروفة للباءات الثلاث ، فنجد أن لخضر بن طوبال و عبد الحفيظ بوصوف كانا ينتظران إزاحة كريم بلقاسم[3] وهذا الأخير كان يريد أن يظهر بمظهر القوة بعد القضاء على هذا الانقلاب[4] ، ليتم إجهاض هذا الاجتماع بتدخل الحرس الوطني التونسي في 16 نوفمبر 1958واعتقل الجميع وتم إحالتهم إلى المحكمة بتهمة التآمر على الحكومة وخيانة الثورة ، وتم تشكيل محكمة عسكرية بتاريخ 20جانفي1959 برئاسة العقيد هواري بومدين واستمرت المحاكمة إلى غاية 28 فيفري 1959[5] لتخرج بقرار إعدام مُحَّد لعموري ورفاقه (نواورة وعواشرية ومصطفى لكحل) رميا بالرصاص[6] ، ونفذ فيهم الحكم في15إلى16 مارس 1959[7]

1-2-***اغتيال عميرة علاوة 10 فيفري 1959:*** هو عضو في بعثة جبهة التحرير الوطني في لبنان تم العثور عليه ميتا أمام مقر رئيس الحكومة المؤقتة يوم 10 فيفري 1959[8]،لتصبح التهمة موجهة إلى الباءات الثلاث التي اعتادت على فعل ذلك[9] ، لكن علاوة يعتبر من المعارضين

---

[1]-حميدة عبدالقادر ،فرحات عباس رجل جمهورية ،دار المعرفة ،2007،ص.ص.196-197

[2]-طاهر الزبير ،المصدر السابق ،ص.202

[3]-رابح الونيسي ،المرجع السابق ،ص.31

[4]-سالمي مختار ،المرجع السابق ،ص.122

[5]-الشاذلي بن جديد،مذكراتالشالي بن جديد ،تح:عبدالعزيزبوباكير،ج1،دار القصبة للنشر ،2011،ص.ص.122-126

[6]-سالمي مختار، المرجع السابق ،ص.123

[7]-حميدة عبد القادر ،المرجع السابق ،ص.198

[8]-فتحي الديب ،المصدر السابق ،ص.423

[9]-سالمي مختار ،المرجع السابق ،ص.131

لفرحات عباس في رئاسته للحكومة المؤقتة[1]،كونه شخصية ادماجية تريد أن تسيطر على الثورة خدمة للمصالح الفرنسية[2]، وعلى الرغم من إبعاده إلى لبنان إلا أنه لم يتوقف عن انتقاده لفرحات عباس وأعضاء الحكومة ، ويذكر فتحي الديب أن عميرة علاوة يتهم أعضاء الحكومة بانحرافهم عن الثورة وأن الجيش رافضا لقيادتهم[3]، وفي رواية أحمد توفيق المدني حول مقتله نقلا عن صديقه مُحَّد الغسيري يقول:" أنه كان رفقة مجموعة من الإطارات في انتظار فرحات عباس ، حتى سمعنا ارتفاع الأصوات،وأصبحت خصاما وشجارا،وسمعت عميرة علاوة يكرر كل التهم التي قالها عنه وعن الدكتور أحمد فرانسيس،ويستعمل عبارات سوقية ، وسمعت عباس يسبه، ثم وجه له صفعتين..."،وبعد دخولهم وجدوا عباس مصفر الوجه وقال لهم بصوت خافت :"لقد ألقى اللعين-علاوة-بنفسه من النافذة"،وتمت تقديم الحادثة على أنها انتحار لكن لمين دباغين رفض هذا وطلب بفتح تحقيق لمقتله مصرحا :"تأكدوا بأن اليوم لم يمت عميرةعلاوة،بل ماتت الحكومة المؤقتة"[4]، لقد جعلت هاته الحادثة وزير الخارجية دباغين في صراع مع فرحات عباس وعبد الحفيظ بوصوف،ليستغلها كريم لخلافة فرحات عباس المتهم لكن وجد معارضة من منافسيه عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال،ليستمر استغلال هاته الحادثة واتهام كل من دباغين وعباس بالفشل وحدوث انقسام في الحكومة ، ليقرر الباءات عقد اجتماع دعوا فيه الحكومة بالتنازل عن سلطتهم ،ليسلم عباس السلطة للباءات موجها دعوة في 10جويلية1959 إلى كل القيادات بضرورة عقد اجتماع للحد من الخلافات[5].

يبدو لنا أن حادثة انتحار عميرة علاوة هي ضرب من الخيال خاصة بعد الشهادة المقدمة من طرف توفيق المدني ،التي جمعت السمع المشاهدة وهم خارج المكتب.

2-***اجتماع العقداء العشر(11اوت إلى 16ديسمبر1959):*** يعرف بأنه أطول اجتماع في تاريخ الثورة، أما عن أسبابه ودوافعه فقد سبق وأشرنا إليها منها قضية مُحَّد لعموري ، اغتيال

[1]-مُحَّد حربي ،المصدر السابق ،ص.203

[2]-رابح الونيسي ،المرجع السابق ،ص.39

[3]-فتحي الديب ،المصدر السابق ،ص.ص.423-424

[4]-أ:حمد توفيق المدني ،المصدر السابق ،ص.ص.592-593

[5]-سالمي مختار ،المرجع السابق ،ص.ص.133-134

عميرة علاوة والصراع مابينفرحات عباس ولمين دباغين إضافة إلى صراع السلطة مابينالباءات ودعوة عباس فرحاتلحل هذا الصراع .

انعقد في مقر وزارة الاتصال العامة والمواصلات بشارع parmentier بتونس[1] ، حضره الباءات الثلاث وقادة هيئة الأركان" مُحَّدي السعيد وهواري بومدين"إضافة إلى قادة الولايات وهم:"علي كافي (الولاية الثانية)،العقيدلطفي(الولاية الخامسة)،عبيدي الحاج لخضر(الولاية الأولى)،سعيد يازوران(الولاية الثالثة) و سليمان دهيليس(الولاية الرابعة)" فحين أن الولاية السادسة لم تكن ممثلة[2]،تخلل الاجتماع نوع من التوتر والقلق بين القادة ففي الجلسة الأولى للاجتماع طالب العقيد لطفي الباءات بمغادرة الاجتماع باعتبارهم أطراف في النزاع أو استدعاء كل أعضاء الحكومة ، ليغادر كريم بلقاسم ويتبعه كل من عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال[3] لكن تم دعوتهم فيما بعد وتم مناقشة قضية استقالة لمين دباغين فكان رد الباءات بأنه لم يكن في مستوى مسؤوليته لكن نحن مع أي قرار تتخذونه،كما وجهت انتقادات كثيرة للباءات لكن ردهم كان بتحميل المسؤولية لجيش الحدود[4]، وانتقد علي الكافي كريم بلقاسم وحمله المسؤولية كاملة لما يحصل في الثورة إلا أن الأخير رد بأن علي الكافي لابد أن يخضع لمحاكمة عسكرية كونه يسعى للسلطة، فرد علي الكافي أنت من يسعى للسلطة والثورة اكبر منكم ونحن مجرد ممثلين للشعب ومجاهدين فحاول بومدين تهدئة الأوضاع[5]،غير أن النقطة التي لم تحظى بالاعتراف هي تشكيل مجلس وطني للثورة وإعادة تشكيل حكومة مؤقتة [6]،ليستغل كريم بلقاسم هذا المقترح ويطالب بحلها والعودة إلى (ل ت ت)والتي أراد رئاستها لكن عبد الحفيظ بوصوف و لخضر بن طوبال لم يراضيا بذلك إضافة إلى دعم لخضر بن طوبال و عبد الحفيظ بوصوف

[1]-مصطفي بن عمر ،الطريق الشاق إلي الحرية،دارهومه،الجزائر ،ص.240

[2]-علي كافي ،المصدر السابق ،ص.254

[3]-مصطفى هشماوي ،المصدر السابق ،ص.177

[4]-Mohammed Harbi et Gilbert Meynier,LE FLAN DOCUMENTS ET HISTOIRE1954-1962 ,Casbah .2004.p. 364-365

[5]-شبوب مُحَّد،إجتماع العقداء العشر:11أوت إلى 16ديسمبر1959،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر،تخصص الثورة الجزائرية1954-1962،جامعة وهران ،الجزائر،2010/2009،ص.54

[6]-صالح بلحاج ،أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة،دار فرطبة ،ط2006،1،ص.43

لكل من هواري بومدين وعلي كافي و العقيد لطفي المعارضين لكريم بلقاسم[1]،لينسحب هذا الأخير من الاجتماع ويعود بعد أن توسط كل من (بن يوسف بن خدة ، عمر أوصديق،عمر أوعمران ومبروك بلحسين)[2]،لكن استمرت المعارضة وهاته المرة بين كتلتين : كريم بلقاسم مع كل من مُحَمَّدي السعيد والحاج لخضر وسليمان دهيليس و يازوران[3]،ضد كل من العقيد لطفي و علي الكافي وهواري بومدين مدعمين من عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال[4]ليهددهم كريم بلقاسم باستخدام القوة العسكرية، وأكد ذلك علي الكافي انه حاول تدبير محاولة اغتيال ضده بسبب رفضهم لقراراته ليتدخل لخضر بن طوبال ويحذر كريم بلقاسم من هذا التصرف ، ويؤكد ذلك مُحَمَّد حربي بأن كريم بلقاسم حاول اختطاف العقداء الثلاث وذلك باستخدام الضباط الفارين من الجيش الفرنسي[5] وبعد أن علم علي الكافي لما يخطط له كريم بلقاسم توجه إليه قائلا له:"اعرف انك تخطط وتعتزم اغتيال ثلاثة من كبار ضباط جيش التحرير الوطني،أنبهك بأنك إن فعلت فان جماعتك والموالين لكسيعدمون في نفس الوقت،إنني لا أهددك ولكن أنبهك والقرارلك[6]"

لينتهي الاجتماع بعد أكثر من 100يوم وفق تغييرات شملت المجلس الوطني للثورة والحكومة سواء بعزل أو بإضافة[7].

3-الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورةمن 16 ديسمبر1959الى غاية 18 جانفي 1960في طرابلس :

هو استمرار لما تم مناقشته في اجتماع العقداء العشر والذي لم يحظى بموافقة جماعية وعدم تحديد قيادة للحكومة المؤقتة ،إضافة إلى استمرار صراع السلطة على ذلك .

اجتماع آخر لايخلوا من الصراع وتبادل التهم حسب مُحَمَّد حربي[1]،خرج بجملة من القرارات منها:

---

[1]-صالح بلحاج،نفسه ،ص.44

[2]-مُحَمَّد حربي ،المصدر السابق ،ص.206

[3]-رابح الونيسي ، المرجع السابق ،ص.42

[4]-علي كافي ،المصدر السابق ،ص.255-256

[5]-رابح الونيسي ،المرجع السابق ،ص.42

[6]-علي كافي ،المصدر السابق ،ص.ص.256-257

[7]-الشاذلي بن جديد ،المصدر السابق ،ص.148

-تقليص عدد أعضائه من19 إلى 13 عضوا

-الحفاظ على مناصب الحساسة وتكليف كريم بوزارة الخارجية ونائب الرئيس لمجلس الوزراء لينتهي طموح كريم بلقاسم مع إبعاد كل بن يوسف بن خدة وتوفيق المدني، وإقصاء كل من محمود الشريف ويضاف مُحَمَّدي السعيد بصفته وزير دولة[2].

تم تثبيت فرحات عباس في منصبه كون أن الجزائر مقبلة على مفاوضات ولا يوجد أفضل من فرحات عباس لقيادتها حسب رأي سعد دحلب[3]، على الرغم من معارضة كريم بلقاسم لهذا لكنه تلقى الرفض من عبد الحفيظ بوصوف و لخضر بن طوبال[4].

وكنتيجة لهذا المبحث نجد أن فكرة الصراع استمرت مع القادة العسكريين المسيطرين على الثورة والمعروفين بالباءات الثلاثة، مع رفضهم فكرة الهيمنة الثلاثية ليسعى كل من الثنائي عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال إلى إبطال مساعي كريم بلقاسم في محاولة انفراده بالسلطة معتمدين على شخصيات ناقمة على كريم بلقاسم وسياسته ، واستغل كريم بلقاسم مختلف الفرص للوصول إلى رئاسة الحكومة المؤقتة لكن دون جدوى نظرا للرفض المسبق من الثنائي في البداية وبحدوث اجتماع العقداء العشر نجد أن الثلاثة قد فقدوا مكانتهم بعدما أصبحوا متهمين من طرف العقداء العشر ، ليفصل الاجتماع الثاني للمجلس الوطني للثورة في الصراع بإزاحة كريم بلقاسم من القوات المسلحة إلى وزارة الخارجية ويضمن للثنائي عبد الحفيظ بوصوف و لخضر بن طوبال عدم توليه الرئاسة مع بقاء الثنائي في مناصبهم السابقة.

[1]-مُحَمَّد حربي ،المصدر السابق ،ص.208

[2]-شبوب مُحَمَّد ،المرجع السابق ،ص.ص.64-65

[3]-سعد دحلب ،المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب ،ط.خ،2007،ص.108

[4]-رابح الونيسي ،المرجع السابق ،ص.42

الفصل الثالث:

الأزمات الكبرى داخل مؤسسات الثورة 1955-1962

المبحث الأول: الصراع بين الوفد الخارجي ولجنة التنسيق و التنفيذ 1955-1957

المبحث الثاني: لجنة التنسيق و التنفيذ والرافضين للصومام 1956-1957

المبحث الثالث:الصراع بين الحكومة المؤقتة و هيئة الأركان العامة 1958-1962

المبحث الرابع: أزمة صائفة 1962

المبحث الأول: الصراع بين الوفد الخارجي ولجنة التنسيق والتنفيذ 1955-1957

ساهم كل من الوفد الخارجي و لجنة التنسيق والتنفيذ في تسيير الثورة داخليا وخارجيا ، غير ان فكرة القيادة هي نقطة الاختلاف بينهما نظرا لجملة من الدوافع والاسباب، وقبل التطرق اليها لابد من معرفة مفهومهما وتاريخ ظهورهما:

1-مفهوم الهيئتين وتاريخ تأسيسهما:

1-1-يعتبر الوفد الخارجي الهيئة الدبلوماسية الأولى الممثلة للثورة في الخارج والتابعة لجبهة التحرير الوطني، وحسب تصريح بن بلة فإن الوفد الخارجي هو المسير الفعلي للثورة في الفترة ما بين 1954-1956[1]،ويتكون من جهاز سياسي يشرف عليه مُحَمَّد خيضر وأخر عسكري يشرف عليه أحمد بن بلة بالإضافة إلى كل من مُحَمَّد بوضياف وحسين آيت أحمد و مُحَمَّد يزيد[2].

تمثلت نشاطات هذا الوفد في العديد من المجالات التي ساهمت في دعم الثورة ونذكر منها:

أ)-السعي إلى التعريف بالثورة الجزائرية وأهدافها و أبعادها وذلك من خلال ما قام به كل من أحمد بن بلة ومُحَمَّد يزيد من ذلك من خلال مشاركتهم في مؤتمر باندونغ في 18و24 أفريل1955 لي تمكنوا من الحصول على الدعم من الدول الأفروآسيوية و الاعتراف بالقضية الجزائرية ، والذي يعتبر أول نجاح في الدبلوماسية الجزائرية[3] .

ب)-الدعم اللوجستيكي للثورة وذلك من خلال محاولتهم الحصول على الكمية الكافية لتمويل الثورة في الداخل[4].

ج)-إن أول الاتصالات الفرنسية الجزائرية كانت في القاهرة من خلال اللقاء الذي جمع كل من جورج غورس(Georges Gorse) ومُحَمَّد خيضر ما بين 12إلى 30 أفريل1956 ، إلا أنها فشلت ويليها لقاء شارك فيه كل من أحمد بن بلة ولمين دباغين بالقاهرة في ماي 1956 ولكن هي الأخرى فشلت، لتستمر اللقاءات في بلغراد في جويلية1956 ترأسه في الجانب الفرنسي بيار غومي(Pierre Goumi) والجانب الجزائري مُحَمَّد يزيد وأحمد فرانسيس، و تجدد اللقاء من2-3

[1]-أحمد منصور، المصدر المسابق، ص.127

[2]-أحمد توفيق المدني ،المصدر السابق ،ص.294

[3]-اسماعيل دبش،المرجع السابق،ص.ص.34-35

[4]-فتحي الديب ،المصدر السابق،ص.237

سبتمبر 1956 في روما مع نفس الشخصيات الفرنسية أما من الجانب الجزائري فمثله مُحَمَّد خيضر ومُحَمَّد يزيد وقد باءت كلها بالفشل بسبب عدم جدية الطرف الفرنسي مع الوفد الخارجي ، إضافة إلى الأزمة التي حصلت بين الوفد الخارجي وقيادة الداخل[1].

نلاحظ أن الوفد الخارجي له دور كبير في دعم الثورة سياسيا و عسكريا ، فالسياسي يتمثل في مساهمته في تدويل القضية الجزائرية والحصول على الدعم العالمي لها إضافة إلى أن المفاوضات مع فرنسا كانت بدايته مع الوفد الخارجي وهذا يدل على ثقل مكانته، أما عسكريا فهو ذلك التمويل اللامتناهي بالسلاح.

1-2-تعرف لجنة التنسيق والتنفيذ بالهيئة السياسية التنفيذية التي تسهر على تنفيذ قرارات المجلس الوطني للثورة، تابعة لجبهة التحرير الوطني انبثقت عن مؤتمر الصومام 1956، تقود عمليات الكفاح المسلح بجانبه السياسي والعسكري وتسير في إطار قيادة جماعية ، كما تعرف بأنها مجلس حرب للثورة وهي مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة[2] وضمت خمسة أعضاء وهم: العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، عبان رمضان، سعد دحلب وبن يوسف بن خدة وهم أيضا اعضاء في المجلس الوطني للثورة، وكان مقرها بالجزائر العاصمة[3].

-ارتبطت اللجنة بمجموعة من المهام والنشاطات نذكر منها:

أ)-مراقبة وتسيير النشاطات السياسية والعسكرية للثورة وتنفيذ قرارات المجلس الوطني للثورة[4]

ب)-التنسيق بين الولايات التاريخية والذي يعتبر أهم نشاط لها.

ج)-خولت لها مهمة المفاوضات مع فرنسا[5].

د)-سعت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى البحث عن أساليب جديدة في النشاط الثوري ومحاولة نقل الثورة من الجبال إلى المدن، والتي اعتبرتها أكثر فعالية وتأثيرا على العدو فقاموا بأول معركة

---

[1]-مُحَمَّد حربي ،جبهة التحرير الاسطورة والواقع، المصدر السابق ،ص.ص،166/165

[2]-عبدالمالك مرتاض، المصدر السابق،ص.71

[3]-جوان غليسبي، المصدر السابق ،ص.125

[4]-كريبس نبيل، المتلقى الدولي حو :الثورة التحريرية الكبرى1954-1962دراسة قانونية وسياسية،جامعة 08ماي1954،قالمة،من3/2ماي2012،ص.340

[5]-عمار بوحوش، المرجع السابق ،ص.ص.398/397

داخل المدن عرفت بمعركة الجزائر، والتي تركت صدى كبير بالرغم من الخسائر التي تكبدتها[1] ،إضافة إلى إضراب ثمانية أيام من 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957 والذي عرف بالإضراب التاريخي هدفه تدويل القضية الجزائرية[2].

يمكن القول بأن لجنة التنسيق والتنفيذ هي عبارة عن هيئة مستحدثة في 1956 بعد مؤتمر الصومام كوسيلة تنظيمية للثورة ،ساهمت في نجاح العمل المسلح والتطوير في وسائله والتنسيق المحكم بين الولايات ،ضف إلى ذلك نقلها الكفاح المسلح من الجبال إلى المدن من خلال معركة الجزائر ،إضافة إلى كسبها لتأييد العمال وذلك من خلال إضراب ثمانية أيام.

2-الخلاف بين الوفد الخارجي ولجنة التنسيق والتنفيذ (الاولى):

إن نشاط الوفد الخارجي قد سبق لجنة التنسيق والتنفيذ في المجالين السياسي منها والعسكري ،وكهيئة جديدة حاولت هاته الأخيرة فرض وجودها على الساحة السياسية والعسكرية ،إلا أنها اصطدمت بهيئة تعتبر هي المسير الفعلي للثورة ويعود هذا الاصطدام إلى :

2-1-الخلاف حول تأسيس الحكومة المؤقتة وذلك حسب المراسلات التي كانت ما بين مُحَّد خيضر كناطق باسم الوفد الخارجي و عبان رمضان الناطق باسم قيادة الداخل ، وقد علم عبان رمضان بطريقة غير مباشرة عن فكرة تأسيس حكومة مؤقتة والتي رفضها برسالة بتاريخ 29 فيفري 1956والذي قال فيها:"... نفهم أن في نيتكم تشكيل حكومة مؤقتة ونحرص على إشعاركم أن الإخوة جميعهم ضد هذا المبدأ"[3]، فكان رد مُحَّد خيضر عليه بتاريخ 15 ماي 1956 قائلا ومستغربا:"...إن المسألة كانت موضوع مداولات سرية"[4]،كما واصل خيضر محاولة إقناع عبان بفكرة حكومة مؤقتة إلا أن الأخير رفضها في رسالة بتاريخ 15 مارس 1956 والذي يحذر فيها الوفد من تأسيس الحكومة المؤقتة قائلا:» نريد أن نحذركم بأن جميع مسؤولي جبهة التحرير وجيش التحرير في الجزائر مهما كانت مراتبهم معارضون جذريا مبدأ إنشاء حكومة مؤقتة جزائرية في الخارج، و إذا كان علينا أن ننشئ في يوم ما حكومة مؤقتة ستكون في الجزائر وليس خارجيا، و إذا حدث لسوء الحظ أن أقدمتم على تشكيل حكومة في الخارج سنكون مجبرين

[1]-ياسف سعدي ،ذكريات معركة الجزائر، دار القومية للنشر والتوزيع،ص.ص.25-30

[2]-يحي بوعزيز، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية، المرجع السابق،ص.ص.130/129

[3]-Mabrouk Belhoucine .op.cit.p.p.149-152

[4]-Ibid. p.p.190-193

على التنديد بكم علنيا وتكون القطيعة تامة بيننا"[1]،ونلاحظ في هاته الرسالة أن عبان كممثل لقيادة الداخل يرفض فكرة إنشاء حكومة مؤقتة خارج الجزائر ،لكن يوافق على إنشائها في الداخل وهنا يظهر الصراع ويهدد بقطع العلاقة في حالة عدم الامتثال للأوامر الصادرة عن قيادة الداخل .

2-2-هل تعترف قيادة الداخل بالوفد الخارجي أم لا؟،حسب ما تم الاتفاق ما بين القيادة الأولى للثورة أنه يجب أن يكون هناك تنسيق بين الداخل والخارج، إضافة إلى عدم إهمال الجانب الخارجي هذا حسب ما جاء في بيان أول نوفمبر وتم تكليف الوفد الخارجي بهذه المهمة[2] ، لكن حسب ما ورد في رسال لعبان بتاريخ 15 مارس1956 والتي يعتبر فيها الوفد مجرد وطنيين مهاجرين في الشرق ، ليأتي رد خيضر على هذا التصريح قائلا:" نحن مهاجرون ندعم من الخارج ، والواضح أننا لا نقوم بهذا الدور بصفة عارضة...ولكننا لا نتصور هذا الدور ببقائنا على الحياد"[3].

إن نفي عبان للدور لهام للوفد الخارجي قد ساهم في تطور الخلاف بينهما أكثر ، ونلاحظ حتى هاته الفترة أن عبان لم يصبح بعد عضوا في لجنة التنسيق و التنفيذ ولم تتشكل أصلا ،إذ أن مهمته تقتصر على الولاية الرابعة كإعلامي، فما مدلول هذه التصريحات؟

2-3-مؤتمر الصومام وتأجج الخلاف: قد سبق الإشارة إلى المراسلات الأولى التي كانت ما بين الطرفين في المبحث المتعلق ما بين أحمد بن بلة و عبان رمضان ،وقد فتحت قرارات الصومام أبواب الصراع على مصراعيه ما بين القيادة في الداخل والخارج ، فنجد أن مبدأ أولوية الداخل على الخارج قد لاقت اعتراضا كبيرا من طرف قادة الوفد الخارجي (أحمد بن بلة ومُحَّد بوضياف)[4] ،ضف إلى ذلك التغييب العمدي لأعضاء الوفد في حضور المؤتمر[5] ، و في المقابل قد تحفظ مُحَّد خيضر وأيد حسين أيت أحمد لقرارات المؤتمر، ليوصل عبان رمضان تمسكه بقرارات محاولا التقليل من نفوذ الوفد بتعيين لمين دباغين كعضو وممثل رسمي لجبهة التحرير،

---

[1]-Mabrouk Belhoucine .op .cit.p.p.161-166

[2]-عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص.ص.94/93

[3]-Mabrouk Belhoucine.op.cit.p.p.161-166

[4]-صالح بلحاج، أزمات جبهة التحرير وصراع السلطة1956-1965،دار قرطبة،ط2006،1،ص.ص.16/15

[5]-أحمد منصور ،المصدر السابق،ص.ص.132/131

وقام بإرسال قوة عسكرية لكل من يعارض قرارات المؤتمر[1]، وجاء رد الفعل من طرف الوفد من خلال إعطاء بن بلة أوامر لمهساس بتحريض الأوراس ضد لجنة التنسيق والتنفيذ والتي كانت تتكون من بعض الشخصيات حسب قول بن بلة معارضة لانطلاقة أول نوفمبر[2]،ليتوقف هذا الخلاف بعد حادثة اختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956[3]، وحسب كل من عمار بن عودة[4] و آيت أحمد أن عملية الاختطاف كانت إيجابية للثورة ولولاها لحدثت حرب أهلية[5].

وكخلاصة لهذا المبحث نجد أن فكرة القيادة والزعامة للثورة لاتزال موجودة حتى ما بين المؤسسات،فمحاولة تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ ما هو إلا تقليص للدور الكبير للوفد الخارجي ،فالملاحظ أنه قبل تأسيس هاته اللجنة كان هنالك رفض وعدم اعتراف بالوفد ليترسخ هذا الخلاف بعد عقد مؤتمر الصومام وغياب أو تغييب الوفد لأسباب مجهولة ، ومازاد الطين بلة هو القرارات التي خرج بها والتي لاقت معارضة كبيرة من الوفد كادت تصل إلى حد الاقتتال لولا عملية اختطاف الطائرة.

المبحث الثاني: لجنة التنسيق و التنفيذ والرافضين للصومام 1956-1957:

1-مؤتمر الصومام وقراراته:

انعقد المؤتمر في14- 20 أوت 1956 بقرية ايفري غابة أكفادوا الضفة الغربية لوادي الصومام تابعة لمنطقة القبائل ، كمؤتمر تنظيمي استراتيجي لهيكلة الثورة وخرج بجملة من القرارات كانت محل اختلاف ومعارضة من طرف العديد من الشخصيات القيادية[6].

*أولوية الداخل على الخارج

*أولوية السياسي على العسكري

*تشكيل المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق والتنفيذ[7]

---

[1]-فتحي الديب،المصدر السابق،ص.ص.247-249

[2]-إبراهيم الونيسي،المرجع السابق،ص.58

[3]-طاهر الزبيري،مذكرات آخرى قادة الأوراس التاريخين1929-1962،منشوراتANEP،2008،ص.170

[4]-عبد الحميد السقاوي ،حوار مع المجاهد عمارة بن عودة،مجلة أول نوفمبر،العددان109/108،ص.ص.13/12

[5]

[6]-الزغيدي الحسين، المرجع السابق،ص.ص.133-135

[7]-Mohamed Teguia.L Armèe de Libèration Nationale en Wilaya7.Casbah Editions.Ager.2006.p.33-34l

اضافة إلى ذلك فإن غياب كل من المنطقة الأولى (الأوراس) والقاعدة الشرقية و المنطقة الخامسة (القطاع الوهراني)كما يذكر البعض، قد شكك في مصداقية المؤتمر[1].

2- ردود الفعل المعارضة للمؤتمر:

كانت كل من الولاية الأولى والقاعدة الشرقية من أبرز المعارضين لهذا المؤتمر في الخارج والداخل من خلال قادتها التاريخيين:

أ-في تونس:

يعتبر أحمد مهساس من أبرز الرافضين لقرارات الصومام وقيادته الجديدة (الأعضاء الجدد)، خاصة بعد اتصاله بأحمد بن بلة الذي سعى إلى كسب أنصار له في الداخل مساندة له والدعوة إلى تصحيح مسار الثورة[2] ، لكن حادثة اختطاف الطائرة في أكتوبر 1956 قضت على المعارضة ، غير أن هاته الحادثة لم توقف رفض أحمد بن بلة الذي قام بتوكيل أحمد مهساس باستمرارية الرفض وحماية الثورة بعد التزامه مع بن بلة و صالح بن يوسف على ضرورة تشكيل لجنة إنقاذ الثورة، هدفها القضاء على القيادة الجديدة باستعمال القوة[3] .

واصل مهساس معارضته للمؤتمر بعد حادثة الاعتقال من خلال دعوته إلى عقد مؤتمر تصحيحي في ديسمبر 1956، تمت المصادقة فيه على الوقوف في وجه محرفوا الثورة ومعارضة قرارات الصومام[4]، لتحاول ل.ت.ت استعمال الأسلوب السياسي مع مهساس من خلال إرسال مبعوثيها (بن عودة، مزهودي، آيت أحسن) من أجل إقناعه سلميا بالمؤتمر، لكنها فشلت ليتوجه لمين دباغين إلى تونس ويحاول إقناع بورقيبة بافتراءات مهساس لكن دون جدوى نظرا لمكانة مهساس المكلف من طرف أحمد بن بلة عند المسؤولين التونسيين[5]، لتعود اللجنة بعدها إلى الأسلوب العسكري بتكليف عمر أوعمران كمسؤول عسكري للوفد الخارجي من

---

[1]-مصطفى دالع،المصدر السابق،ص.97

[2]-مقلاتي عبدالله،أحمد محساس ودوره في الحركة الوطنية الثورة التحريرية الجزائرية ،مجلة آفكار وآفاق،العدد 7،ص.17

[3]-عبدالله مقلاتي،المرجع السابق،ص.17

[4]-فتحي الديب ،المصدر السابق،ص.291

[5]-عبدالله مقلاتي،المرجع السابق،ص.18

أجل تسوية قضية مهساس ليتغير الموقف التونسي الداعم لمهساس إلى الدعم لل.ت.ت ،لينسحب مهساس بعد ضغط أوعمران من مكتبه بتونس[1] .

ب)-الولاية الاولى:

تعتبر قضية عدم حضور الولاية الأولى إلى مؤتمر الصومام تهميشا واضحا لقيادتها ،مبررين ذلك بعدم وجود ممثلين لها باعتبار أن وفدها قد واجهه معارك أثناء محاولته حضور المؤتمر تسببت في عدم حضوره في الوقت المحدد[2]،فحين تلقى عمر بن بولعيد دعوة لحضور المؤتمر عن غرب الأوراس الذي تزعم لجنة 12وحصل على تفويض منها لتمثيلها في المؤتمر لكنه ظل الطريق[3]، لتظهر خيبة الأمل لدى كل من عباس لغرور و عاجل عجول من المؤتمر نظرا لعدم حضور قيادة رسمية تمثل الولاية[4].

لترسل بعدها لجنة التنسيق والتنفيذ مفوضا يحمل قرارات المؤتمر وتنظيماته الجديدة إضافة إلى محاولته الاستفسار عن قضية موت مصطفى بن بولعيد وتنظيم الولاية ويؤكد مفوضها على أن لجنة التنسيق و التنفيذ هي المسير الفعلي للثورة ضف إلى ذلك مناقشته لقضية اغتيال شيحاني بشير، إذ نجدها لم تركز على مهمتها الأساسية بقدر ما حاولت فرض سلطتها و تطبيق قرارات المؤتمر بدل التفاهم عليها، كما أن هذه اللجنة التي كانت بقيادة عميروش تجاهلت القيادة الفعلية للأوراس وحاولت كسب قادة النواحي في صفها وهذا ما جعل الأوراسيون يرفضون ويشككون في هذه اللجنة التي أصبحت تمثل السلطة الفعلية في الولاية[5] ، ليذهب عميروش إلى أبعد من ذلك ويقوم بعزل كل من عباس لغرور وعاجل عجول وحاول إعدام هذا الأخير، ليغادر عباس لغرور إلى تونس في 16 أوت 1956 ليطارده عميروش إلى تونس متحالفا مع عاجل عجول بعد تنازله عن القيادة لعميروش[6] .

---

[1]-مصطفى دالع،المصدر السابق ،ص.99

[2]-تابايت عمر ،الأوفياء يذكرونك يا...عباس لغرور،دار الألمعية للنشر والتوزيع ،ط1،2012،ص.165

[3]- نفسه،ص.164

[4]-نفسه،ص.165

[5]-نفسه،ص.ص.167/166

[6]-هلايلي محمد محمد الصغير ،شاهد على الثورة في الأوراس ،دار القدس العربي ،وهران،2012،ص.276

بعد وصول عباس لغرور إلى تونس عقد العديد من الاجتماعات واللقاءات مع قادة النمامشة بهدف توحيد القيادة في الولاية وذلك بحضور علي مهساس، واستمرت اللقاءات بينهما بمساعدة لزهر شريط فكان اللقاء الأول بتاريخ 20 سبتمبر 1956 لكنه فشل وتجدد بعدها لقاء أخر لكن دون جدوى[1] .

وفي إحدى المواجهات العسكرية التي وقعت بين عباس لغرور والقوات الفرنسية تعرض لإصابة ليتم نقله إلى إحدى المستشفيات التونسية للعلاج،لتطالب بعدها فرنسا بتقديم توضيحات عن هذا التعاون، وخوفا من ضياع استقلال تونس قدمت شكوى لدى الممثلية الخارجية لجبهة التحرير الوطني، التي قامت بتعيين أحمد مهساس مسؤولا على القاعدة في تونس الذي أمر بإلقاء القبض على عباس لغرور، ليتم اعتقاله في 22 أكتوبر 1956 بإحدى السجون التونسية في سجن باردو في تونس لمدة 8أشهر[2]،لتتم محاكمته في جوان 1957 وصدر حكم إعدامه بتاريخ 25 جويلية 1957[3] متهمين إياه بقتله لشيحاني بشير والذي أكدها عباس لغرور معتبرا إياها قضية داخلية ولا يحق للجنة التنسيق والتنفيذ التدخل فيها، أيضا مشكلة خلافه مع قادة النمامشة على الرغم من سعيه إلى الصلح والتي سبقت الإشارة إليها[4].

ج)-القاعدة الشرقية:

تقع منطقة سواق أهراس والتي عرفت في الثورة باسم "القاعدة الشرقية" في الحدود الشرقية للجزائر يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط ،وجنوبا كل من سدراتة، تبسة، وشرقا تونس، وغربا عنابة وقالمة، ومصطلح القاعدة الشرقية تدل على تنظيم سياسي عسكري تم استحداثه بعد تمرد جماعة سوق أهراس ،كانت تحت قيادة عمارة بوقلاز الذي يعتبر المهندس الفعلي لها ومؤسسها قائدها بعد مؤتمر الصومام[5].

---

[1]-عمر تابليت ،المرجع السابق ،ص.179

[2]-نفسه،ص.ص.182-184

[3]- مومن العمري،المسار النضالي والثوري للشهيد عباس لغرورة من خلال بعض الشهادات والمذكرات المنشورة،جامعة عبد الحميد مهري ،قسنطينة2،ص.418

[4]-عمر تابليت ،المرجع السابق ،ص.ص.190/189

[5]-الطاهر جبلي،دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية1954-1962،دار الأمة ،ط2014،1،ص.17

بعد أن علمت قيادة المنطقة بفكرة عقد مؤتمر حاول عمار بوقلاز إرسال وفد لتمثيله في المؤتمر بعد أن عقد اجتماع عرف بالماء الأحمر في 18 جوان 1956 ، وكان على رأس الوفد عمارة بن زودة ورمضانية الحفناوي وتوجهوا في شهر جوان 1956 للشمال القسنطيني ليتم إخبارهم بأن المؤتمر قد انعقد ، وقد اعتبرها عمارة بوقلاز مغالطة من طرف قادة المنطقة التابعة للولاية الثانية[1].

وبعد عقد المؤتمر الصومام كانت قراراته عكس طموحات عمارة بوقلاز بجعل المنطقة ولاية منفصلة إذ أن القاعدة الشرقية أصبحت تابعة للشمال القسنطيني[2] ،أي أنه تم إعادتها إلى وضعها السابق قبل 14 أوت 1955 وهذا ما اعتبره قادة المنطقة خيبة أمل حيث يقول عمار بوقلاز :"... المؤتمر الذي قسم البلاد إلى ست ولايات لم يأخذ بعين الاعتبار كيان ناحيتنا في خدمة الثورة نظرا للموقع الجغرافي والاستراتيجي ..."[3].

وكتعبير عن رفض قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ وقرارات مؤتمرها انضم قادتها إلى الرافضين لمؤتمر الصومام،إذ قاموا بعقد اجتماع لهم قرروا فيه مايلي:

-مباركة مؤتمر الصومام كإطار للتوحيد والتنظيم

-رفض التقسيم المتعلق بناحية سوق أهراس

-الإعلان عن تكوين ولاية سوق أهراس ذلك بتاريخ 16 نوفمبر1956 [4]

3- اجتماع الرافضين لمؤتمر الصومام:

عقد اجتماع داخل الجزائر بتاريخ 15 ديسمبر 1956 على حدود الجبهة الشرقية شارك فيه كل من عمارة بوقلاز وعبد الله بلهوشات عمر بن بولعيد، لزهر شريط كممثلين للقاعدة الشرقية، سدراته، خنشلة، تبسة سعيا منهم إلى إعادة النظر في الجهاز التنظيمي والعسكري والإداري للثورة ومن بين أهم قراراته نذكر:

أ)-عدم الاعتراف بقرارات مؤتمر الصومام

---

[1]-عبدالحميد السقاوي،" حوار العقيد عمارة بوقلاز"،مجلة أول نوفمبر،العدد112-1990،113،ص.ص.17-18

[2]-الشاذلي بن جديد،المصدر السابق،ص.ص.86-88

[3]-طاهر جبلي ،مؤتمر الصومام والقاعدة الشرقية ،جامعة تلمسان ،العدد9،ص.13

[4]-الطاهر جبلي ،القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962،المرجع السابق،ص.96

ب)-تطهير منطقة تونس بإبعاد جميع العناصر التي سببت الفوضى وعرقلة سير العمل الثوري
ج)-تتكفل منطقة سوق أهراس بمهمة التموين بالسلاح للولايات الداخلية
د)-تجديد الثقة في المناضل أحمد مهساس[1]

3-1-ويضاف إلى ذلك اجتماع آخر عقد بتونس بتاريخ 8مارس1957 والذي ترأسه أحمد مهساس وبحضور كل من عباس لغرور، لزهر شريط، بلعيد حو ، عبدالحي، مُحَّد ساعي، عمارة بوقلاز ،الحاج لخضر ،مُحَّد عواشرية، وممثلون من لجنة التنسيق والتنفيذ هما: محمود شريف و عمار بن عودة ، وكان الهدف منه رفض لجنة التنسيق والتنفيذ الغير شرعية في نظرهم لكنه باء بالفشل من طرف عمر أوعمران المكلف من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ كمندوب لها[2]، والذي تمكن من إقناع عمارة بوقلاز باقتراحه في أفريل 1957 بتسوية وضعية المنطقة ، من خلال جعلها قاعدة مركزية للتموين مرتبطة عضويا في نفس الوقت بالولايتين الأولى والثانية ما دفع عمارة بوقلاز لقبولها[3].

رغم الصعوبات التي واجهت لجنة التنسيق و التنفيذ والمعارضة الشرسة لسلطتها من طرف قيادات تاريخية ،إلا أنها نجحت في فرض قراراتها وسلطتها سواء بالأسلوب العسكري من خلال محاكمات أو اغتيالات كعباس لغرور ولزهر شريط ، أو بأسلوب سياسي تمثل في تسوية قضية القاعدة الشرقية مع عمارة بوقلاز وإبعاد أحمد مهساس وتكليفه بمهمات خارج الجزائر.

المبحث الثالث: الصراع بين الحكومة المؤقتة GPRAوهيئة الأركانEMG-1958 1962

استمر صراع السلطة مرة اخرى ضمن هيئات قيادية رسمية للثورة ، تسعى كل واحدة لفرض كلمتها على الأخرى على الرغم من الهدف المشترك بينهما وهو الاستقلال ، وقد تحكمت في هذا الصراع تداخل في المهام الذي دفع بهيئة الأركان أن تطمح هي الأخر للسلطة:

[1]-فتحي الديب،المصدر السابق،ص.ص.291-293

[2]-الطاهر جبلي ،مؤتمر الصومام والقاعدة الشرقية،المرجع السابق،ص.22

[3]-الطاهر جبلي ،دور القاعدة الشرقي في الثورة الجزائرية 1954-1962،المرجع السابق،ص.103

1-تعريف الهيئتين:

ظهرت الحكومة المؤقتة الجزائرية بعد اجتماع 17سبتمبر 1958للجنة التنسيق والتنفيذ بالقاهرة حيث أعلن عبد الحميد مهري عن حل اللجنة وفي 19سبتمبر 1958تم الإعلان عن ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية كهيئة رسمية ممثلة للدولة الجزائرية وقد حصلت على التأييد من طرف عدة دول عربية[1] .

-تركز نشاطها على العمل الدبلوماسي والتحضير للمفاوضات مع فرنسا ، كما عملت على إبراز العمل السياسي للجزائر في مختلف المناطق ، محاربة السياسة الفرنسية الإدماجية المنتهجة من طرف شارل ديغول ، ومحاولة الإظهار لفرنسا أن هناك ممثل بقدر وزن الحكومة الفرنسية للتفاوض[2].

أما هيئة الأركان العامة فيعود تأسيسها إلى الاهتمام الذي أعطته الحكومة المؤقتة للجانب العسكري للثورة فوضعت له وزارتين تحت تصرفه وتتمثل في : وزارة القوات المسلحة ووزارة التسليح والتموين العام ،ضف إلى ذلك إنشاء هيئة أركان في الشرق بقيادة مُحَمَّدي السعيد وأخرى في الغرب بقيادة هواري بومدين وهما بمثابة جيش الحدود[3].

بعد اجتماع المجلس الوطني للثورة في 16ديسمبر 1959والذي تم تطرق فيه إلى مختلف القضايا من بينها:

-إنشاء هيئة أركان عامة لجيش التحرير والتي ترأسها العقيد هواري بومدين في 23 جانفي 1960 وجعل كل من علي منجلي ،قايد أحمد، وعزالدين زراري مساعدين له[4]، واتخذ من بلدة غار الدماء التونسية مقرا له[5] .

---

[1]-صالح بلحاج،المرجع السابق،ص.38

[2]-ميلودي سهام،علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني"سبتمبر1958-مارس1962"،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،تخصص الثورة الجزائرية1954-1962،جامعة وهران، الجزائر،2011/2010،ص.ص.15-16

[3] -Slimane CHikh .L algerie en armes. Casbah editions.Alger.2006.p.107

[4]- علي كافي ،المصدر السابق،ص.258

[5]- شويحات مريم،الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة هيئة الأركان العامة1960-1962، مجلة قضايا تاريخية ،العدد1،ص.234

والملاحظ أن السلطة قد انتقلت من الشرق إلى الغرب ضف إلى ذلك القضاء على سلطة الباءات الثلاث في قيادة جيش التحرير الوطني ، ليصبح قائدها يطمح إلى السلطة .

ومن بين مهامها:

-تنظيم جيش الحدود والحصول على الأسلحة الحديثة.

-تجنيد الجزائريين في صفوف جيش التحرير والذي تضاعف من 15ألف في1960 إلى34 ألف في1962[1].

-تشكيل مكتب تقني من الضباط الفارين من الجيش الفرنسي.

-تنظيم الوحدات العسكرية في قيادتها باستغلال الوسائل والاساليب الحديثة في التسيير[2].

2- بداية الخلاف وتطوراته:

تعددت أسباب الخلاف بين الهيئتين في إطار سعيهما إلى السلطة نذكر منها:

2-1-***فكرة تسيير الولايات***: اعتبرت قيادة الأركان أن الولايات خاضعة لسلطتها ولا وجود لأي معارضة لها في الداخل ، وعلى اللجنة الوزارية للحرب تتعامل مع هذا الواقع باعتبار أن هذه اللجنة بعيدة عن الأحداث الداخلية ، إلا أن قرار اللجنة الوزارية للحكومة المؤقتة في 31 ماي 1961 قد جاء عكس تطلعات هيئة الأركان والمتمثل في عودة جيش الحدود إلى داخل الجزائر قبل هذا التاريخ والذي اعتبرته الهيئة تقزيما لها[3] ، وذلك بسبب خوفها من الدخول والامتثال للأوامر في الداخل أو تعتبر بأنها خائفة من مواجهة العدو[4].

2-2-***المفاوضات***:شكلت المفاوضات النقطة الأساسية التي ارتكزت عليها هيئة الأركان لمهاجمة الحكومة المؤقتة، من خلال انتقاداتها الواسعة وتشكيكها في الشخصيات المفاوضة، إضافة إلى رفضها للتنازلات التي قدمتها الحكومة المؤقتة حسب رأيها لفرنسا والتي اعتبرتها سابقة لأوانها في إطار الحرب المستمرة بينهما ،ضف إلى ذلك محاولة هيئة الأركان حل النزاع مع الحكومة المؤقتة حول فكرة السلطة على الولايات[5].

---

[1]-سالمي مختار ،المرجع السابق،ص.174

[2]-الشاذلي بن جديد،المصدر السابق،ص.150/149

[3]-عمار بوحوش، المرجع السابق، ص.498

[4]-صالح بلحاج ،المرجع السابق،ص.60

[5]-زبيخة زيدان،المرجع السابق،ص.133

2-3-***حادثة اختطاف الطيار الفرنسي:*** في 21 جوان 1961 قام الطيران الفرنسي بمهمات استطلاعية في الحدود التونسية الجزائرية ،إلا أن الطائرة كانت تحلق فوق مركز عسكري تابع لجيش التحرير الوطني مما دفع القيادة إلى إسقاط الطائرة وإلقاء القبض على صاحبها ، فطالبت فرنسا بعد ضغطها على الحكومة التونسية بضرورة تسليم الطيار ووافق بورقيبة على ذلك وحاول الاتصال بالهيئة الأركان التي رفضت تسليم الطيار ، ليقوم بورقيبة بقطع التموين على مراكز هيئة الاركان وأمام هذا الرفض انتقل فرحات عباس شخصيا إلى مقر هيئة الأركان مطالبا اياها بتسليم الطيار لكنها رفضت الاقتراح، لترسل الحكومة المؤقتة إنذار شديد اللهجة يفيد أن القوات التونسية سوف تتدخل لينفذ هواري بومدين الأمر ويسلم الطيار[1].

2-4-***استقالة هيئة الأركان العامة:*** شكلت استقالة قيادة هيئة الأركان في 15جويلية1961 القطيعة ما بين الهيئتين وخاصة بعد إعداد مذكرة من طرف هيئة الأركان التي احتوت على العديد من التهم في مختلف المجالات من بينها[2]:النشاط الدبلوماسي الضعيف، إضافة إلى عدم وجود رقابة على التسيير المالي للحكومة دون الاهتمام بما يعنيه الجيش في الداخل[3].

2-5-***انعقاد المجلس الوطني للثورة من 9 إلى 17 أوت1961:*** تم تعيين بن يوسف بن خدة رئيسا جديدا للحكومة المؤقتة على حساب كريم بلقاسم الذي لقي معارضة من طرف بن طوبال وبوصوف فحين هيئة الأركان رفضت الطرفين وغادرت بعد الانتخابات وقدموا بلاغ بعدم الاعتراف بمقرارات الدورة[4].

بعد تولي بن خدة الرئاسة توجه في سبتمبر 1961 إلى مقر قيادة هيئة الأركان بغار الدماء واقترح عليهم إعادة تنظيم الجيش من خلال تقسيمه إلى قيادتين واحدة بالمغرب والأخرى بتونس، والملاحظ أن بومدين قد قسم الهيئة قبله إلى قسمين تحت قيادة ضباط مخلصين له وهم الذين رفضوا مقترح بن خدة ليصدر هذا الأخير أوامر بعدم التعامل مع قيادة الأركان واقترح منصب القائد على النقيب موسى بن أحمد ، وقد وافق على ذلك ليتم اعتقاله من طرف قادة الهيئة[5].

---

[1]-مُحَمَّد حربي ،جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع،ص.ص.124-126

[2]-مصطفى هشماوي،المصدر السابق،ص.189

[3]- مُحَمَّد حربي ،المصدر السابق،ص.126

[4]-مريم شويحات، المرجع السابق،ص.236

[5]-بن يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، المصدر السابق،262

2-6-***سياسة التحالفات***: بعد أن عجزت الحكومة المؤقتة عن مواجهة هيئة الأركان فحاولت تشكيل تحالفات لها، فقامت بإرسال مفوضين لها في مختلف ولايات الوطن كمحاولة منها لإبراز هيمنتها إضافة إلى اقتراح كريم بلقاسم بعزل بعض أعضاء الهيئة لكن تمت معارضته من طرف بوصوف وبن طوبال[1].

حسب رأي علي كافي أن شخصية هواري بومدين لم تكن بالشخصية ذات الوزن الكبير سواء من الناحية التاريخية أو السياسية ،لذا لم تتوفر فيه شرعية القيادة فحاول الحصول على سند سياسي تاريخي من أجل حكمه[2]، فقام بإرسال عبد العزيز بوتفليقة لمقابلة مُحَّد بوضياف في السجن وعرض عليه التحالف إلا أنه رفض وفضل التعاون مع كريم بلقاسم ، لينتقل إلى أحمد بن بلة ويعرض عليه نفس الفكرة فوافق عليها وتمت الصفقة في جانفي 1962[3].

والملاحظ أن تحالف بوضياف مع كريم ورفضه لهيئة الأركان يعود إلى شخصيته الصارمة والعنيدة إضافة إلى عدم امتثاله لأوامر العسكريين ،أما قبول بن بلة للعرض فهو حسب تصريحه لجمال عبد الناصر بأن هذا القبول ما هو إلا استغلال لقوات جيش الحدود للسيطرة على الداخل وإزالة خصومه السياسيين[4].

حسب ما ورد ذكره في هذا المبحث أن فكرة السلطة والقيادة هي المحرك الرئيسي لكل صراع عرفته الثورة ، فنجد أن هيئة الأركان بعد تأسيسها في 1960 أصبحت المنافس الأول للحكومة المؤقتة على القيادة ،لكنها لم تتمكن من أخذ الشرعية بسبب قائدها الذي لم يكن يملك الشرعية من الناحية والسياسية وحتى عمره ،فحاول تشكيل تحالفات في إطار منافسة الحكومة وذلك بالاعتماد على شخصيات تاريخية بارزة (أحمد بن بلة)، وربما هذا التحالف إلى وجود خلاف داخل السجناء الخمسة .أما جوهر الخلاف فيعود إلى من يسير الداخل الحكومة المؤقتة أم هيئة الأركان العامة ومن ينفذ أمر من؟،إلا أن مشاركة بعض قادة هيئة الأركان في

[1]-سالمي مختار ،المرجع السابق،ص.192

[2]- علي كافي ،المصدر السابق،ص.259

[3]-الطاهر الزبيري،المصدر السابق،ص.276

[4]-فتحي الديب ،المصدر السابق،ص.582

المفاوضات يدل على أنهم جعلوا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار ،إن الخلاف داخلي وهذا من حسن الحظ.

وكنتيجة لهاته التحالفات سنجد أن الصراع سيعرف تطورا خطيرا داخل التراب الوطني بعد وقف إطلاق النار، وهذا ما سنعالجه في أزمة صائفة 1962

المبحث الرابع: أزمة صائفة 1962

قاربت الجزائر على الاستقلال بعد كفاح دام لأكثر من 100 سنة مختوما بمفاوضات قادتها الحكومة المؤقتة وقيادة الأركان العامة ،إلا أن فكرة الصراع على السلطة لم يتوقف بينهما لتدخل الجزائر مباشرة في أزمة قيادة عرفت بأزمة صائفة 1962، وقد تعددت أسبابها ودوافعها ما بين الأطراف المتنازعة.

1-*أسباب الأزمة وتطوراتها:* وقد تعددت واختلفت نذكر منها:

*1-1-***اتفاقية إيفيان الثانية وإشكالية وقف إطلاق النار:** تعتبر هذه الأخيرة نقطة اختلاف بين مؤيد ومعارض بعد عرضها على (م.و.ث.ج) للمصادقة عليها بتاريخ 22-27فيفري1962[1]،فنجد أن أغلبية الحاضرين في المجلس قد أيدوا الاتفاقية ودعموا الحكومة المؤقتة ب 29 صوت لصالح الاتفاقية ووقف إطلاق النار ،ضف إلى ذلك تأييد الزعماء الخمس للاتفاقية قائلين :" نحن الموقعون أدناه نعلن موافقتنا ومصادقتنا على هذه الاتفاقيات المبرمة من قبل حكومتنا"[2].

رفضت قيادة هيئة الأركان الاتفاقية ووجه بومدين ونائبه علي منجلي انتقادات للوفد المفاوض متهمين أعضاء الحكومة بالمتخاذلين والغير وطنيين معبرين بسخرية عن هذه الاتفاقية بعبارة " أن الفرنسيين لعبوا بكم"، واعتبروا قرار وقف إطلاق النار وما ورد في شروطه ما هو إلا هزيمة غير مباشرة لجيش التحرير وتهميشا له، لكن رأي الأغلبية كان هو المتحكم في القرار[3].

[1]-لخضر بورقعة،المصدر السابق،ص.ص.124-125

[2]-بن يوسف بن خدة،المصدر السابق،ص.148

[3]-لخضر بورقعة،المصدر السابق،ص.144

1-2-مؤتمر طرابلس ماي/جوان1962: بدأ الإعداد لهذا المؤتمر منذ شهر أفريل وتم إرسال الدعوات لمختلف قادة الثورة سواء بالداخل أو الخارج من أجل التحضير لجزائر ما بعد الاستقلال ووضع برنامج لج.ت.و ،وتم تكليف لجنة خاصة بتحريره ضمت كل من أحمد بن بلة، مُحَّد يزيد، مُحَّد بن يحي، مصطفى الأشرف، رضا مالك، مُحَّد حربي وعبدالمالك تمام، وعرف هذا البرنامج في بدايته بمشروع الحمامات ليصبح فيما بعد برنامج طرابلس[1]،وقد حضرته بعض ولايات الداخل (الأولى والثانية والخامسة والسادسة) فحين اكتفت الولاية الثالثة والرابعة بإرسال ممثلين لها[2].

-انطلقت أشغال مؤتمر طرابلس من 27 ماي إلى 6جوان 1962 وتعتبر هذه الدورة هي الفرصة الاخيرة لتسوية الخلافات ما بين الأطراف المتنازعة والتحضير الفعلي للجزائر ما بعد الاستقلال، باعتبارها المشكل الأساسي المطروح فيه وقد حضره 52 عضو[3]،وتمت مناقشة فيه ما يلي:

أ)- مشروع الحمامات في 28 ماي من نفس السنة تحت رئاسة مُحَّد الصديق بن يحي،تم التطرق فيه إلى الصراع القائم بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان والمطالبة بتغيير مكتب (م.و.ث.ج)من طرف علي منجلي ، وقد ناقشوا فيه مختلف القضايا أبرزها قضية السلطة[4].

ب)-مناقشة اتفاقية ايفيان الثانية والتي أثارتها قيادة هيئة الأركان العامة التي ترى فيها تنازلات كبيرة مهاجمة بن خدة وحكومته بالأداء السلبي لها ،وذلك من خلال اتهامهم بالتواطئي مع فرنسا خصوصا في المجال الاقتصادي والثقافي[5].

ج)-ومن أهم النقاط التي نوقشت في هذا المؤتمر هي مشكلة تشكيل المكتب السياسي الذي يشرف على تسير المرحلة الانتقالية في الجزائر المستقلة ،فكان هنالك اختلاف في فكرة إدخال قادة الولايات في الحكم بين مؤيد ورافض إضافة إلى الاختلاف في ضبط عدد المكتب[6]، ليتم

---

[1]-سالمي مختار ،المرجع السابق،ص.2007

[2]-صالح بلحاج، المرجع السابق،ص.134

[3]-علي هارون، خيبة الانطلاق فتنة صيف 62، تر: آمال فلاح ،دار القصبة للنشر،2003،ص.ص.11-17

[4]-علي هارون،نفسه،ص.ص.20/19

[5]-سالمي مختار ،المرجع السابق،ص.211

[6]-نفسه،ص.214

تشكيل لجنة في 3 جوان1962عرفت بلجنة سبر الآراء[1]، مكلفة بتحديد مهام المكتب السياسي والأعضاء المشكلين له، ويقترح بعدها بن بلة المتحالف مع هيئة الأركان تكوين مكتب سياسي مكون من سبعة أعضاء هم:أيت احمد، بيطاط، بوضياف، بن بلة ،خيضر ،الحاج بن علا ،مُحَّدي السعيد مستبعدا كل من الباءات وبن خدة بن يوسف،وكان الراي المخالف لها هو كريم بلقاسم الذي اقترح تشكيل المكتب من تسعة أعضاء هم: الزعماء الخمسة والباءات الثلاث وسعد دحلب ليتواصل الصراع من جديد[2]. لتصل لجنة سبر الآراء في 5جويلية على تحديد أعضاء بسبعة أعضاء مع عقد مؤتمر في نهاية صيف 1962، لكنها لم تنجح في تحديد أعضائه ليتم تشكيل لجنة أخرى تواصل مهام الأولى[3]، وهذا ما اعترض عليه تحالف بن بلة وبومدين ليتطور الصراع إلى سب وشتم للحكومة ليضطر بن خدة للمغادرة من طرابلس في 7جوان متمسكا بحكومته ليغادر بعده معظم الحاضرين لينتهي الاجتماع بدون موافقة على المكتب السياسي ويفشل هذا الاجتماع في حل الخلافات[4].

3-اجتماع زمورة: عقد في 25/24 جوان1962 بمنطقة زمورة في برج بوعريريج الولاية الثالثة شاركت فيه كل من الولاية الثانية والثالثة والرابعة ومنطقة الجزائر الوسطى واتحادية فرنسا، وكان الهدف منه هو تنسيق العمل ما بين الولايات والحد من تدخلات هيئة الأركان في شؤونهم[5].

والملاحظ أن هذا الاجتماع هو رد فعل على رفض تحالف بن بلة وقيادة الأركان في إشراك قادة الولايات في الحكم، وقد اعتبروا أن الحكومة المؤقتة تفتقر لسلطة القرار وهيئة الأركان جناح متمرد وطالبوا بتشكيل لجنة تنسيق ما بين الولايات بهدف الحفاظ على وحدة التراب الوطني[6].

وكانت ردود الفعل على هذا الاجتماع مختلفة فنجد أن بوضياف وايت احمد وبيطاط وافقوا، فحين قدم خيضر استقالته من الحكومة وسافر أحمد بن بلة إلى القاهرة[7].

---

[1]-علي هارون،المصدر السابق ،ص.ص.26/25

[2]-مصطفى مراردة ،مذكرات الرائد مصطفى مراردة-ابن النوي-،جامعة باتنة ،ط2014،2،ص.252

[3]-سالمي مختار ،المرجع السابق ،ص.215

[4]-رابح الونيسي ،المرجع السابق،ص.61

[5] -Mohammed Harbi. Les archives de la rèvolution algèrinne. Les èditions jeune afrique.1981.p. 345

[6] -Ibid.p.p.346

[7]-علي هارون ،المصدر السابق،ص.76

4-عزل هيئة الأركان: أقدم رئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة بعد أن لاحظ دعما من قادة الولايات في الداخل على إقالة هيئة الأركان العامة في 30 جوان 1962 وتجريد قادتها من مختلف مناصبهم وعدم تطبيق أي قرارات تصدر منهم[1]، ضف إلى ذلك إعطاء الأمر لإلقاء القبض على هواري بومدين الذي تمكن من الهرب من تونس إلى الولاية الأولى التي كانت تحت قيادة الطاهر الزبيري[2] ، لتصدر بعدها هيئة الأركان المعزولة بتاريخ 2جويلية 1962 تعليمات للتحضير لدخول العاصمة[3].

5- التحالفات: كنتيجة حتمية لما الت إليه الأوضاع في إطار الصراع على السلطة وبعد دخول بن خدة العاصمة متمسكا بفكرة مواجهة المتمردين في الجيش والحكومة ،ظهرت التحالفات متمثلة في:

5-1-***مجموعة تلمسان***: المناهضة للحكومة المؤقتة وأعضاؤها هم: أحمد بن بلة، هواري بومدين، قايد احمد، الطاهر الزبيري، سي عثمان، مُحَّد شعباني، رابح بيطاط، مُحَّد خيضر ،فرحات عباس، أحمد فرانسيس، ليعلن بومنجل عن تشكيل المكتب السياسي بتاريخ 22جويلية 1962[4].

5-2-***مجموعة تيزي وزو:*** تشكلت من: مُحَّد بوضياف، كريم بلقاسم، العقيد محند أولحاج، صالح بوبندير، بن يوسف بن خدة ،وكرد فعل عن المكتب السياسي شكلوا لجنة الاتصال والدفاع عن الثورة[5].

6-تشكيل المكتب السياسي والزحف نحو العاصمة: بدأ الأسلوب العسكري يفرض نفسه نتيجة فشل الحلول السلمية وذلك من خلال ما قامت به المجموعة المؤيدة لهيئة الأركان في الولاية الثانية، واحتلت قسنطينة في 25/24جويلية 1962 بقيادة الرائد العربي بن رجم واعتقال كل من بن طوبال و بوبندير[6].

---

[1]- مُحَّد عباس،نصر بلا ثمن،ص.843

[2]- الطاهر زبيري،المصدر السابق،ص.280

[3]-علي هارون،المصدر السابق،ص.83

[4]-الطاهر زبيري،المصدر السابق،ص.283

[5]- مُحَّد عباس ،المصدر السابق،ص.846

[6]-علي هارون،المصدر السابق،ص.165

-بعد أن نجح بن بلة في تحقيق انتصارات على مختلف الأصعدة حاول التوجه إلى العاصمة ليباشر مهامه إلا أنه لقي معارضة من قادة الولاية الرابعة التي سيطرت على العاصمة من29جويلية[1]،حيث لم تكن العلاقة جيدة بينهما، ودعت الولاية الرابعة بزعامة حسان الخطيب إلى عقد اجتماع للمجلس الوطني للثورة لكن المكتب السياسي رفض بحجة القوة العسكرية التي تحاصر العاصمة على لسان مُحَمَّد خيضر[2]. ليعلن في 19 أوت 1962 عن قائمة الانتخابات التشريعية الذي رفضتها الولاية الرابعة ما أدى بالولاية إلى استعمال العنف ابتداءا من 20 أوت 1962،فوقعت مواجهات بين ياسف سعدي ومقاتلي الولاية الرابعة[3]، لتتجدد الاحداث في 29 أوت التي أسفرت عن ضحايا ليخرج الشعب ويردد شعار:" سبع سنين بركات"[4].

وبتاريخ 30 أوت 1962 تحركت أربع ولايات (الولاية الأولى، الثانية، الخامسة،السادسة)مدعومة بجيش الحدود بهدف محاصرة العاصمة[5] ، فواجهت الولاية الرابعة هذا الزحف معتبرة إياه تمرد وعصيان على الشرعية الثورية ودعمتها في ذلك الولاية الثالثة و فيدرالية جبهة التحرير في فرنسا[6] ،لتبدأ بينهم مواجهات عنيفة حيث نجح الزبيري في الوصول إلى سور الغزلان مواصلا زحفه للعاصمة لتنسحب الولاية الثالثة[7]. دعا بن بلة إلى عقد اجتماع إلا أنه فشل نتيجة عدم الاتفاق على مطالب كل طرف، ليتواصل الصراع بين الولاية الرابعة والسادسة لكن أكثر خطورة من قبل نتيجة استعمال الأسلحة الثقيلة وتوسع دائرة الصراع، ليحاول كل من بن بلة وحسان الخطيب قائد الولاية الرابعة بالتوجه إلى أرض المعركة وتوقيف القتال مع إبقاء الوضع السياسي والعسكري كما هو إلى غاية اجتماع أعضاء المكتب السياسي

[1]-الطاهر زبيري، المصدر السابق،ص.287

[2]-سالمي مختار،المرجع السابق،ص.228

[3]-الطاهر زبيري، المصدر السابق،ص.287

[4]-خالد نزار، مذكرات اللواء خالد نزار، تق: علي هارون، منشورات الشهاب،1999،ص.ص.55-58

[5]-الطاهر زبيري،المصدر السابق،ص.288

[6]-نفسه،ص.289

[7]-نفسه،ص.ص.290-291

للتحضير للانتخابات[1]،أما في الغرب نجحت الولاية الرابعة في توقيف جيش الحدود في بوقادير[2].

بتاريخ 4 سبتمبر 1962 الاتفاق بين محند اولحاج وبن بلة على تسوية الصراع وانهاء القتال، وخروج الولاية الرابعة من العاصمة ،مع تقديم كل ولاية فيلقا ليكون القوة العسكرية للعاصمة ،وتم الإعلان عن وقف إطلاق النار في الإذاعة لتخرج الولاية الرابعة في 5 سبتمبر وتعلن دمج جيشها مع الجيش الشعبي الوطني في 7 سبتمبر، وفي 9 سبتمبر دخل بومدين العاصمة على رأس الجيش ليتم الإعلان في نفس اليوم أن الانتخابات ستكون في 20 سبتمبر 1962[3] ،ويكون بعدها انتخاب أحمد بن بلة في 28 سبتمبر 1962 رئيسا للجمهورية الجزائرية المستقلة ليكون بذلك أول رئيس للجزائر المستقلة[4].

من خلال ماذكر آنفا نرى أن أزمة صيف 62 هي حرب أهلية راح ضحيتها العديد من المجاهدين ، في إطار صراع السلطة الذي كان مابين قيادة الأركان الموالية لبن بلة ضد الحكومة المؤقتة التي تحاول إعادة شرعيتها في الحكم ، فلولا خروج الشعب لاستمرت الحرب دون توقف.

[1]-لخضر بورقعة،المصدر السابق،ص.ص.148-149

[2]-صالح بلحاج ،المرجع السابق،ص.197

[3]-علي هارون ،المصدر السابق،ص.ص.210-211

[4]-سالمي مختار،المرجع السابق.234

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال معالجتنا لهاته المذكرة المتواضعة التي تطرقنا فيها إلى أهم الصراعات التي عرفتها الثورة التحريرية في مراحل حساسة من عمرها ، مخلفة هاته الصراعات نتائج وخيمة على مسار النضال السياسي و الكفاح المسلح من خلال الأطراف الفاعلة فيه، ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالتالي:

1-إن فشل النضال السياسي في الجزائر والذي دام قرابة 35 سنة قد دفع بالجزائريين إلى العودة للكفاح المسلح ، معبرين عن رفضهم للسياسة الفرنسية متأثرين بالتطورات العالمية ومن أبرزها حركات التحرر في العالم مستندين على الهيئات الإقليمية والعالمية الجديدة.

2-إن رفض مصالي الحاج لميعاد الثورة المسبق حسب نظره ، نتج عنه بعد تفجيرها من طرف جبهة التحرير الوطني تأسيس جناح منافس لها عرف "بالحركة الوطنية الجزائرية "،لتدخل في تنافس سياسي عسكري مع الجبهة من أجل تمثيل الشعب الجزائري ونيل الاعتراف الاقليمي والعالمي، غير أن هذا التنافس قد أثر بشكل سلبي على المسار النضالي الجزائري ونجحت فرنسا إلى حد ما في استغلاله من أجل ضرب كل طرف بالآخر ، وإثارة حالة التشتيت والفرقة للقضاء على الوحدة.

3-إن مقولة " الثورة تأكل أبنائها" تنطبق على ما عرفته ثورتنا في فترة 1956-1962 ، وقد تجسدت هاته المقولة في صراع على السلطة والزعامة بين شخصيات لها وزن تاريخي في النضال، فنجد أن الخلاف الذي وقع بين أحمد بن بلة و عبان رمضان هو خلاف سياسي تحكمت فيه عناصر مختلفة نذكر منها : فكرة الشرعية و الأقدمية والايديولوجية إضافة إلى فكرة الرجل المثقف ثقافة متوسطة (أحمد بن بلة) ،مع الرجل المثقف ثقافة عالية (عبان رمضان) ، أما الخلاف الذي حصل بين عبان رمضان و الباءات الثلاث ناجم عن فكرة الأولوية من خلال أولوية العسكري على السياسي التي كانت مرفوضة عند عبان رمضان لينتهي به المطاف

مقتولا، ثم انتقل الخلاف ما بين الباءات الثلاث أنفسهم في شكل حرب باردة في اطار سعي كريم بلقاسم إلى تولي زمام الأمور داخل وخارج الثورة التحريرية (جيش التحرير و الحكومة المؤقتة)، فحين رفض كل من عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال ذلك متحالفين ضده مرتكزين على فكرة الأقدمية باعتبار أن كريم بلقاسم كان مترددا في فترة التحضير للثورة ولم يحضر اجتماع 22 عكس عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال. يبدو لنا أن تحالف عبد الحفيظ بوصوف و لخضر بن طوبال يعود إلى فترة الصغر أي فترة الدراسة (معرفة طويلة)،ضف إلى نضالا معا في حزب الشعب و حركة انتصاؤ الحريات الديمقراطية و المنظمة الخاصة ، ناهيك عن حضورهم لاجتماع 22 .

4-شكل مؤتمر الصومام وقراراته نقطة تحول خطيرة داخل الثورة ، فعلى الرغم من تنظيمه وهيكلته للثورة من خلال تشكيله لمؤسسات وهيئات جديدة ، كالجنة التنسيق والتنفيذ التي دخلت في صراع مع الوفد الخارجي من أجل قيادة الثورة تطبيقا لقرار أولوية الداخل على الخارج ، لكن رفض المؤتمر لم يكن فقط خارجيا بل حتى بعض قادة الداخل عارضوه أمثال أحمد مهساس المتهم بمحاولة التفريق ونشر الفوضى ، عباس لغرور التمرد و العصيان وقتل شيهاني بشير ، لزهر شريط التمرد والعصيان و عمارة بوقلاز مستندين على عدم التمثيل الكلي للولايات و قراراته هي انحراف على مسار الثورة إضافة إلى عدم الرضا عن القيادة الجديدة في لجنة التنسيق و التنفيذ، لينتهي بهم المطاف بإبعاد (أحمد مهساس) و إعدام كل من عباس لغرور و لزهر شريط و تسوية مع عمارة بوقلاز .

يظهر لنا أن مؤتمر الصومام هو نقطة بداية كل الصراعات في الثورة ،فعلى الرغم من تنظيمه للثورة إلا أنه أداخل الثورة في خلافات وصراعات راح ضحيته الكثير من الشخصيات.

5-يعد ميلاد الحكومة المؤقتة الجزائرية 19 سبتمبر 1958 نقطة تطور في المسار الدبلوماسي و للثورة الجزائرية تحضيرا للمفاوضات مع فرنسا ، وقد تمخض عن هذه الحكومة تأسيس هيئة الأركان العامة سنة 1960 كجناح عسكري لها ، غير أن هذا الجناح أصبح هو الآخر ينافس

السلطة التشريعية (الحكومة المؤقتة) على السلطة لتعرف الثورة تطور خطير في الصراع بين المشرع و المنفذ.

من الواضح لنا أن هيئة الأركان العامة قد تمردت على الحكومة المؤقتة التي تتمتع باعتراف الجميع و صاحبة الشرعية في الحكم.

6- نلاحظ أن الأزمة التي عرفتها الجزائر في صائفة 1962 هي حرب أهلية بين أشقاء النضال من أجل الحكم ، راح ضحية هاته الحرب الآلاف من الجنود الأبرياء فلولا لطف الله عز وجل وخروج الشعب رافضا لها معبرا عن ذلك بعبارة :"سبع سنين بركات" لكانت الجزائر مقسمة أو مازالت في صراع السلطة.

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا البحث المتواضع قد خاض في مختلف جوانب الصراع ، فنحن نعتبره مجرد مختصر و مسح عام حول أهم الصراعات التي عرفتها الثورة التحريرية في الداخل والخارج ،كما حاولنا قدر الإمكان معالجة هذا البحث بأسلوب موضوعي دون ميل لطرف على حساب الآخر ، ونعتبر هذه الاستنتاجات نسبية .

الملاحق

الملحق رقم 1 :تراجم الشخصيات.: تم تنظيمها وفق الترتيب الأبجدي.

-**أوعمران عمار**: ولد سنة 1919 بذراع الميزان بالقبائل الكبرى، أحد الشخصيات الثورية الكبيرة في منطقة القبائل من مناضلي حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديقراطية وعضو في المنظمة الخاصة، بعد اندلاع الثورة كان نائب لكريم بلقاسم، وخلف رابح بيطاط لقيادة الولاية الرابعة،و كان من المشاركين في مؤتمر الصومام، وأصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ثم عقيدا في جيش التحرير الوطني ،توفي بعد مسار كفاحي كبير في 28جويلية 1992.[1]

-***إيدير عيسات:*** ولد في 11جوان 1915 في جماعة نصاري،في منطقة القبائل،ناضل في حزب الشعب ،ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية وفي جبهة التحرير الوطني،وأسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في،1956[2].

-***آيت أحمد حسين***:ولد في 26أوت1926 بعين الحمام[3] من مناضلي حزب الشعب الجزائري ومن أعضاء المنظمة الخاصة وثاني رئيس لها، بعد اندلاع الثورة أصبح من ممثلها في لخارج، بعد مؤتمر الصومام أصبح عضوا في م.و.ث.ج، وكان من المختطفين في عملية القرصنة الجوية[4].

-***بن بولعيد مصطفى***: ولد في 05فيفري1917 في باتنة ،وكان من مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية في حزب الشعب وأحد أعضاء المنظمة الخاصة، وهو من مجموعة 22التاريخية ومن مفجري الثورة في منطقة الأوراس تم القاء القبض عليه وحكم علية بالإعدام لكنه تمكن من الفرار في نوفمبر1955،ليتم اغتياله فيما بعد في 23نوفمبر[5]1956.

---

[1]-محمد الشريف ولد الحسين، من النقاومة إلى حرب من أجل الاستقلال1830-1962، دار القصبة للنشر،2010،ص.154.

[2]-Mohamed Fares. Aissat Idir.pr effacede;MahfoudKaddache.editions ENAG.p.p.13-27.

[3]-حسين آيت أحمد،روح الاستقلال:مذكرات مكافح1942-1952،تر: سعيد جعفر،منشورات البرزخ،2002،ص.16.

[4]-محمد الشريف ولد الحسين المصدر السابق،ص.55.

[5]-عثمان مسعود،مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث،دار الهدى،ط4،الجزائر،2013،ص.43.

-***بن بلة أحمد***: ولد في 1916ببلدة مارنيا قرب الحدود المغربية، من أبرز الشخصيات الوطنية التي عرفتها الجزائر وكان من مناضلي حزب الشعب الجزائري ومن القيادة التاريخية للثورة الجزائرية وأول رئيس لدولة الجزائرية في[1]1962.

-***بن مهيدي العربي مُحَّد:*** ولد عام1923 في عين مليلة ناحية قسنطينة ،ناضل في صفوف حزب الشعب وأصبح بعدح.ع.2 من قادة المنظمة الخاصة، ويعتبر من الأعضاء الرئيسية في الجنة الثورية للوحدة والعمل، وقائد على القطاع الوهراني بعد اندلا ع الثورة ،وبعد مؤتمر الصومام أصبح من أعضاءCCE،تم اعتقاله بعد معركة الجزائر في1957/02/23،ويستشهد بعد التعذيب الذي تعرض له[2].

-***بوضياف مُحَّد***:ولد في 23جوان1919 في المسيلة ،من أبرز مناضلي الحركة الوطنية وأحد مسؤولي المنظمة الخاصة ومن مهندس الثورة الجزائرية، ومؤسسي نواتها ومفجرها ،تعرض رفقة الوفد الخارجي لعملية الاختطاف في 1956،كما كان عضوا في م.و.ث.ج.ثم وزيرا في الحكومة المؤقتة ونائب لرئيس الحكومة في 1961 ،وكان من معارضي حكم بن بلة وهيئة الأركان[3].

-**بن خدة بن يوسف**:ولد في 1922 بالبرواقية ،شخصية وطنية كبيرة عرف بنضاله الطويل في حزب الشعب ،لكن بعد الأزمة التي عرفتهاMTLDانفصل عن مصالي الحاج وبقى معارضين له وحتي لفكرة تفجير الثورة، لكن انضم إليها فيما بعد ،ويصبح بعد مؤتمر الصومام أحد أعضاء م.و.ث.ج، ثم ينتخب رئيسا للحكومة المؤقتة الجزائرية الثالثة1961 وكان من معارضي هيئة الأركان وحكم احمد بن بلة [4].

-***بيطاط رابح:*** ولد في1925 في عين الكرمة بمنطقة قسنطينة وانضم إلى حزب الشعب بعد ح.ع.2، ثم عضوا في المنظمة الخاصة ،وينتمي إلى القادة التاريخيين المفجرين للثورة،عين قائد على المنطقة الرابعة ،لكنه تم اعتقاله في23مارس1955،وبعد مؤتمر الصومام أصبح عضوا في

[1]-وربير ويرل،المصدر السابق،ص.ص.7-10

[2]-مُحَّد حربي،الثورة الجزائرية سنوات المخاض،المصدر السابق،ص.187

[3]-نفسه ،ص.186.

[4]-بن يوسف بن خدة ،جذور أول نوفمبر1954،المصدر السابق،ص.ص.7-9.

م.و.ث.ج.، وعضوا في تشكيلة الحكومة المؤقتة الجزائرية، كما كان من مساندي هيئة الاركان واحمد بن بلة في صراعهم ضد الحكومة المؤقتة[1] .

-***بلقاسم كريم***:ولد في14سبتمبر1922بذراع الميزان منطقة القبائل، عضوا في حزب الشعب وMTLDومن عناصر المنظمة الخاصة ،انضم للثورة وكان من مفجرها في منطقة القبائل وبعد مؤتمر الصومام أصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، وكان نائب رئيس الحكومة المؤقتة ثم وزيرا للشؤون الخارجية في 1960ووزيرا للداخلية في 1961 وكان من المفاوضين مع فرنسا من أجل الاستقلال في 1962 توفي بعد الاستقلال سنة 1970[2].

-***بوصوف عبد الحفيظ***: ولد في 1926في الشمال القسنطيني ،انخرط مبكرا في حزب الشعب وأصبح أحد أعضاء المنظمة الخاصة وكان ضمن مجموعة 22التاريخية وبعد اندلاع الثورة عين نائب لبن مهيدي العربي وأصبح مؤتمر الصومام قائد على الولاية الخامسة في سبتمبر1956،وهو من مؤسسي الاستخبارات الجزائرية في الثورة وأحد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ ثم عضوا في الحكومة المؤقتة ،توفي في31ديسمبر1979[3].

-***بن طوبال لخضر***: اسمه الحقيقي سليمان بن طوبال ولد بميلة في1923،من مناضلي حزب الشعب الجزائري وأعضاء المنظمة الخاصة، ومن مجموعة 22 المفجرة للثورة و يعتبر من من مؤطري هجومات20أوت1955،و بعد مؤتمر الصومام أصبح من أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، كما كان وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة الجزائرية وشارك في مفاوضات إيفيان[4].

-***بومدين هواري***: واسمه الحقيقي هو بوخروبة مُحَّد ولد في 1932/08/23في بلدية عين حساينية التابعة لولاية قالمة ،وهو من طالب الأزهر الذي انتقل إليه في 1951،وأما عن التحاقه بالثورة فكان بعد اندلاعها سنة 1955وتلقد في فترة وجيزة العديد من الرتب أخرها كان رئاسة قيادة الأركان العامة في 1960بعد تأسيسها ،ويدخل في حرب على السلطة ضد الحكومة المؤقتة

[1]-مُحَّد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض،المصدر السابق،ص.188.

[2]-مُحَّد الشريف ولد الحسين،المصدر السابق ،ص.98.

[3]-نفسه،ص.239.

[4]-مُحَّد الشريف ولد الحسين ،المصدر السابق،ص.87.

متحالفا مع أحمد بن بلة ،وبعدها يصبح ثاني رئيس للجزائر نتيجة انقلابه على حالفه أحمد بن بلة في 19جوان1965،وقد توفي في27ديسمبر1978[1].

-**بوبندير صالح**: عرف باسم" صوت العرب" ولد في1929 بوادي الزناتي (قالمة)،من أعضاء المنظمة الخاصة، ومن مفجري الثورة في منطقة الخروب ومسؤولا على منطقة وادي الزناتي، ثم قائد وعقيدا على منطقة الشمال القسنطيني ،ويعتبر من معارضي هيئة الأركان العامة و أحمد بن بلة[2].

-***بلونيس محمد***:ولد في برج منايل بمنطقة القبائل،مناضلا بارز في حزب الشعب وMTLD،وبعد اندلاع الثورة أصبح من أنصار ح.و.ج،وكون جيشه ضدج.ت.و.ج.الى غاية وفاته في13ماي1958[3].

-بن الصيد عبدالرحمان: من قادة MNAمن منطقة سبدو(قسنطينة)مسؤول الأمانة العامة للحركة الوطنية الجزائرية الى غاي[4]1959.

-***بيار منداس فرانس:***من مولود1907 وهو سياسي فرنسي اشتراكي أصبح رئيس وزراء فرنسا في 1954إلا أن حكومته سقطت بسبب فشله في القضاء على الثورة، وقد مات سنة[5]1982.

-***جاك سوستال***: من مولود1912/11/03 ب:مونتبيلي،كان من الشخصيات المقربة من ديغول، تم تعينه حاكم عام على الجزائرفي1955 سعيا للقضاء على الثورة لكنه فشل في ذلك، لينسحب من هذا المنصب ويتولى منصب وزارة الاعلام في1958،مات في[6]1990/08/07.

---

[1]-محمد الصالح شيروف،هواري بومدين :رحلة أمل واغتيال حلم، دار الهدى،ط2،الجزائر،2005.ص.15-16

[2]-محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق،ص.88

[3]-عمار قليل،المصدر السابق،ص.47

[4]-جمعة بن زروال،المرجع السابق،ص.129

[5]-موقع الاستاذ حمادي،Haamdi-G،متاح على الخط:WWW.hamdi-g.sitew.com،يوم الاطلاع في2023/05/20.ساعة17:00

[6]-محمد شبوب،" سياسية جاك سوستيل للقضاء على الثورة التحريرية" مجلة حوليات، جامعة قالمة،جوان2019،ص.ص.221-222

-***جاك ماسو***: ولد في1908/05/05 ب:شالون سورمان، حارب مع ديغول التواجد الألماني منذ1940،ليترقى بعدها إلى رتبة جنرال في1955،وهو أحد قادة المظلين الفرنسيين التي كلفت بحفظ الأمن في البلاد وفي العاصمة تحديدا بعد معركة الجزائر، واشتهر بتعذيب عناصر جبهة التحرير الوطني،مات2002[1].

-***ديدوش مراد***: ولد في بلكور(الجزائر العاصمة) في1922،مناضل في حزب الشعب، وعضو في المنظمة الخاصة، من مفجري الثورة وقائد المنطقة الثانية، استشهد في جانفي1955[2].

-***دباغين لمين محمد:*** ولد في العاصمة وهو حاصلة على شهادة في الطلب ،كان عضوا في حزب الشعب الجزائري، التحق بالثورة مؤخرا، سعى إلى التعريف بالقضية الجزائرية في مختلف أنحاء العالم،بعد مؤتمر الصومام أصبح عضوا في م.و.ث.ج.ثم عضوا في ل.ت.ت.بعد مؤتمر القاهرة،وبعد تأسيس ح.م.ج أصبح عضوا فيها[3]، لكنه قدمة استقالته بعد قضية اغتيال عميرة علاة[4].

-***زيغود يوسف***: ولد1921/02/18 بمنطقة سمندو(قسنطينة)،من مناضلي حزبP.P.Aو MTLD،من مفجري الثورة في المنطقة ومهندس هجومات الشمال القسنطيني والحاضرين مؤتمر الصومام ،غيره أنه استشهد بعد ذلك في سبتمبر1956[5].

-***زبيري الطاهر:***ولد في1929/04/04 قرب منطقة سوق اهراس، ناضل فيP.P.Aو MTLDومن الشخصيات الثورية البارزة منذ اندلاع الثورة ،كما ترقى في المناصب أثناء الثورة

---

[1]-إيلاف، "وفاة الجنرال جاك ماسو"، متاح على الخط:http://www.elqhp.com،يوم الاطلاع2023/05/20،على الساعة 17:00

[2]-محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق،ص.189

[3]-المجاهد،العدد1،المصدر السابق،ص.1

[4]-أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص.592-593

[5]-إبراهيم سلطان شيبوط، زيغود يوسف الذي عرفته،تر: قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954،ط.خ.د.س.

منها رتبة عقيد في المنطقة الأولى ،كان من أنصار هيئة الأركان العامة وبن بلة ضد الحكومة المؤقتة.[1]

-***الحاج لخضر:*** اسمه الحقيقي هو مُحَّد الطاهر عبيدي، ولد سنة1916في قرية أولاد شليح ببلدية عين التوتة ولاية باتنة، بدأ نضاله في المنظمة الخاصة1944 رفقة بن بولعيد مصطفى، وبعد اندلاع الثورة تولى العديد من المسؤولية في منطقة الاوراس منها قيادة الولاية الأولى، توفى في 23أفريل1998[2].

-***كافي علي:*** ولد في1928/10/07في ولاية سكيكدة، شخصية بارزة في الثورة في الولاية الثانية وكان من مهندس هجومات الشمال القسنطيني، بعد مؤتمر الصومام أصبح قائد في الولاية الثانية ثم عقيدا عليها بعد لخضر بن طوبال، كان من معارضي الحكومة المؤقتة وسلطة كريم بلقاسم ،تقلد العديد من المناصب بعد الاستقلال من رئيس دولة بعد اغتيال مُحَّد بوضياف 1992[3].

-***كوبيس:*** اسمه بلحاج الجيلالي من عين الدفلى ،يحسب على الحركة الوطنية الجزائرية، كان من مناضلي حزب الشعب و من أعضاء المنظمة الخاصة ،التي يقال أنه هو من باح بأسرارها بعد القبض عليه لفرنسا، شكل جيشا بالدعم الفرنسي بعد اندلاع الثورة للمحاربة جيش التحرير، غير أنه تم القضاء عليه[4].

-***لزهر شريط:*** بلقاسم شريط من عرش الجدور النمامشة ولد في1914،من أبرز قادة المنطقة الأولى برز في الثورة من خلال نشاطاته العسكرية ومعاركه أبرزها معركة الجرف1955،يعتبر من الشخصيات المعارضة الصومام ونتيجة لذلك تم اغتياله فيما بعد[5].

---

[1]-الطاهر زبيري ،المصدر السابق،ص.ص.60،48،36،19.

[2]-مُحَّدالشريف ولد الحسين،المصدر السابق،ص.75

[3]-علي كافي ،المصدر السابق،ص.ص.15-17.

[4]-صايكي مُحَّد، المصدر السابق،ص.41

[5]-مُحَّد الأمين بلغيث، تاريخ الجزائر المعاصر: دراسات ووثائق، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،ط4،الجزائر،2013،ص.ص.277-288.

-لغرور عباس: ولد في 1926/06/23بدوار نسيغة عرش العمامرة مدين خنشلة، مناضل في حزب الشعب والمنظمة الخاصة، ومن الاوائل في الثورة في منطقته تحت قيادة مصطفى بن بولعيد، غير أن معارضته للقرارات مؤتمر الصومام ترتب عنها الحكم عليه بالإعدام[1].

-لعموري مُحَمَّد:ولد في1929بأولاد سيدي علي بلدية عين تاقوت، التحق بالثورة في 1955حيث كان قائد المنطقة الأولى ثم الناطق الرسمي للولاية الأولى بعد مؤتمر الصومام1956،كما ارتق في 1959 إلى قائد أركان جيش التحرير الوطني[2]، ويعتبر العموري من الشخصيات التي عارضت الحكومة المؤقتة بقيادة فرحات فحاول اسقاطها غير أن محاولته باءت بالفشل وتم كشفها وتقرر عنها إعدامه[3].

-مصالي الحاج: ولد في15ماي1898بولاية تلمسان، شخصية سياسية وطنية تاريخية عرفت بكفاحها الكبير في سبيل استقلال الجزائر ،وقد بدأ هذا الكفاح من خلال نجم شمال إفريقيا في1926في فرنسا ،ثم حزب الشعب الجزائري في1937،وحركة انتصار الحريات الديمقراطية في1946،وأخيرا الحركة الوطنية الجزائرية1954،توفي في 1974[4].

-مهساس أحمد: ولد سنة 1923بمنطقة بودواو ولاية بومرداس، بدأ نضاله السياسي في 1941في التنظيم السري للحزب الشعب الجزائري بحي بلكور (العاصمة) ويعتبر من مؤسسي المنظمة الخاصة ،بعد الأزمة التي عرفتها MTLDكان من الداعمين للعمل الثوري، وساهم في تأسيس قواعد للجبهة في فرنسا، تم تكليفه فيما بعد بالجانب السياسي والعسكري لمناطق الشرقية،بعد الاستقلال تولى العديد من المناصب منها وزير للفلاحة والاصلاح الزواعي1963-1966،عضو في المكتب السياسي ،تم نفيه في فترة حكم هواري بومدين1966،وعاد الى الجزائر

[1]-تابليت عمر،المرجع السابق،ص.ص.18-34.

[2]-مُحَمَّد الشريف ولد الحسين،المصدر السابق،ص.76

[3]-مُحَمَّد حربي ، جبهة التحرير الأسطورة والواقع،المصدر السابق،ص.ص.187-189

[4]-بنيامين ستورا، المرجع السابق،ص.ص.15،9.

في 1981[1]،ويعتبر مهساس من الشخصيات التي عارضت مؤتمر الصومام والقيادة الجديد الثورة، توفي في 2012/02/24[2].

-***المكي الشاذلي:*** ولد في 1913/05/15 بخنقة سيدي ناجي (ولاية بسكر)،من طالب جامع الزيتونة ورئيس جمعية الطلبة الجزائريين في1935،مثل حزب الشعب في القاهرة من1945-1952،كان من أنصارMNA،توفي في1988/09/02[3].

-***منجلي علي***:ولد في 1922/09/07 بعزابة(سكيكدة)،التحق بحزب الشعب في1942،كان في بداية الأزمة التي عرفتها MTLDمن أنصار المركزيين وشارك في المؤتمر في أوت1954،بعد سنة التحق بالجبهة وأصبح مسؤول ناحية وفي سنة 1958أصبح من ضباط جيش الحدود، وفي 1960 عين نائب للقائد هيئة الأركان العامة، بعد الاستقلال تقلد العديد من المناصب في الدولة، توفي في 1998/04/14[4].

-***مرباح مولاي:*** ولد سنة 1912 بدوار سرغين(قصر الشلالة)،كان من أنصار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم انخرط في حزب الشعب في 1940،كان من أنصار مصالي الحاج ومن قادة الحركة الوطنية الجزائرية بعد تأسيسها[5].

-***محمدي السعيد***:ولد بقرية آيت فراح قرب الفور ناسيونال(الاربعاء ناث إيراثن)،مناضل في نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب وعضو في المنظمة الخاصة، ومن مفجري الثورة في منطقة القبائل ،خلف كريم بلقاسم على قيادة الولاية الثالثة برتبة عقيد في 1957،توفي في1994/12/06[6].

---

[1]-أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: مسعود الحاج مسعود ومحمد عباس،دار القصبة،2003، ص. صفحة الغلاف الاخيرة.

[2]-مصطفى دالع ،المصدر السابق،ص.ص.93،31.

[3]-محمد عباس ،نداء...الحق، دار هومه،2009،ص.09.

[4]-محمد عباس،رواد الوطنية :شهادة 28شخصية وطنية، دار هومه،2005،ص.418.

[5]-نفسه،ص.336.

[6]-محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق،ص.98.

-***عبان رمضان***: ولد في 1929/06/20 بقرية عزوزة (الاربعاء ناث ايراثن)،مناضل في حزب الشعب والحركة انتصار الحريات الديمقراطية، ويقال أنه كان عضوا في المنظمة الخاصة، التحق بالثورة في1955بالمنطقة الرابعة ،ويعتبر من مهندسي مؤتمر الصومام1956،غير أن قرارات مؤتمر الصومام جعلته يدخل في صراع مع الوافد الخارجي ،ثم الباءات بعد ذلك لينتهي به الأمر إلى اغتياله في1958من طرف الباءات الثلاث[1].

-***عميرة علاوة***: مناضل في صفوف حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية،ومن الاصدقاء المقربين من لامين دباغين،ويعتبر من الشخصيات الناقدة للحكومة فرحات عباس،و قد جد ميتا أمام مقر الحكومة المؤقتة الجزائرية في جانفي 1959[2].

-***العقيد لطفي:*** اسمه الحقيقي هو بودغن بن علي ولد في 1934/05/05 بتلمسان، التحق بجيش التحرير الوطني في 1955 بالولاية الخامسة كسكريتير لسي جابر، ثم قائد للناحية الثامنة في 1957برتبة نقيب، ثم رائد على ناحية آفلو وعضو في مجلس الولاية الخامسة، ثم عقيدا على الولاية الخامسة سنة1958،كان من المشاركين في اجتماع المجلس الوطني الثورة من11أوت-16ديسمبر1959(اجتماع العقداء العشر)،توفي في 1969/03/27[3].

-***العسكري عمارة***: وهو معروف باسم"بوقلاز" من أبناء مدينة عنابة ،مؤسس القاعدة الشرقية وقائدها في1956،عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية أوت1957،عضو لجنة التنظيم العسكري للشرق في 1958/09/09،توفي في 1995[4].

-***فرحات عباس***: ولد في1899/10/24 في بني عافر بلدية الشحنة(جيجل)،مناضل في الحركة الوطنية رفقة الأمير خالد في البداية ،مؤسس رابطة النواب المسلمين المنتخبين ،صحاب فكرة البيان الجزائري في 10فيفري1943،ثم أسس بعد ذلك حزب أحباب البيان والحرية في1945، وفي سنة 1946أسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر، ليقوم بحله ويلتحق بالثورة في

---

[1]-حميدة عبدالقادر، المرجع السابق،ص.ص.151،134،114،54،41

[2]-حميدة عبد القادر، فرحات عباس رجل جمهورية، دار المعرفة، 2007،ص.210.

[3]-محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق،ص.240

[4]-نفسه،ص.89.

1956/04/25، ويتولى فيما بعد رئاسة الحكومة المؤقتة الجزائرية في1958 الأولى ،ثم الثانية في1960،توفي في1985/12/23[1].

-***فرانسو ميتران***: ولد في 26أكتوبر1916،سياسي فرنسي اشتراكي،تولى العديد من المناصب منها:وزارة الأسرى والحرب في1944،وزارة المحاربين القدامى ،وزير أقاليم ما وراء البحار،وزير الداخلية والعدل، ورئاسة فرنسا في ولايتين متتابعتين1981-1995،مات في 1996/01/08[2].

-***قايد أحمد***: ولد في1921 بتيارت، ناضل في صفوف الاتحاد الديمقراطي لأحباب البيان والحرية حيث كان أمينا لمكتب الحزب، التحق بالثورة في1955،عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية ونائب قائد الأركان، توفي في1978/03/16[3].

-***روني كوتي***: ولد في 20مارس 1882 ، عمل فترة قصيرة كنائب لوزير الداخلية في 1930 ثم في 1946 انضم إلى حكومة روبرت شومان كوزير لإعادة الإعمار والشؤون الحضرية ،انتخب في 23ديسمبر 1953كرئيس للجمهورية الفرنسية ،ليعتزل في 8 جانفي1959 بعدما تم تنصيب ديغول كرئيس في الجمهورية الخامسة. توفي في 22 نوفمبر 1962[4].

-***روجي ليونارد***: : ولد في 27 أفريل 1898 في بوردو ،عمل نائب رئيس الأركان في 1925 و مدير التقاضي العسكري والدرك لوزارة الحرب في 1جوان 1939 ، ثم مستشار الدولة في 27 ديسمبر 1944 وحاكم عام في الجزائر 12أفريل 1951 ، توفي في 17جويلية 1987[5].

-***روبير لاكوست***: ولد في 5 جوان 1898 بدوردون ، انتخب نائبا للحزب الاشتراكي عن مقاطعة دوردون ما بين 1946-1968 ، وفي 9 فيفري 1956 عين وزيرا مقيما بالجزائر إلى غاية 15 أفريل 1958 ، توفي في 9 مارس 1989[1].

---

[1]- علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، منشورات ثالة، ط2،الجزائر،2007،ص.ص.41،7،4،3.

[2]-موقع الجزيرة،"فرانسوا ميتران،موسوعة فرنسا،2014/12/01، يوم الاطلاع:2023/05/25،الساعة،20:00.

[3]-مُحَمَّد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق،ص.245.

[4] - Britannica, René Coty ,http://www.britannica.com,(20/05/2023),à (18 :00)

[5] -Sfhp, Notice biographique Roger Léonard, http://www.sfhp.fr,(20/05/2023),à(18:15)

-***خيضر مُحَمَّد***: ولد في1912/03/13 في الجزائر العاصمة،انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا، ثم في حزب الشعب الجزائري وبعدها حركة انتصار الحريات الديمقراطية وعضوا في المنظمة الخاصة،وكان ممثل الثورة في الخارج تم اعتقاله في حادثة القرصنة الجوية في1954/10/20،كان من مساندي بن بلة وهيئة الأركان العامة ضد الحكومة المؤقتة، تم اغتياله فيما بعد[2].

-***الخطيب حسان***: من مواليد 19 نوفمبر 1932 بولاية الشلف، انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني في سنة 1955 وبعدها وتحديدا في عام 1959 عين قائدا للمنطقة الثالثة بالولاية الرابعة ثم قائدا للولاية الرابعة في 8 أوت 1961 إلى غاية الاستقلال ليصبح بعدها عضوا بالمكتب السياسي للحزب في 1964[3].

[1]- بن موسى مُحَمَّد ، "سياسة روبير لاكوست للقضاء على الثورة التحريرية 1956-"1958 ، مجلة قضايا تاريخية ، العدد 2 ، 2016 ،ص. 177

[2]-مُحَمَّد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ص.190

[3]- فيصل .ل ، وزير المجاهدين يزور المجاهد الرمز العقيد يوسف الخطيب ، على الخط ،http://www.elaane.dz ، صفحة مستشارة يوم (2023/05/20)على (17:00)

الملحق رقم 2: صورة مجموعة التسع المفجرة للثورة التحريرية.

مجموعة التسعة

مؤخوذة من: كمال شريف ، موقع تويتر ، على الخط، صفحة مستشارة يوم (2023/05/21) على 15:00

الملحق رقم 3: شخصيات قيادية في الحركة المصالية

مصالي الحاج

موقع ويكيبيديا

الشاذلي المكي

موقع النصر

الجنرال بلونيس وجنوده

محمد بلونيس

عثمان مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف و أحداث ، المرجع السابق،ص.153

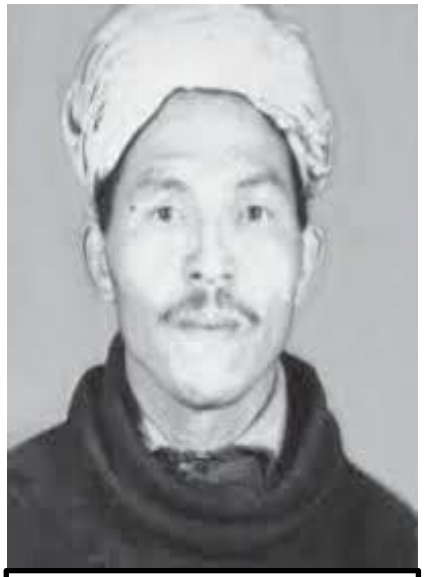

بلحاج الجيلالي (كوبيس)

موقع فيسبوك

الملحق رقم 4: الشخصيات البارزة في صراع القادة

احمد بن بلة

Archive africain

عبان رمضان

ويكيبيديا

لخضر بن طوبال

ويكيبيديا

عبدالحفيظ بوصوف

المجاهد، العدد1، المصدر السابق،ص.6

كريم بلقاسم

موقع لادبياج قبائلي

الملحق رقم 5: الشخصيات البارزة في الصراع

فرحات عباس

DK NEWS

هواري بومدين

منتدى الجيش العربي

بن يوسف بن خدة

موقع في سبيل العروبة الحضارية

الملحق رقم 6: الشخصيات المعارضة لمؤتمر الصومام

عباس لغرور

عثمان مسعودي ، أحداث ومواقف ، المرجع السابق،ص.103

أحمد مهساس

VITAMINE.DZ

الملحق رقم 7: الخرائط

خريطة توضح حدود القاعدة الشرقية أثناء الثورة

جبلي الطاهر ، المرجع السابق،ص.9

ملحق رقم (٠٦)

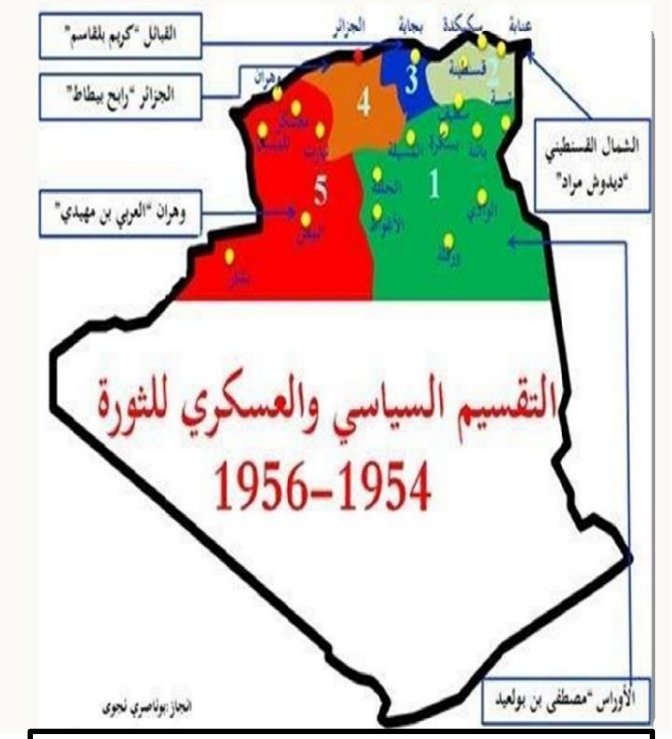

خريطة توضح تقسيم المناطق قبل مؤتمر الصومام

موقع الشريعة

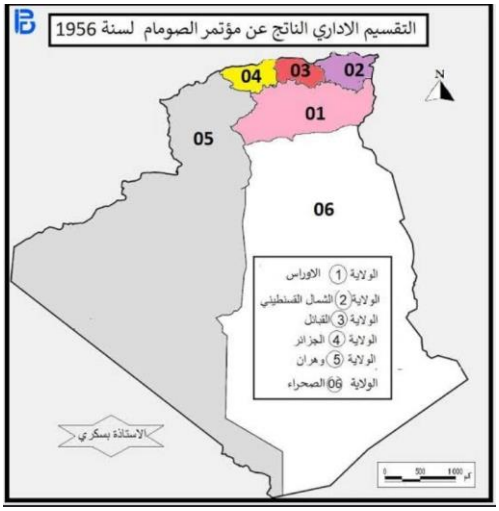

خريطة توضح تقسيم الولايات بعد مؤتمر الصومام

الأستاذة بسكري، موقع الباك في الجيب.

الملحق رقم 08: أهم النصوص المتعلقة بالثورة التحريرية

1-بيان أول نوفمبر

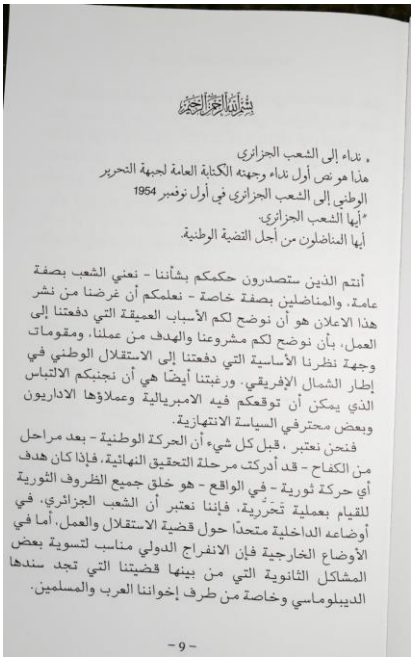

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري
هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954
"أيها الشعب الجزائري.
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا - نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة - نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الاعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي. ورغبتنا أيضًا هي أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية - بعد مراحل من الكفاح - قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية، فإذا كان هدف أي حركة ثورية - في الواقع - هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحَرّرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري، في أوضاعه الداخلية متحدًا حول قضية الاستقلال والعمل، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين.

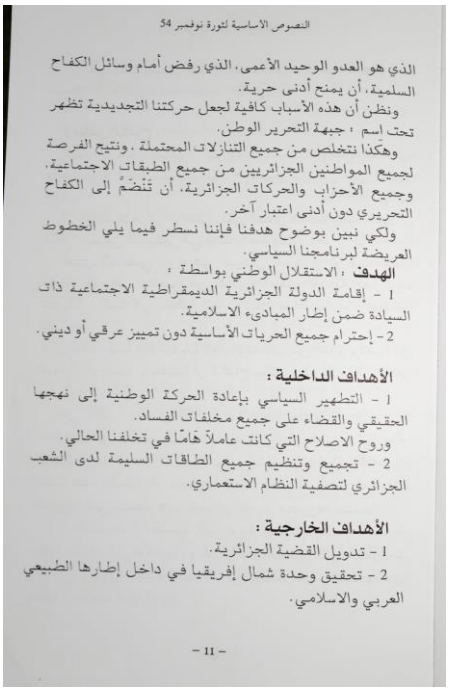

الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية، أن يمنح أدنى حرية.
ونظن أن هذه الأسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت إسم : جبهة التحرير الوطني.
وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تَنْضَمّ إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.
ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف : الاستقلال الوطني بواسطة :

1 - إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادىء الاسلامية.
2 - إحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية :

1 - التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد.
وروح الاصلاح التي كانت عاملاً هَامّا في تخلفنا الحالي.
2 - تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية :

1 - تدويل القضية الجزائرية.
2 - تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والاسلامي.

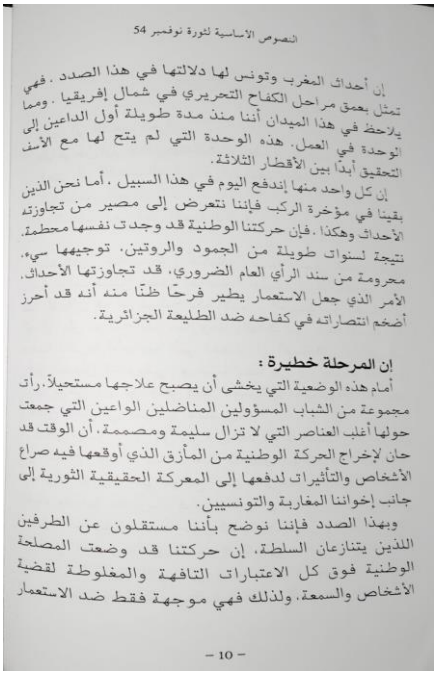

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد . فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا . ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل. هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبدًا بين الأقطار الثلاثة.
إن كل واحد منها إندفع اليوم في هذا السبيل . أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث وهكذا . فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة. نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين. توجيهها سيء. مجرومة من سند الرأي العام الضروري، قد تجاوزتها الأحداث. الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحًا ظنًا منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة :

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلاً. رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة. أن الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين.
وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة. إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الأشخاص والسمعة. ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار

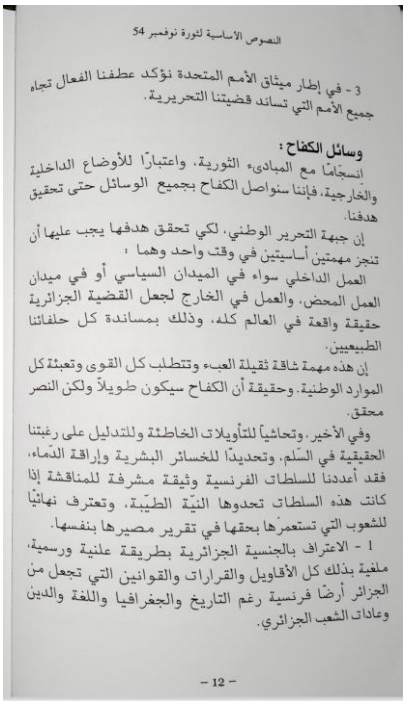

3 - في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح :

انسجامًا مع المبادىء الثورية، واعتبارًا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا:
إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما :
العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله. وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.
إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية. وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلاً ولكن النصر محقق.
وفي الأخير. وتحاشيًا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السّلم، وتحديدًا للخسائر البشرية وإراقة الدّماء، فقد أعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات تحدوها النيّة الطيّبة، وتعترف نهائيًا للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها.
1 - الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضًا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين وعادات الشعب الجزائري.

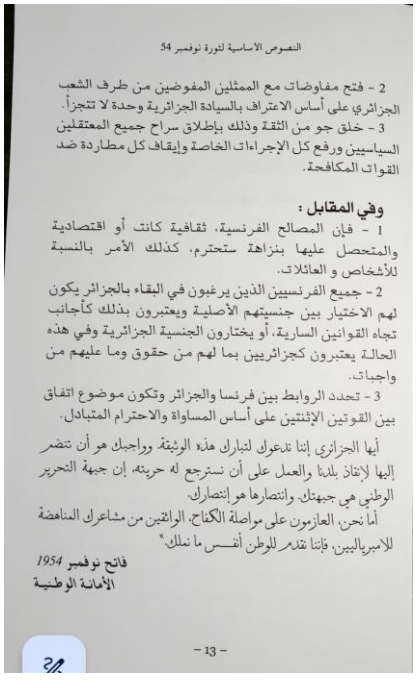

2 - فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.
3 - خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل :

1 - فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ستحترم، كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.
2 - جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
3 - تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الإثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة. وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلدنا والعمل على أن نسترجع له حريته. إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك. وانتصارها هو إنتصارك.
أما نحن، العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقين من مشاعرك المناهضة للامبرياليين، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك."

فاتح نوفمبر 1954
الأمانة الوطنية

عبد العزيز بوتفليقة ، المصدر السابق،ص.ص.13،12،11،10،9

2 –وثيقة مؤتمر الصومام:

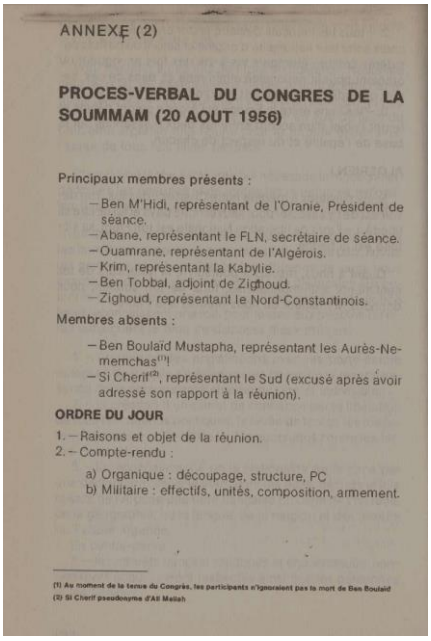

ANNEXE (2)

PROCES-VERBAL DU CONGRES DE LA SOUMMAM (20 AOUT 1956)

Principaux membres présents :

– Ben M'Hidi, représentant de l'Oranie, Président de séance.
– Abane, représentant le FLN, secrétaire de séance.
– Ouamrane, représentant de l'Algérois.
– Krim, représentant la Kabylie.
– Ben Tobbal, adjoint de Zighoud.
– Zighoud, représentant le Nord-Constantinois.

Membres absents :

– Ben Boulaïd Mustapha, représentant les Aurès-Nememchas[1]!
– Si Cherif[2], représentant le Sud (excusé après avoir adressé son rapport à la réunion).

ORDRE DU JOUR

1. – Raisons et objet de la réunion.
2. – Compte-rendu :
   a) Organique : découpage, structure, PC
   b) Militaire : effectifs, unités, composition, armement.

(1) Au moment de la tenue du Congrès, les participants n'ignoraient pas la mort de Ben Boulaïd
(2) Si Cherif pseudonyme d'Ait Mellah

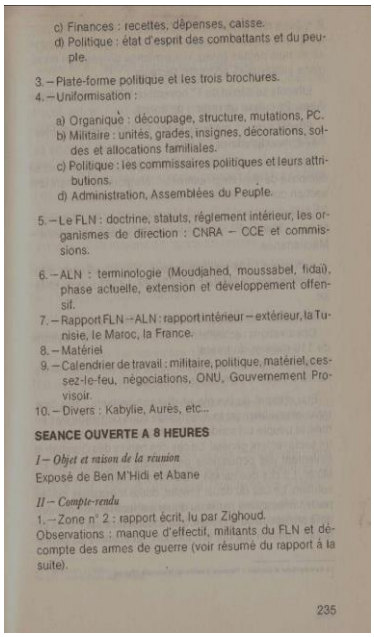

c) Finances : recettes, dépenses, caisse.
d) Politique : état d'esprit des combattants et du peuple.

3. – Piste-forme politique et les trois brochures.
4. – Uniformisation :
   a) Organique : découpage, structure, mutations, PC.
   b) Militaire : unités, grades, insignes, décorations, soldes et allocations familiales.
   c) Politique : les commissaires politiques et leurs attributions.
   d) Administration, Assemblées du Peuple.
5. – Le FLN : doctrine, statuts, règlement intérieur, les organismes de direction : CNRA – CCE et commissions.
6. – ALN : terminologie (Moudjahed, moussabel, fidaï), phase actuelle, extension et développement offensif.
7. – Rapport FLN – ALN : rapport intérieur – extérieur, la Tunisie, le Maroc, la France.
8. – Matériel
9. – Calendrier de travail : militaire, politique, matériel, cessez-le-feu, négociations, ONU, Gouvernement Provisoir.
10. – Divers : Kabylie, Aurès, etc...

SEANCE OUVERTE A 8 HEURES

I – Objet et raison de la réunion

Exposé de Ben M'Hidi et Abane

II – Compte-rendu

1. – Zone n° 2 : rapport écrit, lu par Zighoud.
Observations : manque d'effectif, militants du FLN et décompte des armes de guerre (voir résumé du rapport à la suite).

235

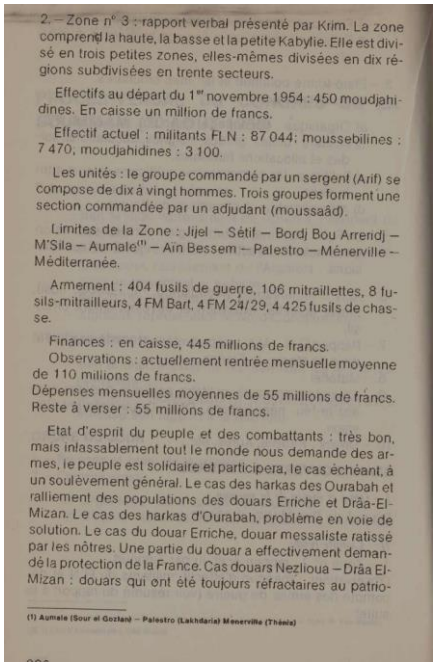

2. – Zone n° 3 : rapport verbal présenté par Krim. La zone comprend la haute, la basse et la petite Kabylie. Elle est divisé en trois petites zones, elles-mêmes divisées en dix régions subdivisées en trente secteurs.

Effectifs au départ du 1er novembre 1954 : 450 moudjahidines. En caisse un million de francs.

Effectif actuel : militants FLN : 87 044; moussebilines : 7 470, moudjahidines : 3 100.

Les unités : le groupe commandé par un sergent (Arif) se compose de dix à vingt hommes. Trois groupes forment une section commandée par un adjudant (moussaâd).

Limites de la Zone : Jijel – Sétif – Bordj Bou Arreridj – M'Sila – Aumale[1] – Aïn Bessem – Palestro – Ménerville – Méditerranée.

Armement : 404 fusils de guerre, 106 mitraillettes, 8 fusils-mitrailleurs, 4 FM Bart, 4 FM 24/29, 4 425 fusils de chasse.

Finances : en caisse, 445 millions de francs.
Observations : actuellement rentrée mensuelle moyenne de 110 millions de francs.
Dépenses mensuelles moyennes de 55 millions de francs.
Reste à verser : 55 millions de francs.

Etat d'esprit du peuple et des combattants : très bon, mais inlassablement tout le monde nous demande des armes, le peuple est solidaire et participera, le cas échéant, à un soulèvement général. Le cas des harkas des Ourabah et ralliement des populations des douars Erriche et Drâa-El-Mizan. Le cas des harkas d'Ourabah, problème en voie de solution. Le cas du douar Erriche, douar messaliste ratissé par les nôtres. Une partie du douar a effectivement demandé la protection de la France. Cas douars Nezlioua – Drâa El-Mizan : douars qui ont été toujours réfractaires au patrio-

(1) Aumale (Sour el Gozlan) – Palestro (Lakhdaria) Menerville (Thénia)

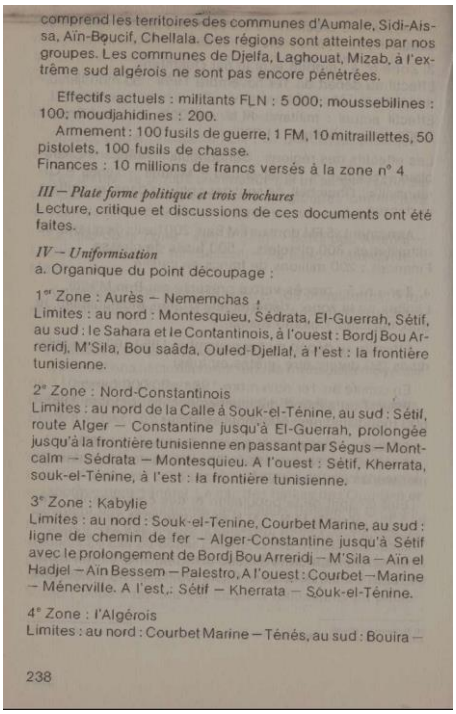

comprend les territoires des communes d'Aumale, Sidi-Aïssa, Aïn-Boucif, Chellala. Ces régions sont atteintes par nos groupes. Les communes de Djelfa, Laghouat, Mizab, à l'extrême sud algérois ne sont pas encore pénétrées.

Effectifs actuels : militants FLN : 5 000; moussebilines : 100; moudjahidines : 200.
Armement : 100 fusils de guerre, 1 FM, 10 mitraillettes, 50 pistolets, 100 fusils de chasse.
Finances : 10 millions de francs versés à la zone n° 4

III – Plate forme politique et trois brochures

Lecture, critique et discussions de ces documents ont été faites.

IV – Uniformisation

a. Organique du point découpage :

1re Zone : Aurès – Nememchas
Limites : au nord : Montesquieu, Sédrata, El-Guerrah, Sétif, au sud : le Sahara et le Contantinois, à l'ouest : Bordj Bou Arreridj, M'Sila, Bou saâda, Ouled-Djellal, à l'est : la frontière tunisienne.

2e Zone : Nord-Constantinois
Limites : au nord de la Calle à Souk-el-Ténine, au sud : Sétif, route Alger – Constantine jusqu'à El-Guerrah, prolongée jusqu'à la frontière tunisienne en passant par Ségus – Montcalm – Sédrata – Montesquieu. A l'ouest : Sétif, Kherrata, souk-el-Ténine, à l'est : la frontière tunisienne.

3e Zone : Kabylie
Limites : au nord : Souk-el-Tenine, Courbet Marine, au sud : ligne de chemin de fer – Alger-Constantine jusqu'à Sétif avec le prolongement de Bordj Bou Arreridj – M'Sila – Aïn el Hadjel – Aïn Bessem – Palestro, A l'ouest : Courbet – Marine – Ménerville. A l'est,: Sétif – Kherrata – Souk-el-Ténine.

4e Zone : l'Algérois
Limites : au nord : Courbet Marine – Ténés, au sud : Bouira –

238

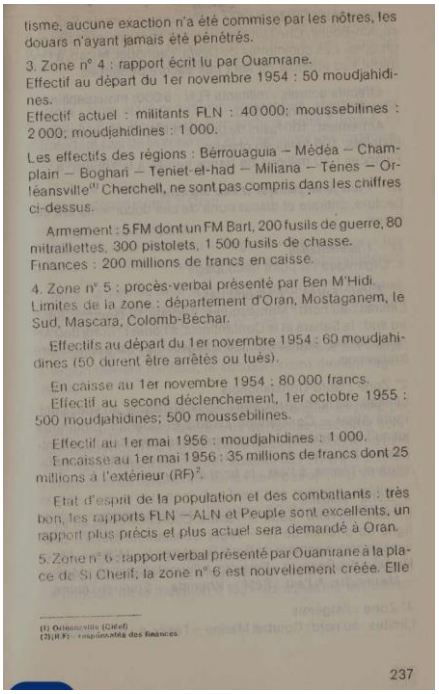

tisme, aucune exaction n'a été commise par les nôtres, les douars n'ayant jamais été pénétrés.

3. Zone n° 4 : rapport écrit lu par Ouamrane.
Effectif au départ du 1er novembre 1954 : 50 moudjahidines.
Effectif actuel : militants FLN : 40 000; moussebilines : 2 000; moudjahidines : 1 000.

Les effectifs des régions : Bérrouaguia – Médéa – Champlain – Boghari – Teniet-el-had – Miliana – Ténes – Orléansville[1] Cherchell, ne sont pas compris dans les chiffres ci-dessus.

Armement : 5 FM dont un FM Bart, 200 fusils de guerre, 80 mitraillettes, 300 pistolets, 1 500 fusils de chasse.
Finances : 200 millions de francs en caisse.

4. Zone n° 5 : procès-verbal présenté par Ben M'Hidi.
Limites de la zone : département d'Oran, Mostaganem, le Sud, Mascara, Colomb-Béchar.

Effectifs au départ du 1er novembre 1954 : 60 moudjahidines (50 durent être arrêtés ou tués).

En caisse au 1er novembre 1954 : 80 000 francs.
Effectif au second déclenchement, 1er octobre 1955 : 500 moudjahidines; 500 moussebilines.

Effectif au 1er mai 1956 : moudjahidines : 1 000.
Encaisse au 1er mai 1956 : 35 millions de francs dont 25 millions à l'extérieur (RF)[2].

Etat d'esprit de la population et des combattants : très bon, les rapports FLN – ALN et Peuple sont excellents, un rapport plus précis et plus actuel sera demandé à Oran.

5. Zone n° 6 : rapport verbal présenté par Ouamrane à la place de Si Cherif, la zone n° 6 est nouvellement créée. Elle

(1) Orleansville (Chlef)
(2) (RF) : respectivement des finances

237

صور توضح بعض ما جاء من قرارات في مؤتمر الصومام

Saad Dahlab , MISSIONACCOMPLIE,edition dahlab ,1990,p.p.234-237

3-وثيقة محضر اجتماع قادة الولايات المعارضين لمؤتمر الصومام

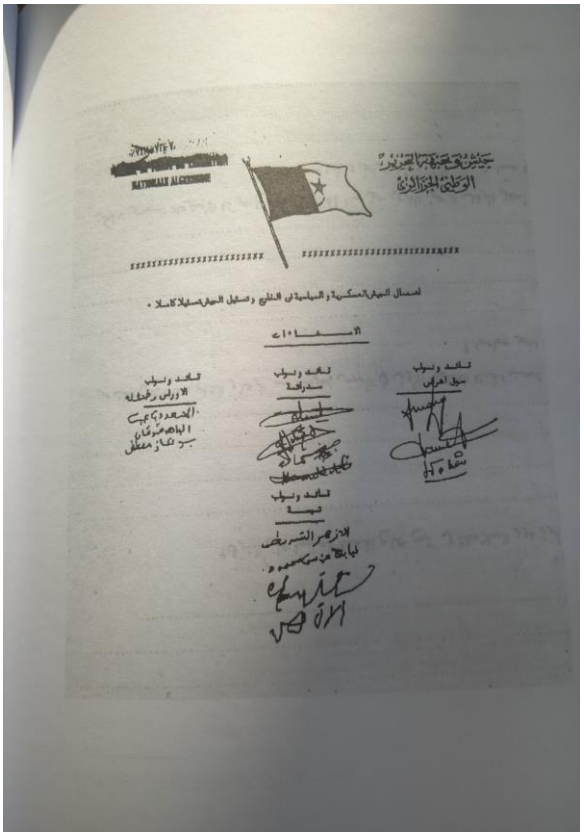

الملحق رقم 1

محضر اجتماع قادة الاوراس والقاعدة الشرقية المعارضين لمقررات الصومام.[267]

جيش التحرير الوطني الجزائري
ARMEE DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

بسم الله الرحمن الرحيم

155

267 فتحي الديب: المصدر السابق، ص ص 673 ـ 674

عبد الله المقلاتي ، محمود شريف وزير التسليح إبان الثورة،دار العلم والمعرفة ،د.س،ص.ص.155-156

الملحق رقم 9: *نسخة من بعض قرارات اتفاقية ايفيان*

. بالتصرف في الشؤون العامة التي تهم الجزائر وتسهر على تسيير إدارة الجزائر وترجع لها مهمة إدخال الجزائريين إلى مختلف هذه الإدارة.

. يحفظ الأمن العام، وتكون لها قدره الغاية مصالح شرطة وقوة أمن توضع تحت تصرفها.

. ويإعداد تقرير المصير وتنفيذه.

7 . تتألف محكمة النظام العام من عدد متساو من حكام أوربيين وحكام مسلمين (عرب).

8 . تعاد في أقرب الاجال ممارسة الحريات الفردية والحريات العامة بصفة مطلقة.

9 . تعتبر جبهة التحرير الوطني تشكيلة سياسية ذات طابع شرعي (قانوني).

10 . يفرج عن المعتقلين سواء بفرنسا أو بالجزائر في أجل أقصاه عشرون يوماً ابتداء من وقف إطلاق النار.

11 . يعلن فوراً عن العفو ويفرج عن الأشخاص المعتقلين.

12 . الأشخاص اللاجئون بالخارج يمكنهم أن يعودوا إلى الجزائر، وستتولى لجان تنتصب في المغرب وتونس لتسهيل هذه العودة.

. الأشخاص الذين وقع جمعهم يمكنهم أن يعودوا إلى مكان سكناهم الاعتيادي.

. السلطة التنفيذية المؤقتة تتخذ التدابير الاجتماعية والاقتصادية وغيرها الرامية إلى ضمان عودة هؤلاء السكان إلى الحياة العادية.

13 . الاقتراع على تقرير المصير يجري في أجل أدناه ثلاثة أشهر وأقصاه ستة أشهر، وسيضبط التاريخ باقتراح من السلطة التنفيذية المؤقتة في نحر الشهرين الموالين لانتصابها.

الاستقلال والتعاون:

إذا وقع اختيار على الاستقلال والتعاون فإن فحوى التصريحات التالية يكون ملزماً للدولة الجزائرية.

أ . استقلال الجزائر:

1 . الدولة الجزائرية تمارس سيادتها المطلقة والتامة في الداخل والخارج. وتمارس هذه السيادة في كل الميادين وبالخصوص في الدفاع الوطني والشؤون الخارجية.

تتخذ الدولة الجزائرية لنفسها بكامل الحرية مؤسساتها الخاصة، وتختار النظام السياسي والاجتماعي الذي تراه الأكثر ملاءمة لمصالحها، وفي الميدان الدولي تختار وتنفذ بكامل السيادة السياسة التي تختارها.

تصادق الدولة الجزائرية بدون تحفظ على التصريح العالمي لحقوق الإنسان، وتقيم مؤسساتها على مبادئ ديمقراطية وعلى التساوي في الحقوق السياسية بين كل المواطنين دون ميز في الجنس أو الأصل أو الدين. وتطبق خاصة الضمانات المعترف بها للمواطنين من ذوي الحالة المدنية الفرنسية.

2 . حقوق الأشخاص وحرياتهم وضماناتها:

. تراتيب مشتركة:

الحقوق المضمونة لهم، وستقوم محكمة الضمانات وهي مؤسسة من مشمولات القانون الجزائري الداخلي بالسهر على احترام هذه الحقوق.

ب . العلاقات بين فرنسا والجزائر:

العلاقات بين البلدين تقوم على الاحترام المتبادل لاستقلالهما وعلى تبادل المصالح والمزايا بين الجانبين. فالجزائر تضمن مصالح فرنسا والحقوق المكتسبة فيما يتعلق بالشخصيات المادية والمعنوية حسب الشروط المحددة في هذه البيانات. وفي مقابل هذا تمنح فرنسا للجزائر إعانتها الفنية والثقافية وتقدم إعانة مالية ممتازة لفائدة تطورها الاقتصادي والاجتماعي.

1 . الإعانة الفرنسية محددة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد، وسيحدد مبلغها حسب الظروف وحسب مستوى يماثل مستوى المشاريع الجارية. وسيحدد البلدان في نطاق احترام الاستقلال التجاري والجمركي للجزائر مختلف الميادين التي تتمتع فيها المبادلات التجارية بنظام امتيازي.

وستكون الجزائر داخلة في منطقة الفرنك، ستكون لها عملتها الخاصة وخزينة العملة الصعبة الخاصة بها، وستكون بين الجزائر وفرنسا حرية تحويل الأموال حسب شروط تتلاءم مع التطور الاقتصادي والاجتماعي للجزائر.

2 . في مقاطعتي الواحات والصاورا يتم استثمار ثروات ما تحت الأرض حسب المبادئ التالية:

1. التعاون الفرنسي الجزائري يتضمن إنشاء جهاز فني للتعاون الصحراوي يمثل فيه الجانبان بنسبة متساوية، ودور هذا الجهاز على الأخص هو تطوير الشبكات اللازمة لاستثمار ما تحت الأرض، وإبداء رأيه في مشاريع القوانين والتنظيمات ذات الصبغة المنجمية، ودراسة المطالب المتعلقة بإعطاء رخصة تنقيب. لكن الدولة الجزائرية هي التي تمنح رخص التنقيب، وهي التي تملي وتحدد التشريع المنجمي في نطاق السيادة الكاملة.

2. المصالح الفرنسية تكون مضمونة على الأخص بواسطة:

أ . ممارسة الحقوق المتعلقة بالرخص المنجمية التي منحتها فرنسا حسب قوانين التشريع البترولي الصحراوي كما يوجد حالياً.

ب . في حالة ما إذا كانت العروض متساوية، ستعطى الأولية للشركات الفرنسية فيما يتعلق بإعطاء الرخص الجديدة حسب الإجراءات التي ينص عليها التشريع المنجمي الجزائري.

. الدفع يقع بالفرنك الفرنسي فيما يخص الوقود الصحراوي المعين لسد حاجات الاستهلاك الداخلي الفرنسي والبلدان الأخرى التي تنتمي لمنطقة الفرنك.

ج . فرنسا والجزائر ستطوران علاقاتهما الثقافية: كل بلد يستطيع أن ينشأ فوق تراب الاخر ديواناً جامعياً وثقافياً يكون مفتوحاً للجميع.

وستقدم فرنسا إعاناتها لتكوين الفنيين الجزائريين، وسيوضع فرنسيون وخصوصاً المعلمون والفنيون تحت تصرف الحكومة الجزائرية بواسطة اتفاق بين البلدين.

لا يمكن أن يستهدف أي شخص لتدابير الشرطة أو العدالة أو عقوبات زجرية أو أي تمييز مهما كان بسبب أفكار عبر عنها بمناسبة الحوادث التي جدت بالجزائر أو أعمال ارتكبها بمناسبة هذه الحوادث نفسها قبل يوم الإعلان عن وقف القتال.

ولا يمكن لأي جزائري أن يجبر على مبارحة التراب الجزائري أو أن يمنع من الخروج منه.

أحكام تخص المواطنين الفرنسيين ذوي النظام المدني من الحق العام:

1 . نظم الوضع القانوني للمواطنين الفرنسيين ذوي النظام المدني للحق العام في نطاق التشريع الجزائري الخاص بالنسبة للجنسية الجزائرية حسب:

. طوال مدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ تقرير المصير يستطيع المواطنون الفرنسيون ذوو النظام المدني للحق العام المبادئ التالية:

. إذا كانوا مولودين بالجزائر، ومقيمين بها منذ عشر سنوات إقامة عادية منتظمة حتى يوم تقرير المصير.

. وإذا كانوا مقيمين بالجزائر منذ عشر سنوات إقامة عادية منتظمة حتى يوم تقرير المصير، وكان أحد والديهم مولوداً بالجزائر ومتمتعاً أو في استطاعته التمتع بالشروط المطلوبة لممارسة حقوق المواطنة.

. أو كانوا مقيمين بالجزائر منذ عشرين سنة إقامة عادية، ومنتظمة حتى يوم تقرير المصير.

. يستطيع هؤلاء التمتع بالحق الكامل في حقوق المواطنة الجزائرية ويعتزون بذلك رعايا فرنسيين ممارسين لحقوق المواطنة الجزائرية. وإن التابعين الفرنسيين الممارسين لحقوق المواطنة الجزائرية لا يمكنهم في الوقت نفسه ممارسة حقوق المواطنة الفرنسية.

وبانتهاء أجل السنوات الثلاث المشار إليه يحصلون على الجنسية الجزائرية بواسطة مطلب تسجيل أو مطلب تأكيد لتسجيلهم في القائمات الأخادية، وفي حالة عدم تقديمهم هذا المطلب يقبل تمتعهم بالاتفاقية الاستيطان.

2 . حفظاً وضماناً لحماية الأشخاص والأملاك والمشاركة النظامية في حياة الجزائر خلال السنوات الثلاث بالنسبة للتابعين الفرنسيين الممارسين لحقوق المواطنة الجزائرية، وبالنسبة للجزائريين ذوي النظام المدني الفرنسي بعد انقضاء هذا الأجل تقررت التدابير التالية:

. تتاح لهم مساهمة عادلة وحقيقية في الشؤون العامة، فيكون تمثيلهم في المجالس مناسباً لقيمتهم العددية الفعلية، وتضمن لهم مشاركة عادلة في مختلف فروع الوظيفة العمومية.

. وتضبط مساهمتهم في الحياة البلدية بمدينتي الجزائر ووهران في أحكام خاصة. وتحترم حقوق ملكيتهم فلا تتخذ أي إجراءات انتزاع ملكية ضدهم بدون تقديم التعويض العادل الذي يتم تحديده مسبقاً.

. يتلقون الضمانات الملائمة لميزاتهم الثقافية واللغوية والدينية، ويحافظون على نظام حالتهم الشخصية الذي يحترم وينفذ من قبل المجالس العدلية الجزائرية المشتملة على قضاة منتسبين لنفس النظام. ويستعملون اللغة الفرنسية داخل المجالس وفي علاقاتهم مع السلطات العمومية، وستساهم جمعية صيانة حقوقهم في حماية هذه

7 . نص اتفاقيات إيفيان:

وفيما يلي محتوى الاتفاقيات التي وقع ضبطها بين الجانب الجزائري والجانب الفرنسي، والتي ستصبح نافذة بعد الاستقلال، والتي أبرمتها الحكومة المؤقتة مع الحكومة الفرنسية، وهذا هو النص الكامل لتلك الاتفاقيات:

«إن المحادثات التي جرت بإيفيان من 7 إلى 18 مارس 1962م بين حكومة الجمهورية الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية انتهت إلى النتيجة التالية:

أبرم اتفاق لوقف القتال وسيوضع حد للعمليات العسكرية وللكفاح المسلح في مجموع التراب الجزائري يوم 19 مارس 1962م في منتصف النهار.

إن الضمانات الخاصة بتطبيق تقرير المصير وتنظيم السلطة العمومية بالجزائر أثناء الفترة الانتقالية قد حددت باتفاق مشترك.

ونظراً إلى أن تكوين دولة مستقلة وذات سيادة على إثر تقرير المصير يتلاءم مع الواقع الجزائري، ونظراً إلىأن التعاون بين فرنسا والجزائر يتجاوب في هذه الحال مع مصالح الطرفين؛ فإن الحكومة الفرنسية تعتبر بالاشتراك مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بأن حل استقلال الجزائر بالتعاون مع فرنسا هو الحل الذي يتسجم مع هذا الوضع.

إن الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية اتفقتا تبعاً لذلك على تحديد هذا الحل في التصريحات التي ستعرض على موافقة الناخبين أثناء اقتراع تقرير المصير.

تنظيم السلطات العمومية:

أثناء الفترة الانتقالية وضمانات تقرير المصير:

1 . ستسمح الاستشارة حول تقرير المصير للناخبين بأن يعلنوا هل أقصر يريدون الجزائر مستقلة؟، وفي هذه الحال هل يريدون أن تتعاون فرنسا والجزائر في ظروف تضبطها التصريحات الحالية؟.

2 . تجرى هذه الاستشارة بعموم التراب الجزائري، أي: في المقاطعات الخمس عشرة التالية: العاصمة الجزائرية . بالتاء، عنابة، قسنطينة، المدية، مستغانم، الواحات، وهران، الأصنام، سعيدة، ساورة، سطيف، تيارت، تيزي وزو، تلمسان.

3 . تكون حرية الاستشارة وصدقها مضمونين وفقاً لقانون الذي يضبط ظروف استشارة تقرير المصير.

4 . يكون تنظيم السلطات العمومية حتى إنجاز تقرير المصير مقدماً، ووفقاً لقانون المرقم لتصريح الحالي تحدث سلطة تنفيذية مؤقتة وهكمة لنظام العمومي، يمثل الجمهورية الفرنسية في الجزائر منذوب ساء، وتنتصب هذه المؤسسات وخاصة السلطة التنفيذية المؤقتة قبل دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

5 . يكون المندوب السامي الممثل لسلطة الجمهورية الفرنسية لا سيما في ميدان الدفاع والأمن وحفظ النظام بوصفه صاحب الكلمة عند الضرورة القصوى. أي: عندما تطلب منه ذلك الهيئة التنفيذية.

6 . تكلف السلطة التنفيذية المؤقتة خاصة:

علي محمد صلابيي،موسوعة كفاح الشعوب (3) ،كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي ، دار ابن كثير،ط1،2017،ص.ص543-547

الملحق رقم 10: قائمة إسمية للشخصيات المشاركة في إجتماع 22 " 1954"و مؤتمر طرابلس" 1962"

جماعة 22 أنصار العمل المسلح

اللقب	الإسم	التمثيل	المهام التي تقلدها خلال الثورة
باجي	مختار	سوق أهراس	تولى إدارة العمليات في ناحية سوق أهراس
			استشهد 18 -11- 1954
بوعجاج	الزبير	الجزائر	أسر في شهر نوفمبر 1954
مشاطي	محمد	قسنطينة	لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح
ابن مهيدي	العربي	عين مليلة	عيّن على رأس المنطقة (5) استشهد في مارس 57
ابن بولعيد	مصطفى	الأوراس	عيّن على رأس المنطقة (1) استشهد يوم 23 - 3 - 1956
ديدوش	مراد	الجزائر	عيّن على رأس المنطقة (2) استشهد يوم 18 - 1 - 1955
ملاح	سليمان (رشيد)	قسنطينة	استشهد خلال سنة 1956 في ظروف غامضة
ابن عبد المالك	رمضان	قسنطينة	عين نائب لقائد المنطقة (5) استشهد يوم 4 - 11 - 1954
بلوزداد	عثمان	الجزائر	أسر خلال شهر نوفمبر 1954
بوعلي	السعيد	قسنطينة	استشهد خلال سنة 1956 في ظروف غامضة
حباشي	عبد السلام	عين مليلة	لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح
بوضياف	محمد	مسيلة	أسر في حادث الطائرة يوم 22 - 10 - 56 افرج
			يوم 29 - 6 - 92
سويداني	بوجمعة	قالمة	كان ينشط في المثجبة إلى أن استشهد يوم 17 - 4 - 56
ابن طوبال	الخضر	ميلة	قاد الولاية الثانية بعد ديدوش وزيروت
زيروت	يوسف	سمندو	تولى قيادة المنطقة (2) بعد ديدوش استشهد 23 - 9 - 1956
بوشعيب	أحمد بلحاج	وهران	أسر خلال شهر سبتمبر 1955
ابن عودة	عمار/ مصطفى	عنابة	عمل في الولاية (المنطقة) الثانية ثم انتقل إلى تونس
بيطاط	رابح	قسنطينة	عيّن على رأس المنطقة (4) أسر يوم 23 مارس 55
العمودي	عبد القادر	بسكرة	لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح
بوصوف	عبد الحفيظ	ميلة	تولى قيادة الولاية (5) بعد استشهاد ابن مهيدي
مرزوقي	محمد	الجزائر	لم يبرز خلال فترة الكفاح المسلح
دريش	صاحب المنزل		

مجموعة 22 التاريخية

عثمان مسعود ، احداث ومواقف ، المرجع السابق،ص.39

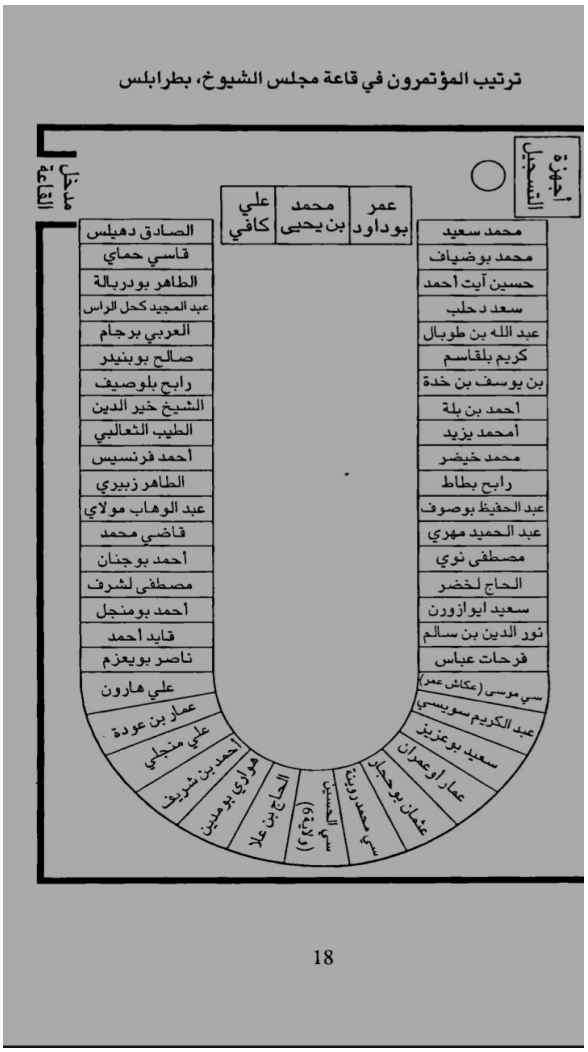

18

الاعضاء الحاضرين في مؤتمر طرابلس

علي هارون ،خيبة الانطلاق أو فتنة صيف 62، المصدر السابق،ص.18

الملحق رقم 11: قائمة إسمية لأعضاء الحكومة المؤقتة الثلاث

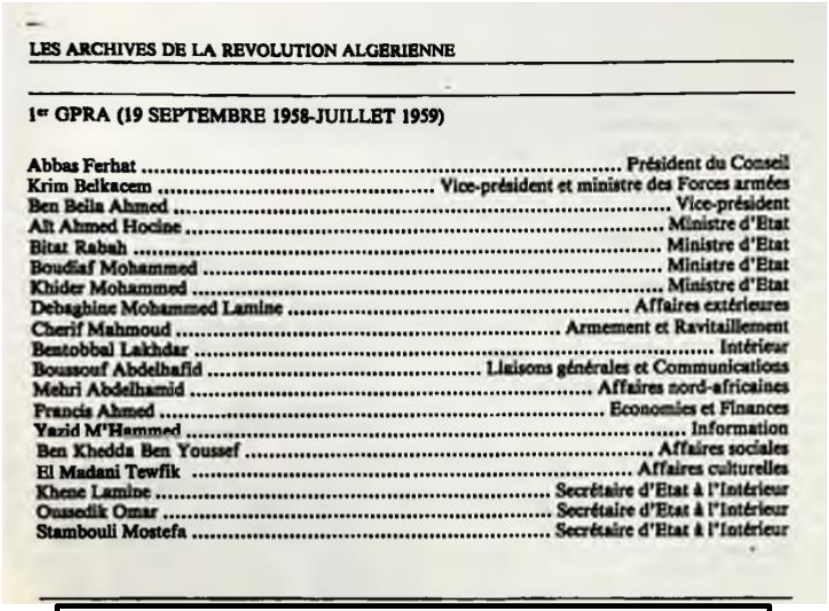

LES ARCHIVES DE LA REVOLUTION ALGERIENNE

1er GPRA (19 SEPTEMBRE 1958-JUILLET 1959)

Abbas Ferhat	Président du Conseil
Krim Belkacem	Vice-président et ministre des Forces armées
Ben Bella Ahmed	Vice-président
Ait Ahmed Hocine	Ministre d'Etat
Bitat Rabah	Ministre d'Etat
Boudiaf Mohammed	Ministre d'Etat
Khider Mohammed	Ministre d'Etat
Debaghine Mohammed Lamine	Affaires extérieures
Cherif Mahmoud	Armement et Ravitaillement
Bentobbal Lakhdar	Intérieur
Boussouf Abdelhafid	Liaisons générales et Communications
Mehri Abdelhamid	Affaires nord-africaines
Francis Ahmed	Economies et Finances
Yazid M'Hammed	Information
Ben Khedda Ben Youssef	Affaires sociales
El Madani Tewfik	Affaires culturelles
Khene Lamine	Secrétaire d'Etat à l'Intérieur
Oussedik Omar	Secrétaire d'Etat à l'Intérieur
Stambouli Mostefa	Secrétaire d'Etat à l'Intérieur

أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى

Mohammed Harbi.Les Archives De la Revolution Algerienne,op.p544

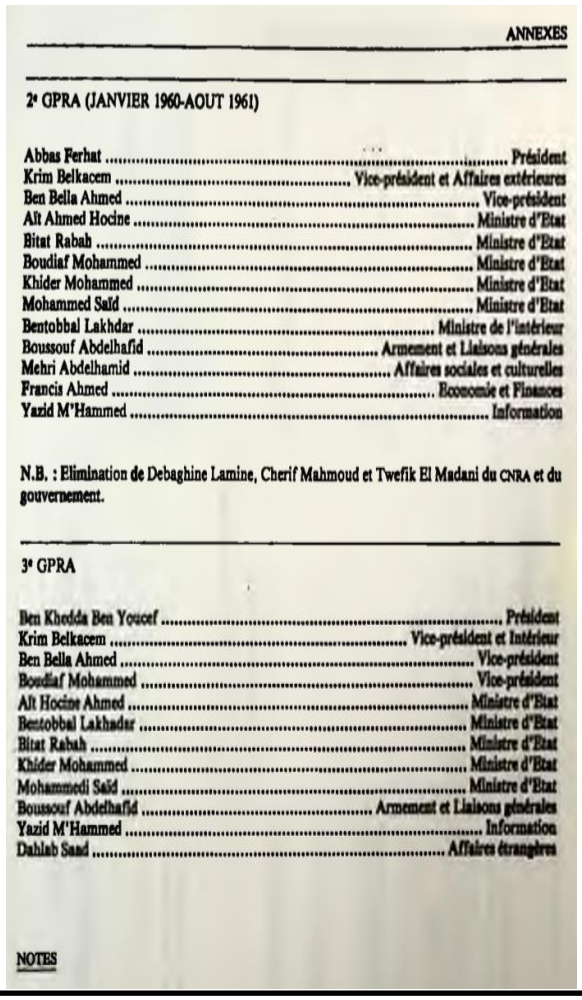

ANNEXES

2e GPRA (JANVIER 1960-AOUT 1961)

Abbas Ferhat	Président
Krim Belkacem	Vice-président et Affaires extérieures
Ben Bella Ahmed	Vice-président
Ait Ahmed Hocine	Ministre d'Etat
Bitat Rabah	Ministre d'Etat
Boudiaf Mohammed	Ministre d'Etat
Khider Mohammed	Ministre d'Etat
Mohammed Saïd	Ministre d'Etat
Bentobbal Lakhdar	Ministre de l'intérieur
Boussouf Abdelhafid	Armement et Liaisons générales
Mehri Abdelhamid	Affaires sociales et culturelles
Francis Ahmed	Economie et Finances
Yazid M'Hammed	Information

N.B. : Elimination de Debaghine Lamine, Cherif Mahmoud et Twefik El Madani du CNRA et du gouvernement.

3e GPRA

Ben Khedda Ben Youcef	Président
Krim Belkacem	Vice-président et Intérieur
Ben Bella Ahmed	Vice-président
Boudiaf Mohammed	Vice-président
Ait Hocine Ahmed	Ministre d'Etat
Bentobbal Lakhadar	Ministre d'Etat
Bitat Rabah	Ministre d'Etat
Khider Mohammed	Ministre d'Etat
Mohammedi Saïd	Ministre d'Etat
Boussouf Abdelhafid	Armement et Liaisons générales
Yazid M'Hammed	Information
Dahlab Saad	Affaires étrangères

NOTES

أعضاء الحكومة المؤقتة الثانية والثالثة

Mohammed Harbi.Les Archives De la Revolution Algerienne,op.545

الملحق رقم 12: نعي عبان رمضان في جريدة المجاهد

LA RÉVOLUTION PAR LE PEUPLE ET POUR LE PEUPLE

1.305ème jour de la Révolution Algérienne

EL MOUDJAHID

Organe Central du Front de Libération Nationale Algérienne

Numéro 24
29 Mai
1958
Prix : 30 francs

ABBANE RAMDANE EST MORT AU CHAMP D'HONNEUR

نعي عبان رمضان في جريدة المجاهد

Khalfa Mameri, ABANE RAMDANE LES FAUX PROCES ,3éme édition augmentée,2007 .p .170

قائمة المصادر

و المراجع

1-قائمة المصادر:

1-1- باللغة العربية:

1-أمقران الحسني عبد الحفيظ، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، 2010.

2-آيت أحمد حسين،روح الاستقلال:مذكرات مكافح1942-1952،تر: سعيد جعفر،منشورات البرزخ،2002.

3-بوضياف مُحَمَّد، التحضير لأول نوفمبر1954،تق:عيسى بوضياف، دار النعمان للطباعة والنشر،ط1،الجزائر،2001.

4-بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر1954،تر:مسعود حاج مسعود، مؤسسة بن يوسف بن خدة للنشر والتوزيع،ط2،الجزائر،2012.

5-بن خدة بن يوسف، شهادات ومواقف، دار الأمة،ط1،الجزائر،2013.

6-بوداود عمر، من حزب الشعب الجزائري إلي جبهة التحرير الوطني" مذكرات مناضل"، دار القصبة للنشر.2007.

7-بوحمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954،دار النعمان للطباعة والنشر،2012.

8-بوتفليقة عبدالعزيز، نصوص أساسية لثورة أول نوفمبر(بيان أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، برنامج طرابلس)،منشوراتANEP،2008.

9-بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، تق: سعد الدين الشاذلي، دار الحكمة،ط1،الجزائر،1990.

10-بن جديد الشاذلي، مذكرات الرئيس الشاذلي بن جديد، تح: عبدالعزيز بوباكير،ج1،دار القصبة للنشر،2011.

11-بن عمر مصطفى، الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومه، الجزائر،2009.

12-الديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي،ط2،القاهرة،1990.

13-دحلب سعد، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب،ط.خ،2007.

14-دالع مصطفى، قصة مذكرات: أحمد مهساس سباق مع القدر، دار الخلدونية،ط1، الجزائر،2013.

15-هلايلي مُحَمَّد صغير، شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي،وهران،2012.

16-هارون علي، الولاية السابعة حرب جبهة التحرير الوطني داخل التراب الفرنسي1954-1962،تر:صادق عماري و مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر،2007.

17-هارون علي، خيبة الانطلاق فتنة صيف62، تر: آمال فلاح، دار القصبة للنشر،2003.

18-هشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومه، الجزائر، د.س.

19-وربير ميرل، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت-لبنان، د.س.

20- ولد الحسين مُحَمَّد الشريف، من النقاومة إلى حرب من أجل الاستقلال1830-1962، دار القصبة للنشر،2010.

21-زبيري الطاهر، مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخية،(1929-1962)،منشورات ANEP،2008.

22-حربي مُحَمَّد، جبهة التحرير الأسطورة والواقع، تر: كميل داغر قصير، مؤسسة الأبحاث العربية،ط1،بيروت-لبنان،1983.

23-حربي مُحَمَّد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المتلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،1994.

24-ياسف سعد، ذكريات معركة الجزائر، تر: ابراهيم حنفي، دار القومية للنشر والتوزيع، د.س.

25-كافي علي، مذكرات علي كافي: من مناضل سياسي إلى قائد عسكري، دار القصبة،الجزائر،1999.

26-كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، تر: موسى أشرشور، تق: عبد الحميد مهيري، منشورات الشهاب،2003.

27- مهساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: مسعود الحاج مسعود ومُحَّد عباس،دار القصبة،2003.

28-منصور أحمد، الرئيس بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية، دار ابن الحزم،ط1،مصر،2007.

29-مراردة مصطفى، مذكرات مصطفى مراردة-ابن النوي-،جامعة باتنة،ط2،الجزائر،2014.

30-مُحَّد الشريف ولد الحسين، عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى، دار القصبة، الجزائر، د.س.

31-نايت قاسم مولود قاسم، ردود الفعل الأولية دخلا وخارجا على غرة أول نوفمبر، دار الأمة،2007.

32-نزار خالد، مذكرات اللواء خالد نزار، تق: علي هارون، دار الشهاب،1999.

33-سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، ط1،الجزائر،2010.

34-صايكي مُحَّد، شاهدة ثائر من قلب الجزائر، دار الأمة ،ط1، الجزائر،2010.

35-فيران دنيال، عندما تثور الجزائر، تر: العيد دوان، دار التنوير ،ط1،الجزائر،2014.

36- فرحات عباس، تشريح الحرب، تر: أحمد منور، دار المسك، ط.خ. د.س.

37-قداش محفوظ، الجزائر صمود مقاومات1830-1962، تر: جيلالي صاري، ديوان المطبوعات الجامعية،2012.

38-ربيرو أجيرون شارل، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، منشورات عويدات،ط1،باريس،1982.

39-شايد حمودة، دون حقد ولا تعصب صفحات من تاريخ الجزائر، تر: كابوية عبدالرحمان و سالم مُحَّد، منشورات دحلب،2010.

40-شيبوط إبراهيم سلطان، زيغود يوسف الذي عرفته،تر: قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954،ط.خ.د.س. مُحَّد الصالح -

41-شيروف،هواري بومدين :رحلة أمل واغتيال حلم، دار الهدى،ط2،الجزائر،2005

42-توفيق المدني أحمد، حياة كفاح ،ج3، مجلد3، عالم المعرفة للنشر والتوزيع،ط.خ،2010.

43-توفيق المدني أحمد، حياة كفاح ،ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر،1982(pdf).

44-غليسبي جوان، الجزائر ثائرة، تع: خيري حمادي، دار الطليعة ،ط1،بيروت-لبنان،1961.

1-2- باللغة الفرنسية:

1-Mohammed Harbi.Les Archives De la Revolution Algerienne.Editions jeune Afrique.Paris.1981.

2-Mabrouk Belhoucine. Le Courrier Alger-Le Caire1954-1956 et le congrès de soummam dans la rèvolution.Casbah edition.Alger.2000.

3-Mohammed Harbi et Gilbert Meynier.Le FLN documents et histoire1954-1962.Casbah.2004.

4-Mohamed Teguia. L àrmèe de libèration nationale en Wilaya7. Casbah editions. Alger.2006.

5-Mohamed Fares. Aissat Idir.prèface''Mahfoud Kaddache.ENAG editions.Algérie.2010.

6- Saad Dahlab , MISSIONACCOMPLIE,edition dahlab ,1990.

1-3-الجرائد

1-جريدة المجاهد،العدد1،بتاريخ:1958/09/19.

2-المجاهد،العدد2، بتاريخ:1956/07/01.

3-المجاهد،العدد3،بتاريخ:1956/12/20.

4-المجاهد،العدد11،بتاريخ:1957/11/01.

5-المجاهد،العدد15،بتاريخ:1957/11/12.

6-المجاهد العدد24،بتاريخ:1958/05/29.

7-المجاهد،العدد37،بتاريخ:1959/02/25.

8-المقاومة الجزائرية،العدد20،بتاريخ:1956/12/03.

2-المراجع:

2-1- باللغة العربية:

1-أبو القاسم سعدالله،الحركة الوطنية الجزائرية،1930-1945،ج3، دار الغرب الإسلامي،ط4،بيروت-لبنان،1992.

2-ازغيدي مُحَّد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور الثورة الجزائرية1956-1962،دار هومه،الجزائر،2009.

3-بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية1962، دار الغرب الإسلامي،ط1،بيروت-لبنان،1997.

4-بلغيث مُحَّد الأمين، تاريخ الجزائر المعاصر: دراسات ووثائق، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع،ط4،الجزائر،2013،

5-بوعزيز يحي، الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج واللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطني1946-1962،دار هومه، ط1،الجزائر،2003.

6- بوعزيز يحي ،من وثائق جبهة التحرير الوطني،ج1-2،دار البصائر،ط.خ.الجزائر،2009.

7-بلحاج صالح، أزمات جبهة التحرير الوطني وصراع السلطة، دار قرطبة،ط1،الجزائر،2006.

8-جبلي الطاهر، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية1954-1962،دار الأمة،ط1،الجزائر،2014.

9-دبش اسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954-1962،دار هومه،الجزائر،2012.

10-دراوز الهادي، الولاية السادسة التاريخية التنظيم والوقائع، دار هومه ،الجزائر،2009.

11-الونيسي ابراهيم، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية1954-1962،دار هومه،ط1،الجزائر،2015.

12-الونيسي رابح، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، د.س.

13-حميدة عبدالقادر، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، 2003.

14-حميدة عبدالقادر، فرحات عباس رجل جمهورية، دار المعرفة،2007.

15-حمانة البخاري، فلسفة الثورة الجزائرية، دار الروافد،ط1،بيروت-لبنان،2012.

16-الكيالي عبدالوهاب، موسوعة سياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى،الجزائر، د.س.

17-مجموعة من الباحثين السوفيت، الحرب العالمية الثانية" وجهة نظر سوفيتية"، تع: خيري حمادي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،القاهرة،1967.

18-مرتاض عبدالمالك، دليل مصطلحات الثورة التحريرية1954-1962، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر،1954،د.س.

19-مطمر مُحَّد العيد، ثورة نوفمبر في الجزائر(1954-1962)،دار الهدى، الجزائر، د.س.

20-المقريف مُحَّد يوسف، ليبيا بين الماضي والحاضر: صفحات من التاريخ السياسي،ج1، مجلد1،مكتبة وهبة، القاهرة-مصر، د.س.

21-مسعودي عثمان، من اغتال بن بولعيد مضاعفات وانعكاسات خطيرة اعقبت موته، دار الهدى، الجزائر، د.س.

22-مسعودي عثمان، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، دار الهدى،ط4،الجزائر،2013.

23-معمري خالفة، عبان رمضان، تع: زينب زخروف، منشورات ثالة،ط.خ،الجزائر،2008.

24-نجار عمار، مصالي الحاج الزعيم المفتر عليه، دار الحكمة،الجزائر،2009.

25-سوبوليف، التروتسكية خصم الثورة، تر: خيري الضامن، دار التقدم،موسكو،روسيا،1974.

26-ستورا بنيامين، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية1898-1974،تر:الصادق عماري و مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر،1999.

27-عباس مُحَمَّد، الثورة الجزائرية من الفكرة إلى النصر، دار هومه،ط2،الجزائر،2014.

28-عباس مُحَمَّد، خصومات تاريخية" مصالي-دباغين، بن بلة-عبان، بن بولعيد-عجول، بن صدوق-شكال"، دار هومه،الجزائر،2010.

29-عباس مُحَمَّد، ثوار...عظماء، دار هومه،الجزائر،2009.

30-عباس مُحَمَّد ،نداء...الحق، دار هومه،2009.

31- عباس مُحَمَّد ،رواد الوطنية :شهادة 28شخصية وطنية، دار هومه،2005.

32- عاشور شرقي، قاموس الثورة الجزائرية1954-1962،تر: عالم مختار، دار القصبة،2007.

33-المقلاتي عبد الله ، محمود شريف وزير التسليح إبان الثورة،دار العلم والمعرفة ،د.س

34-العبيدي علي، صفحات من تاريخ الجزائر"الوسيط،الحديث،المعاصر"،ج2،النشر الجامعي الجديد،2020.

35-عبدالدائم شريف، عبد الحفيظ بوصوف، تر:ANEP،الجزائر،2013.

36-العمري مومن،المسار النضالي والثوري لشهيد عباس لغرور من خلال بعض الشهادات والمذكرات المنشورة،جامعة عبد الحميد مهري،قسنطينة،الجزائر،د.س.

37-علوي مُحَمَّد، قادة ولايات الثورة الجزائرية1954-1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر،ط1،بسكرة –الجزائر،2013.

38-فياض علي، التجربة العسكرية الفيتنامية، مؤسسة عيال للدراسات والنشر،1990.

39- الصلابي علي مُحَمَّد ،موسوعة كفاح الشعوب (3) ،"كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي "، دار ابن كثير،ط1،2017.

40-صغير مريم، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية1954-1962،دار الحكمة،ط2،الجزائر،2012.

41-القصاب أحمد، تاريخ تونس المعاصرة1881-1956، تر: حمدي الساحلي، شركة تونس للتوزيع،ط1،تونس،1986.

42-تابليت عمر، الأوفياء يذكرونك يا...عباس لغرور، دار الألمعية للنشر والتوزيع،ط1،الجزائر،2012.

43-علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، منشورات ثالة، ط2،الجزائر،2007.

2-2- *باللغة الفرنسية:*

1-Slimane CHikh. L àlgerie en arames. Casbah editions.Alger.2006.
2- Khalfa Mameri, ABANE RAMDANE LES FAUX PROCES ,3éme édition augmentée,2007 .

3-المجلات و المقالات العلمية:

1-بغداد خلوفي،" الإعلام النقابي و دوره أثناء الثورة التحريرية "،مجلة الإنسان والمجال،العدد1،أفريل2015.

2- بن موسى مُحَّد ، "سياسة روبير لاكوست للقضاء على الثورة التحريرية 1956-1958 "، مجلة قضايا تاريخية ، العدد 2 ، 2016 .

3-وعلي عبدالعزيز،"بني ولمان-ماي1957"،مجلة أول نوفمبر،العددان113/112،ب1990.

4-لرباز نبيلة،" المنطقة المستقلة خلال معركة الجزائر أوت1957-أكتوبر1957،مجلة دفاتر البحوث العلمية،المجلد09،العدد21،ب2021.

5-مقلاتي عبدالله،" أحمد محساس ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية"،مجلة أفكار و آفاق،العدد07،ب2016.

6-السقاوي عبد الحميد،" حوار مع العقيد عمارة بوقلاز"،مجلة أول نوفمبر،العددان113/112،ب1990.

7-السقاوي عبد الحميد، "حوار مع المجاهد عمار بن عودة"، مجلة أول نوفمبر،العددان109/108،ب1989.

8-عمشاني مصطفى و العلاوي أحمد،" الحركة النقابية الجزائرية:نشأتها، تطورها، نضالاتها."، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مُحَّد بن أحمد، وهران،-ISSN2170 1121،أفريل 2019.

9-قريري سليمان وميادة مزوزي، "تطور الصراع السياسي والعسكري في الثورة التحريرية من مؤتمر الصومام إلي مؤتمر القاهرة1956-1957"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة،المجلد23،العدد2،ديسمبر2022.

10-شوبحات مريم،" الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة1960-1962."، مجلة قضايا تاريخية،العدد1،ب2016.

11-شبوب مُحَمَّد،" مجازر 1945/05/08واثرها في تطور الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية."، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية،المجلد08،العدد13،ب13ديسمبر2017.

12- مُحَمَّد شبوب،" سياسية جاك سوستيل للقضاء على الثورة التحريرية"، مجلة حوليات، جامعة قالمة،جوان2019.

4-الدراسات الأكاديمية:

4-1رسائل الدكتوراه والماجستير:

1-إفنان عبدالحفيظ، نشأة وتطور الحركة العمالية في الجزائر1914-1962،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الاجتماعي، تخصص التاريخ الاجتماعي للجزائر، جامعة مُحَمَّد لمين دباغين،سطيف،الجزائر،2022/2021.

2-بن زروال جمعة، الحركات المضادة للثورة التحريرية 1954-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر،2012/2011.

3-ميلودي سهام، علاقة الحكومة المؤقتة بقيادات جيش التحرير الوطني سبتمبر1958-مارس1962،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية1954-1962،جامعة وهران، الجزائر،2011/2020.

4-سالمي مختار، إشكالية الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية للثورة الجزائرية1954-1962،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة مُحَمَّد خيضر المسيلة ،الجزائر،2019/2018.

5-عصماني عبد الصمد، الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في الخارج1954-1962،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص التاريخ المعاصر، جامعة باتنة،2022/2021.

6-رفاس نادية، الحركة المصالية نشأتها وتطورها في فرنسا1954-1962،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية 1954-1962،جامعة وهران،الجزائر،2012/2011.

7-شبوب مُحَمَّد، اجتماع العقداء العشر11أوت-16ديسمبر1959،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص الثورة الجزائرية1954-1962،جامعة وهران،الجزائر،2011/2010.

8-شتوان نظيرة، الثورة التحريرية1954-1962"الولاية الرابعة انموذج"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ معاصر، جامعة بكر بلقايد،تلمسان،الجزائر،2008/2007.

4-2 رسائل الماستر:

1-ايامني زينب واسماعيلي لطيفة، أثر استقلال تونس والمغرب على الثورة الجزائرية1956-1958،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أدرار،الجزائر،2015/2014.

2-بوجليدة مريم وحد يمينة، الحركة الوطنية الجزائرية "المصالية" وموقفها من الثورة التحريرية1954-1962،مذكوة لنيل شهادة الماستر، تخصص المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون،تيارت،الجزائر،2017/2016.

3-لعروسي كلثوم وزناني حورية، جهود عبد الحفيظ بوصوف في الحكومة المؤقتة الجزائرية1958-1962،مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة أحمد دراية،أدرار،الجزائر،2022/2021.

4-سحري أميرة زبن لوصيف إلهام، دور لخضر بن طوبال في الثورة التحريرية1954-1962،مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ عام، جامعة08ماي1945،قالمة ،الجزائر،2018/2017.

5-عبسي حفصة وبوخلوة عمر، كريم بلقاسم ودوره النضالي1947-1962،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون،تيارت،الجزائر،2016/2015.

-قحموش هاجر، التنافس بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية" هيئة الأمم انموذجا"،مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص التاريخ المعاصر، جامعة مُحَمَّد خيضر،بسكرة،الجزائر،2013/2012.

7-تيطوم خالد، عبان رمضان و الباءات الثلاث1956-1957،مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الوطن العربي المعاصر، جامعة مُحَمَّد بوضياف ،المسيلة الجزائر،2019/2018.

5-الحصص التلفزيونية:

1-حمودي قرطال، حادثة ملوزة والخلاف المسلح مع الأفلان،ج1،حصة موعد مع الذاكرة، مع عبدالغني بلقيرس، قناة الحياة ،الجزائر،2019/11/27.

2-زينب بلونيس، أرملة بلونيس تروى شهادتها عن حادثة ملوزة وأسرار تنظيم "الأمانا"، حصة لقاء خاص، مع عبدالغني بلقيرس، قناة الحياة،الجزائر،2019/08/17.

6-المواقع الالكترونية:

1-أبو عمر المحسني،" الأسرار الخطيرة لمقتل عبان رمضان من طرف رفاقه في تيطوان المغربية: كيف سقط في الكمين؟،كيف قتل العقداء الثلاثة عبان رمضان"، شهادة قلم، على الرابط:http//www.sihina-blogspotcom،بتاريخ(2023/04/07)،على الساعة16:00.

2-إيلاف، "وفاة الجنرال جاك ماسو"، متاح على الخط:http://www.elqhp.com،يوم الاطلاع2023/05/20،على الساعة 17:00.

3-موقع الجزيرة ،"فرانسوا ميتران،موسوعة فرنسا،2014/12/01، يوم الاطلاع:2023/05/25،الساعة،20:00.

4-Sfhp, Notice biographique Roger Léonard, http://www.sfhp.fr,(20/05/2023),à(18:15).

5_Britannica,RenéCoty,http://www.britannica.com,(20/05/2023),à (18 :00)

فهرس

الموضوعات

-البسملة
-الشكر والعرفان
-الاهداء
-قائمة المختصرات
مقدمة ..... أ-د
المدخل: الظروف العامة قبيل اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية
1-عوامل اندلا ع الثورة التحريرية..... 14-19
2-التحضير للثورة التحريرية.....20-22
3-اندلا ع الثورة التحريرية.....22-23
4-المواقف الأولى إتجاه الثورة التحريرية (داخليا وخارجيا).....24-31
الفصل الأول : الصراع بين جبهة التحرير و الحركة الوطنية الجزائرية
المبحث الأول : تعريف و تحديد هياكل كل تنظيم.....33-39
المبحث الثاني: المجال السياسي.....40-48
المبحث الثالث: المجال العسكري.....48-54
المبحث الرابع: المجال النقابي.....54-58
المبحث الخامس: التنافس في المحافل الدولية مابين الحركة الوطنية الجزائرية وجبهة التحرير الوطني.....58-61
الفصل الثاني: الخلاف مابين قادة الثورة 1954-1960
المبحث الأول :الخلاف مابين أحمد بن بلة وعبان رمضان 1955-1956.....63-69
المبحث الثاني: الخلاف بين عبان والباءات الثلاث 1956-1957.....69-75
المبحث الثالث: الخلاف بين كريم بلقاسم ضد كل من لخضر بن طوبال وعبد الحفيظ بوصوف1957-1960.....75-81
الفصل الثالث: الأزمات الكبرى داخل مؤسسات الثورة 1955-1962

المبحث الأول:الصراع بين الوفد الخارجي ولجنة التنسيق والتنفيذ
1955-1957.....83-87
المبحث الثاني: لجنة التنسيق و التنفيذ والرافضين للصومام
1956-1957.....85-92
المبحث الثالث: الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة
1958-1962..... 92-97
المبحث الرابع:أزمة صائفة 1962.....97-102
الخاتمة.....104-106
الملاحق.....108-131
قائمة المصادر والمراجع 133-142
فهرس الموضوعات.....144-145

الملخص:

شكل اندلاع الثورة الجزائرية نقطة تحول في تاريخ الجزائر المعاصر ، غير أن هذه الثورة عرفت عدة نعرات أثرت عليها سلبا لعل من أبرزها صراع جبهة التحرير الوطني مع الحركة الوطنية الجزائرية وما خلفه من نتائج على المسار النضالي ، لينتقل داخل قادة الثورة سعيا منهم إلى الظفر بالزعامة والسلطة، ويضاف إلى ذلك صراع لا يقل خطورة عن سابقيه وتمثل في صراع المؤسسات الثورية تاركا وراءه انقسامات تجسدت في أزمة صيف 1962 في شكل تحالفات كادت تدخل الجزائر في حرب أهلية لا مخرج لها، هي مجمل لصراعات لا يمكن إنكارها من الناحية التاريخية الموضوعية.

Résumé:

L'éclatement de la révolution algérienne a marqué un tournant dans l'histoire de l'Algérie contemporaine. Cependant, cette révolution a connu plusieurs conflits qui ont eu un impact négatif sur elle, notamment la lutte entre le Front de Libération Nationale (FLN) et le Mouvement National Algérien (MNA), ainsi que les conséquences qu'ils ont laissées sur la voie de la lutte. Au sein des dirigeants révolutionnaires eux-mêmes, il y avait une quête de leadership et de pouvoir. S'ajoutait à cela un conflit tout aussi dangereux représenté par la lutte entre les institutions révolutionnaires, laissant derrière elles des divisions qui se sont manifestées dans la crise de l'été 1962 sous forme d'alliances qui ont failli plonger l'Algérie dans une guerre civile inévitable. Ces conflits, d'un point de vue historique objectif, sont indéniables.

Summary:

An important turning point in modern Algeria's history occurred with the start of the Algerian revolution. This revolution, however, was negatively impacted by a number of disputes, most notably the fight between the National Liberation Front (FLN) and the Algerian National Movement (MNA) and the ripple effects it had on the course of the battle. There was a struggle for control and leadership among the revolutionary leaders themselves, which was accompanied by a less dangerous conflict represented by the struggle of the revolutionary institutions. These conflicts left behind divisions that showed up in the crisis of the summer of 1962 in the form of alliances and nearly propelled Algeria into an unavoidable civil war. These conflicts are evident when viewed historically and objectively.